الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

الثلاثاء 19 آذار 2024 العدد Tue. 19 Mar. 2024 Issue No. 5895

ch.editor@alsabaah.iq

العراق يتجه لبناء أكبر محطة للطاقة الشمسيَّة

● بغداد: شيماء رشيد

أفادت لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعيّة بأنّ العراق يتجه لإنشاء أكبر محطة للطاقة الشمسيّة، موضحة أنّ إقرار قانون الطاقة المتجددة سوف يسهل الكثير من الأمور بهذا الاتجاه.

وقال عضو اللجنة، من كتلة الديمقراطي الكردستاني، صباح صبحي، في حديث لـ "الصباح": إنّ قانون الطاقة المتجددة في طور المناقشات وهو غير مكتمل إلى الآن واللجنة تعمل بالتعاون مع لجنة الطاقة لإطلاق تشريع خاص بالطاقة المتجددة، منوهاً باهتمام البرلمان بتشريع هذا القانون خلال الدورة الحالية.

وأضاف أنه سيتم بناء أكبر محطة للطاقة الشمسية في العراق بعد تشريع القانون، مشيراً إلى أنه إلى الآن لم يتم تحديد الموقع ولكن الموافقة في طور الحصول عليها.

تحرير: عذراء جمعة

الاهتمام بمشاريع شارفت على الانتهاء

السوداني يتلقى دعوة لحضور قمة الطاقة النوويَّة في بروكسل

● بغداد: الصباح

تلقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، دعوة لحضور قمة الطاقة النوويّة، التي ستعقد في بروكسل في شهر آذار الحالي، في حين شدّد على ضرورة تركيز الاهتمام على المشاريع التي شارفت على الانتهاء.

وذكر بيان لمكتبه أنّ "رئيس الوزراء استقبل مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل ماريانو غروسي".

وأكد السوداني، بحسب البيان، أنّ "العراق كان من أولى الدول التي سعت للانضمام للوكالة، والالتزام بمعاهداتها، وعمل على إنشاء المفاعلات النووية للأغراض السلمية؛ لقناعته بأنّ الطاقة النووية يجب أن تكون مصدراً للازدهار وليس لتطوير الأسلحة الفتاكة".

وأضاف أنّ "العراق أودع نهاية العام الماضي لدى الوكالة متطلبات انضمامه لاتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة، وهو يتطلع للدخول مجدداً في مضمار التطبيقات السلمية للطاقة النووية".

وعبّر رئيس الوزراء عن "رغبة العراق بشغل مكانته الطبيعية في الساحة الدولية، وأن يزاول نشاطه السلمي في مجال الطاقة الذرية، كما يتطلع إلى مساعدة الوكالة في وضع البرامج والمشاريع ذات العلاقة بالتطوير في مجال التطبيقات النووية للأغراض السلمية". من جانبه وجّه غروسي دعوة لرئيس الوزراء، لحضور قمة الطاقة النووية، التي ستعقد في بروكسل في شهر آذار الحالي، معبراً عن "تقديره لتعاون العراق مع الوكالة".

وأشار إلى أنّ "العراق من الدول الرائدة بالعمل مع الوكالة"، لافتاً إلى "الالتزام بالعمل مع العراق في برنامجه ومشاريعه السلمية، التي تتضمن الطاقة وإزالة ملوحة التربة ومعالجة الأمراض وغيرها من المجالات السلمية".

في غضون ذلك، رأس رئيس الوزراء اجتماعاً خاصاً بجداول الموازنة العامة الاتحادية لعام 2024، مشيراً إلى ضرورة تركيز الاهتمام على المشاريع التي شارفت على الانتهاء.

وذكر بيان آخر أنّ "رئيس الوزراء رأس اجتماعاً خُصّص لمناقشة جداول الموازنة العامة الاتحادية لعام 2024، وتقديم الأولويات في أبواب الصرف ودعم المشاريع الخدمية والاقتصادية والاجتماعية، والمشاريع الستراتيجية، ضمن مسار موازنة السنوات الثلاث (2023، 2024، 2025)".

وأشار السوداني، بحسب البيان، إلى "ضرورة تركيز الاهتمام على المشاريع التي شارفت على الانتهاء، والمشاريع المحركة لدورة الاقتصاد والداعمة للبنى التحتية، بالإضافة إلى المشاريع التي توفر العدد الأكبر من فرص العمل، وتلبي الاحتياجات الخدمية والصحية والاجتماعية المقدمة على باقي الضرورات العامة".

استعدادات أمنيَّة وشعبيَّة لإحياء عيد نوروز في النجف

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

أنهت قيادة شرطة النجف جميع استعداداتها الخاصة بعيد نوروز وجميع المناسبات الدينيّة خلال شهر رمضان المبارك.

وقال المتحدث الإعلامي لقيادة الشرطة العقيد مفيد الطاهر لـ "الصباح": إنّ "قيادة الشرطة أعدّت خطة أمنيّة خاصة بيوم الحادي والعشرين من آذار، وهو عيد نوروز الذي يحتفل به العراقيون إيذاناً بدخول فصل الربيع".

وأوضح أنّ "المتعارف في مدينة النجف أن يحتفل الأهالي والزائرون بهذا اليوم، من خلال زيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع)، وكذلك زيارة مقبرة وادي السلام، لذلك تم تأمين جميع الطرق المؤدية إلى مدينة النجف القديمة حيث يقع المرقد الشريف، وكذلك الطرق المؤدية إلى المقبرة".

وأضاف أنّ "طقوس عيد نوروز لهذا العام ستكون ليلية، إذ إنه يوافق في شهر رمضان المبارك، وقد حرصت قيادة الشرطة على أن تكون جميع أبواب مقبرة وادي السلام مفتوحة، مع تأمينها بالكامل لاستقبال الزائرين على مدار الساعة".

وأكد الطاهر أنّ "جميع شوارع المحافظة ستكون مفتوحة أمام أهالي النجف والزائرين دون أن تتضمن الخطة الأمنية قطوعات لأي شارع، لافتاً إلى أنّ "الخطة تضمنت أيضاً انتشار عناصر الشرطة والأجهزة الأمنية قرب الحدائق العامة والأماكن الترفيهية وضفاف شط الكوفة ومراكز التسوق، وهي الأماكن التي تشهد زخماً كبيراً خلال أيام الأعياد والمناسبات".

أما على المستوى الشعبي، فإنّ الأسر النجفية تستعد لهذا اليوم بطقوس متوارثة جيلاً عن جيل، إذ يقول فؤاد عطية، الذي يبلغ من العمر 60 عاماً لـ "الصباح": إنّ "هذا اليوم هو الانقلاب الربيعي في السنة، ويُعرف باسم (الدخول) أي أنّ السنة تدخل على فصل الربيع ويتغير الطقس من برودة الشتاء إلى جمال الربيع وتفتح الأزهار والأشجار، كما يعد يوم الدخول في السنة الجديدة ليعض الشعوب الشرقية".

وعن احتفال الأسر النجفية بهذا اليوم، يقول عطية: "تُعد كل عائلة صينية تضم سبع مواد غذائية أو نباتات تبدأ بحرف السين، إضافة إلى الشموع وأغصان الياس، كما يتم تعليق سمكة صغيرة على باب المنزل يعتقد أنها تجلب الحظ الجيد وتطرد النحس في السنة الجديدة".

تحرير: علي موفق

● تجهيز المشاعل استعدادا لعيد النوروز — أ ف ب

رئيس الجمهورية: العراق يتطلّع لدخول شركات أذربيجانية للسوق المحلية

تفاصيل ص2

المالية النيابية: غرامات المرور ستزيد موازنة الدولة

تفاصيل ص3

مختصون: تفعيل القطاعين الصناعي والزراعي يوقف 80 % من الاستيرادات

تفاصيل ص6

«التكسي الوطني» يدخل حيّز التنفيذ

● بغداد: بتول الحسني

شرعت وزارة النقل بتنفيذ مشروع "التكسي الوطني" في بغداد والمحافظات من خلال ضمّ جميع مركبات الأجرة بمظلة إلكترونيّة موحدة، وإطلاق تطبيق عبر الهاتف النقال يسهل على المواطنين الاستفادة من هذا المشروع.

وقال مدير المكتب الإعلامي بالوزارة ميثم الصافي لـ "الصباح": إنّ الشركة العامة لإدارة النقل الخاص باشرت عمليات ربط جمع مركبات الأجرة (التكسي) في بغداد والمحافظات بمظلة إلكترونية واحدة ومركز بيانات موحد بأسلوب تنظيمي دقيق، وكذلك تحديد المركبات المنضوية تحت المشروع بوضع ملصقات إلكترونية تحمل (كودات) تبيّن نوع المركبة واسم السائق والمالك ورقم الهاتف والمحافظة المتواجد فيها، فضلاً عن تحديد مسار الراكب.

وأشار إلى التعاقد مع إحدى الشركات المحلية لتنفيذ هذا المشروع الكبير بهدف تعظيم إيرادات الشركة بشكل كبير وتقديم خدمات تمتاز بالسهولة والانسيابية وتوفير عنصر الأمن للمواطنين من خلال إطلاق تطبيق على الهواتف النقالة لاستخدام (التكسي الوطني)، حيث سيكون لكل محافظة لون ورقم مميز للمركبات داخل المحافظة وكذلك المركبات التي تعمل خارجها مع تحديد لون ورقم مميز أيضاً.

وأضاف الصافي أنّ "الوزارة باشرت عمليات صيانة شاملة لجميع المرائب ورصدت التخصيصات اللازمة لهذا الغرض وسيتم التركيز على المسقفات والخدمات الأخرى وتنصيب الكاميرات، فضلاً عن أتمتة عمل المرائب في بغداد والمحافظات، لاسيما ما يتعلق باستحصال الغرامات والإيرادات، إذ تم وضع أكشاك حديثة في تلك المرائب تحتوي على أحدث الأجهزة الإلكترونية لتسهيل هذه العملية بغية إنهاء العمليات الورقية (الوصولات) ويتم التعامل إلكترونياً بغية القضاء على الفساد، وسيكون التسديد من خلال الهواتف النقالة تماشياً مع البرنامج الحكومي باعتماد أحدث الأساليب التكنولوجية لتطوير قطاع النقل بالبلاد.

تشمل نحو 2,5 مليون أسرة

تعديل موازنة الرعاية الاجتماعيَّة والمعاقين

● بغداد: مهند عبد الوهاب

أشّرت مستشار رئيس الوزراء للرعاية الاجتماعيّة، سناء الموسوي، الحاجة إلى زيادة تخصيصات أبواب موازنة العام 2024، لشمول عدد أكبر من الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، مشيرة إلى حذف بعض الأسماء المتجاوزة على برنامج الحماية الاجتماعية.

وقالت الموسوي، في حديث لـ "الصباح": إنّ "برامج الحماية الاجتماعية وضعت في الموازنة 650 ألف أسرة، واليوم تم شمول 900 ألف أسرة أخرى في عام 2023، وحالياً دخلت مليون أسرة بعد إنجاز عمليات البحث في قاعدة البيانات".

ورأت الموسوي أنّ "هناك حاجة لزيادة الأموال وتعديل الفقرات في أبواب الحماية الاجتماعية ضمن موازنة 2024، بعد حذف أسماء بعض المتجاوزين"، مبينة أنّ "القرار الأخير ألغى شمول بعض الأسماء في قاعدة البيانات، والذين يتسلمون رواتب من بعض الوزارات، للتخفيف عن قاعدة البيانات وإيجاد فرص عمل، وبالتالي شمول أسماء جديدة". وأضافت المستشارة أنّ "الأسماء المشمولة قليلة، وستحتاج شرائح النساء والمعاقين والعاجزين إلى زيادة في أعداد الشمول، ما يتطلب تعديلاً في موازنة 2024".

وبشأن قانون ذوي الإعاقة، أوضحت الموسوي أنه "تمت إعادته إلى الحكومة سابقاً، والتي بدورها أحالته إلى البرلمان بعد تعديله، وهناك تنسيق بتعديل فقرات طالب بها ذوو الاحتياجات الخاصة والمعاقون لإنصافهم في القطاعات والمجالات كافة، لذلك تمت مخاطبة كل الوزارات بمطالب ذوي الاحتياجات الخاصة وكل الوزارات تعاونت واستجابت لطلباتهم وهذا ما سيُضمّن في فقرات قانون ذوي الإعاقة". ودعت الموسوي مجلس النواب إلى "الإسراع في إقرار قانون ذوي الإعاقة، إذ ينص قرار مجلس الوزراء على زيادة راتب المعين المتفرغ إلى 250 ألف دينار، لكنّ هناك حقوقاً للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في وزارات التربية والتعليم والصحة والطرق، بالإضافة إلى توفير بيئة صديقة للمعاقين وهو من مسؤولية الوزارات كافة".

تحرير: علي عبد الخالق

نيسان المقبل.. الصحة تباشر حملتها التلقيحيَّة ضدَّ الحصبة

● بغداد: رلى واثق

تباشر وزارة الصحة حملتها التلقيحيّة ضدّ مرض الحصبة في نيسان المقبل ولمدة 10 أيام.

وقال معاون مدير قسم التحصين في الوزارة، الدكتور كمال عبد الرزاق كاظم، في حديث لـ "الصباح": إنّ "هذا المرض يعد أخطر وأشد الأمراض الفيروسية انتشاراً والذي ينتقل عن طريق التنفس، وتحدث موجات زيادة للحالات في كل مدة"، مشيراً إلى أنّ "مطلع هذا العام شهد انتشاراً لهذا المرض في أكثر من 70 دولة منها العراق"، مؤكداً أنّ "عدد الحالات لا يزال ضمن الحدود المسيطر عليها، بعكس ما حصل في باقي الدول، إذ انتشر بصورة سريعة".

وأضاف أنه "كلما كانت نسب التغطية باللقاحات عالية زاد التباعد بين الموجات، إذ تصل في العراق من 4-6 سنوات، في حين تكون في باقي الدول من سنة إلى اثنتين، ومهما كانت نسب التغطية إلا أنه يبقى يتراكم سنوياً لحين الوصول إلى مرحلة ازدياد العدد بشكل كبير"، مرجعاً ذلك إلى عدم إكمال جدول اللقاحات من قبل الأسر التي تقوم بتلقيح أطفالها بجرعة أو اثنتين بدلاً من ثلاث جرع للأطفال مما يقلل المناعة المجتمعية الموجودة".

وأكد كاظم أنّ "فرق الاستجابة السريعة أو مسح التغطية المصغر باشرت جولاتها التلقيحية على الأطفال الموجودين، والتحضير لتنفيذ حملة تلقيحية للفئات المخطرة، وهي الحالات الأكثر عرضة بأعمار المدرسة الابتدائية".

وأوضح أنّ "الوزارة استحصلت خلال الشهرين الماضيين موافقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي وفرت الدعم اللوجستي والمبالغ الخاصة لتنفيذ الحملة للتلاميذ من المرحلة الابتدائية الأولى إلى السادسة، فضلاً عن رياض الأطفال".

تحرير: وائل الملوك

تحت الضوء

"إنتاج الحنطة للعام الحالي سيكون أكثر من إنتاج العام الماضي، وهذا شيء إيجابي لتحقيق الأمن الغذائي بالكامل، وتم التوجيه بزيادة الإطلاقات من سدي حديثة والموصل لغرض مواجهة حاجة المزارعين لتأمين رية الفطام".

وزير الموارد المائية

عون ذياب

رئيس الجمهورية: العراق يتطلّع لدخول شركات أذربيجانية للسوق المحلية

● رئيس الجمهورية يشدد على ضرورة العمل على تنمية وتعزيز العلاقات مع أذربيجان

● بغداد: الصباح

أبدى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الاثنين، تطلع العراق لدخول شركات أذربيجانية إلى السوق المحلية.

وذكر بيان رئاسي، أنّ "رئيس الجمهورية، استقبل وزير الاقتصاد الأذربيجاني ميكاييل جباروف والوفد المرافق له".

وأشار رئيس الجمهورية، بحسب البيان، إلى "أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وضرورة العمل على تنميتها وتعزيزها وبما يحقق المصالح المشتركة للجميع".

وأكد، أنّ "العراق يتطلّع لدخول الشركات الأذربيجانية إلى السوق المحلية، وتعزيز فرص التعاون الاستثمارية لا سيما بعد توقيع العديد من مذكرات التفاهم بين البلدين؛ وما تشكله تلك المذكرات من انطلاقة مهمة لمد جسور التعاون في المجالات الاقتصادية والسياحية والثقافية والنقل الجوي وبما يضمن المصالح للشعبين".

من جانبه، أعرب جباروف، عن "سعادته بزيارة العراق"، مشيدا "بالزيارة الناجحة التي قام بها رئيس الجمهورية إلى أذربيجان مؤخراً وأهميتها في تعزيز العلاقات الثنائية". وأكد "رغبة بلاده بإقامة أفضل العلاقات مع العراق بمختلف المجالات".

في غضون ذلك، بحث وزير النفط، حيان عبد الغني، ووزير الاقتصاد الأذربيجاني، سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين.

وذكر بيان للوزارة، أن "وزير النفط، استقبل جباروف، ورئيس شركة النفط الأذربيجانية روشن نجف والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين الصديقين في قطاع النفط والطاقة".

وقدم عبد الغني، بحسب البيان "إيجازاً عن خطط الحكومة والوزارة لتطوير الصناعة النفطية واستثمار الغاز، من خلال جولات التراخيص النفطية والغازية، كما رحب بالشركات الأذربيجانية بالمشاركة في الفرص الاستثمارية بالقطاع النفطي والمشاريع التي تعلن عنها الوزارة".

الداخلية تطلق حملة أمنية

حادثة «الباكستاني» تطيح بالمقيمين غير الشرعيين

● بغداد: عبد الرحمن إبراهيم

دفعت حادثة شخص باكستاني الجنسية قام بإطلاق النار على المواطنين في مأدبة افطار جماعي، وزارة الداخلية إلى شن حملة أمنية لملاحقة الأجانب المقيمين بصور غير قانونية.

واوضح الناطق باسم وزارة الداخلية وخلية الإعلام الأمني، العميد مقداد ميري، أن قوة من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، استخبارات الفرقة الخامسة شرطة اتحادية تمكنت من القاء القبض على (262) عاملاً أسيوياً في مناطق (مدينة الصدر/والشعب/والحميدية) دخلوا العراق بصورة غير شرعية، منوهاً بانه ستتخذ الإجراءات القانونية بحقهم حسب جهة الاختصاص.

واصدرت وزارة الداخلية بياناً اوضحت فيه، ان مديرية شؤون الإقامة بالاشتراك مع جهاز المخابرات الوطني العراقي واستخبارات الشرطة الاتحادية شرعت بحملة كبرى منذ أمس الأول الاحد في عدد من مناطق العاصمة بغداد، أسفرت عن إلقاء القبض على (555) مخالفاً لشروط وضوابط الإقامة من مختلف الجنسيات.

وأضافت، أن "هناك جهوداً مكثفة من قبل الدوائر الأمنية المختصة لإلقاء القبض على المخالفين في بغداد والمحافظات وبستمر هذه الحملة من قبل المفارز المنتشرة".

واهابت وزارة الداخلية، بأصحاب المشاريع والشركات "إكمال متطلبات منح الإقامة من خلال دفع الرسوم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومراجعة مديرية شؤون الإقامة".

ودعت المواطنين إلى "تقديم المعلومة والإبلاغ عن أي حالة مخالفة لشروط الإقامة وعدم إيوائهم خدمة لأمن البلاد".

ارتفاع الخزين ببحيرة سد حديثة

الموارد: زيادة بمقدار إطلاقات سوريا المائية إلى نهر الفرات

● بغداد: شذى الجنابي

اعلنت الموارد المائية، ارتفاع الكميات المطلقة من سوريا إلى العراق عبر نهر الفرات، بمقدار 300 م3/ث عن السابق، بعد الاتفاق بين البلدين، مؤكدة تحقيق ارتفاع نسبي بمخزون بحيرة سد حديثة والذي تناقص بشكل هائل خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وقال الوزير عون ذياب عبدالله بتصريح لـ"الصباح": إنه تم توقيع اتفاقية مشتركة مع الجانب السوري لزيادة الاطلاقات المائية في نهر الفرات من 200 إلى 500 م3/ث، مؤكداً أهمية الاتفاق في زيادة خزين سد حديثة، مبيناً أن الاتفاقية شملت متابعة البيانات والمعلومات يومياً بشأن التصاريف الداخلة من الحدود (التركية – السورية) ونظيرتها (العراقية –السورية).

واضاف ان الاتفاقية تضمنت ايضاً، إنشاء محطة قياس مشتركة على الحدود بين العراق وسوريا، علاوة على التعاون في تنظيم دورات تدريبية باشراف ملاكات وزارته، لمجاميع من نظرائهم السوريين عبر الاقمار الصناعية، فضلاً عن تطوير التعاون بين البلدين في مجال إدارة الموارد المائية.

وبشأن سد حديثة، اوضح عبدالله انه تم ايقاف الاطلاقات حالياً منه، لتأمين خزين فيه والذي شهد تناقصاً هائلا على مدى أربعة مواسم جفاف متتالية، كاشفاً عن ارتفاع منسوب بحيرته بمقدار ثلاثة أمتار و50 سم، منذ بداية الشهر الماضي وحتى الان، مع استمرار ارتفاعه تدريجياً، والذي ارجعه إلى تحسن واردات نهر الفرات القادمة من سوريا.

واكد ان كميات الخزين المائي للبلاد، في تزايد مستمر، والتي ستشهد قمتها خلال شهري ايار وحزيران المقبلين، جراء ذوبان الثلوج، وبما سيمكن البلاد من مواجهة احتياجاتها صيفا، منوهاً بان الأمطار الأخيرة ضمن محافظات ذي قار والبصرة وميسان، حققت رية كاملة للاراضي فيها، علاوة على تأمين رية كاملة للمحاصيل الشتوية جنوب البلاد واهميتها في ريتي الفطام والأخيرة، منوهاً بأن حدوث الأمطار بداية شهر نيسان المقبل، سيكون مهماً للرية الأخيرة وسط البلاد وشمالها.

وذكر وزير الموارد في السياق ذاته، أن الأمطار التي هطلت ببعض المناطق الشمالية، نشأت عنها سيول فيضانية محددة وصلت آخر الأمر إلى نهر دجلة والى شمال سدة سامراء ليتم تحويلها إلى بحيرة الثرثار، أما ما يمر جنوب السدة من الأمطار وفي مواقع معينة سيكون ارتفاعها نسبياً، منوهاً بانه في حال حدوث سيول فيضانية في الجانب الشرقي لنهر دجلة عبر شرق الاراضي الايرانية، فستغذي نهر ديالى وتزيد الخزن في بحيرة حمرين.

العمل تدشن حملة للمطالبة بحقوق ذوي الإعاقة

● بغداد: بتول الحسني

دشنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حملة لإيصال صوت ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة للمطالبة بتنفيذ حقوقهم في ظل تجاهل اغلب المؤسسات الحكومية، مطالبة بإعداد منصة الكترونية خاصة بالمعاقين لتسجيل بياناتهم.

وقالت رئيسة هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في الوزارة ذكرى عبدالرحيم بتصريح لـ"الصباح": إن الهيئة وجهت بتشكيل فريق من ذوي الاعاقة من اصحاب المنظمات المعنية بالأمر والتي تضم كل أنواع الإعاقات، بهدف تطوير قابليتهم، مؤكدة مطالبة الجهات والمؤسسات الحكومية، بتنفيذ مفردات القانون رقم 38 لسنة 2013، لاسيما أن أغلبها لا يلتزم بذلك.

وبينت ان الفرق التي شكلتها أقسام الهيئة في المحافظات وتضم كل الاعاقات، ستتولى لاحقاً الزيارات الرسمية لكل المسؤولين في الدولة، مشيرة إلى ضرورة إعداد منصة الكترونية خاصة بالمعاقين لتسجيل بياناتهم وانتمائهم إلى المنظمات على ان يكون هناك فريق في بغداد والمحافظات، منوهة بان الحملة تهدف لفتح المجال لاصحاب المنظمات من ذوي الاعاقة لإقامة انشطتهم ومبادراتهم بهدف ايصال اصواتهم إلى الجهات المعنية.

وذكرت عبد الرحيم أن الهيئة لديها تعاون مشترك دائم مع جميع الوزارات والمؤسسات المعنية بتنفيذ قانون ذوي الإعاقة ومنها وزارة الصحة واللجان الطبية فيها، لما لها من دور بارز وبصمة واضحة بتنفيذ المفردات القانونية المتعلقة بشريحة المعاقين وضمان حصولهم على جميع حقوقهم المكفولة، مشددة على جدية الهيئة في سعيها الحثيث لتذليل العقبات التي تواجه الشريحة.

الخدمات النيابية: تحسن بملفي البنى التحتية والسكن

● بغداد: وفاء عامر

كشفت لجنة الخدمات النيابية، عن أن المرحلة المقبلة ستشهد تحسناً بملفي البنى التحتية والسكن لمحدودي الدخل في العاصمة، فيما تستعد حكومة بغداد المحلية لاطلاق حملة خدمية واسعة بمناطق أطراف العاصمة.

وقال رئيس اللجنة علي الحميداوي بتصريح لـ"الصباح": إن قطاعي البنى التحتية والسكن لمحدودي الدخل، يعدان من الأولويات التي تعمل الحكومة المركزية باتجاهها لاسيما ببغداد، كون الكثير من مناطقها لاسيما الأطراف، عانت لوقت طويل من المحرومية، مؤكداً نجاح الحكومة مؤخراً، بوضع الحجر الاساس لخمسة مشاريع مجار ستراتيجية فيها، هي: سبع البور والنهروان وابو غريب والراشدية والوحدة.

وبين أن هذه المشاريع كانت متلكئة منذ سنوات عدة، بيد ان الاجراءات التي اتخذتها بغداد مع الشركات، كانت بمثابة ثورة خدمية ادت إلى استئناف العمل بها وازالة التلكؤ والبدء بتنفيذها، كاشفاً عن ايعاز اللجنة إلى حكومة بغداد المحلية، لجرد المشاريع المتلكئة لتنفيذها تباعاً واعطائها الأولوية.

وعد الحميداوي التخصيصات المحددة لبغداد، اقل من مستوى الطموح، ما يجعل من الصعوبة ادراج مشاريع جديدة مهمة، مؤكداً في السياق ذاته، ان مشروع إنشاء مدن سكنية لمحدودي الدخل، يعتبر مشروعاً وطنياً واعداً سيحل جزءاً كبيراً من أزمة السكن.

في الشأن عينه، افاد رئيس مجلس محافظة بغداد عمار القيسي في حديث لـ"الصباح" بان المجلس وعقب الانتهاء من عملية تشكيل اللجان، يستعد لتنفيذ حملة خدمية كبيرة بمناطق حزام بغداد، ستسهم باحداث نقلة نوعية بملف الخدمات في هذه المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، والتي ترفد السلة الغذائية لبغداد بالكثير من مفرداتها.

تحرير: مصطفى مجيد

65 ألف دارس للعام الحالي

أيار المقبل.. انطلاق الامتحانات النهائية لمحو الأمية

● بغداد: إسراء السامرائي

حددت وزارة التربية الثالث من شهر ايار المقبل، موعداً لانطلاق الامتحانات النهائية لمحو الأمية ضمن الدفعة الـ 12، من العام الدراسي الحالي (2023 ـ 2024).

وقال المتحدث الرسمي باسم الجهاز التنفيذي للهيئة العليا لمحو الأمية مؤيد العبيدي في حديث لـ"الصباح": إن الجهاز حدد الثالث من شهر ايار المقبل، موعداً لانطلاق الامتحانات النهائية لمحو الأمية لمرحلتي الاساس والتكميل ضمن الدور الأول للعام الدراسي الحالي (2023 ـ 2024).

واضاف ان امتحان اللغة العربية سيجرى في يوم الجمعة الموافق الثالث من شهر ايار، يليه امتحان الحساب يوم الخميس التاسع منه، ثم امتحان الثقافة العامة يوم الجمعة العاشر من الشهر نفسه، مشيرا إلى ان الامتحانات النهائية الخاصة بالمراكز المجتمعية لتعلم المهارات الحياتية لمرحلتي الاساس والتكميل، ستنطلق في نفس التوقيتات الثلاثة.

وكشف العبيدي عن ان الامتحانات ستشمل نحو 65 ألف دارس ودارسة في عموم البلاد ضمن الدفعة الـ12 للعام الدراسي الحالي (2023 ـ 2024)، والتي انطلقت مع بدء العام الدراسي للتعليم النظامي، لافتاً إلى وجود جولات ميدانية إلى مراكز محو الامية ببغداد والمحافظات، ولمرحلتي الاساس والتكميل.

وأشار في السياق ذاته إلى أن الخطة الخاصة بمراكز محو الأمية تسير وفق البرنامج الحكومي الذي أطلقه دولة رئيس الوزراء والهادف إلى محو أمية جميع المنتسبين الأميين في الوزارات والدوائر كافة، من أجل تعزيز فرص النجاح والتطوير في جميع المجالات.

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق النعيمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: 07809210536 موبايل: dist.imn@alsabaah.iq
إيميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRESS
نسخة الجريدة PDF

تمكينهم اقتصادياً وتوفير بيئة صديقة مناسبة

المجلس الأعلى للشباب يدعم «ذوي الهمم»

● بغداد: هدى العزاوي

بهدف رعاية ودعم ذوي الهمم من الشباب، ومدّ حلقات الوصل معهم، أقرّ الم«جلس الأعلى في اجتماعه الرابع برئاسة رئيس الـوزراء محمد شياع السوداني إطلاق الاستمارة الإلكترونيّة لـ«الفريق الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة»، الذي يضم 1000 شابة وشاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الناشطين والمتميزين.

وأشاد مدير أحد المراكز المتخصصة بذوي الهمم، حيدر باسم العزاوي، في حديث لـ«الصباح»، بالالتفاتة الذكية للمجلس الأعلى للشباب «بما يتعلق بهذه الشريحة المهمة التي تحتاج إلى دعم نفسي واقتصادي من قبل رئيس الوزراء والجهات الفاعلة بالمجتمع».

وبيّن أنّ «هذه المبادرة من الدعم اللامحدود من قبل رئيس الوزراء كان خلاصتها الاستمرار في تقديم كل ما ينهض بواقع الشباب من ذوي الهمم، وأنه لابد من تسليط الضوء على إمكانات تلك الفئة بوضع خارطة طريق لها، واستهداف المواهب وتنميتها لما يمتلكون من قدرات عالية»، وأكد أنّ «النقطة المهمة التي لابد من الالتفات لها: إنشاء مراكز تدريبية للمهن لتكون مصدر رزق يعتاشون عليه».

من جانبه، أشار نائب رئيس منظمة «نور الحياة» لرعاية ذوي الإعاقة، مؤيد القريشي، في حديث لـ«الصباح»، إلى أنه «من الصعوبة إيجاد تلاقح فكري واندماج بالمجتمع لهذه الشريحة بدون تمكين اقتصادي وبيئة صديقة مهيأة لهم، فيكون دافعاً معنوياً ونفسياً للانخراط في هذه النشاطات التي ينادي بها المجلس الأعلى للشباب».

ودعا إلى «تسليط الضوء على ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من قبل أعلى المستويات الحكومية، واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية التي لا يستهان بها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال زيارة ذوي الهمم للمسؤولين وشرح إنجازاتهم العملية والعلمية والرياضية»، لافتاً إلى «وجود الكثير من الحالات الإبداعية التي تبناها الأشخاص من ذوي الهمم فاقت أقرانهم من الأشخاص العاديين».

وطالب القريشي بـ«ضرورة إشراك ذوي الهمم في المؤتمرات الدولية الإقليمية، على ألّا تحتكر مشاركة ذوي الإعاقة بهذه المؤتمرات لجهة معينة واحدة أو تجمع واحد ويُترك الباقون على الهامش، لنقل تجارب البلدان المتقدمة، والارتقاء بهذه الشريحة دولياً».

وأكد أنّ «تقدم الأمم يقاس بمدى اهتمام الحكومة بذوي الإعاقة، ونتمنى أن يكون الجميع على مسافة واحدة في التعامل».

تحرير: محمد الأنصاري

الماليَّة النيابيَّة: غرامات المرور ستزيد موازنة الدولة

● بغداد: شيماء رشيد

شرعت الحكومة بتطبيق خطتها في زيادة إيرادات الدولة غير النفطيّة من خلال تنفيذ قانون المرور الذكي الذي يرصد المخالفات عبر الكاميرات والرادارات في التقاطعات والطرق السريعة، فيما عدّت اللجنة المالية التطبيق جيداً وسيعظم إيرادات الدولة.

وقال عضو اللجنة، معين الكاظمي، في حديث لـ«الصباح» إنّ الحكومة تتوجه لزيادة إيراداتها غير النفطية ومنها الجمارك والضرائب على الاستيرادات التي تبلغ أكثر من 70 أو 80 تريليون دينار على شكل بضائع تدخل من المنافذ الحدودية بينما إيرادات الجمارك هي فقط تريليون و200 مليار دينار فلابد من أن تدخل هيئة الجمارك لنظام الأتمتة في المنافذ الحدودية.

وأشار إلى أنّ تنفيذ قانون المرور الذكي من خلال رصد المخالفات عبر الكاميرات والرادارات في التقاطعات والطرق السريعة سيزيد من إيرادات وزارة الداخلية التي هي أساسا كبيرة ومن شأنها أن تسد حاجتها خصوصا أنّ نصفها يذهب إلى خزينة الدولة والنصف الآخر يصرف على احتياجات الوزارة، مشيراً إلى المنهج العام الذي يجب أن تتبعه الحكومة في تطبيق الجباية للكهرباء مثلاً التي تكلفنا سنوياً 13 تريليون دينار ولابد أن تكون مقابلها خدمة بـ24 ألف ميكا يومياً إذ يجب أن تتناسب الإيرادات مع مصروفات وزارة الكهرباء من غير رواتب الموظفين. ولفت الكاظمي إلى أنّ هذا الأمر يكون في كل مفاصل الدولة ويفترض أن تكون هناك إيرادات تنعكس إيجاباً على موازنة الدولة السنوية، منوهاً بأنّ اللجنة المالية تتابع موضوع عدم ذهاب أموال جباية الطرق والجسور إلى خزينة الدولة والذي يفترض أن تكون لأي جباية نظام يقضي بأن يذهب نصفها إلى الدائرة المعنية للصيانة وليس لجمع الأموال وتظهر آثارها كخدمات تقدم للمواطن.

وأوضح وجود عناوين مختلفة غير قانونية منها رسمي سبايكر والملوية ورسوم أخرى تؤخذ في بعض الدوائر وليس لها أساس وبعد المتابعة تم إلغاؤها، مضيفاً أنّ الحكومة تتوجه لأن تكون هناك إيرادات غير نفطية من الجمارك والمنافذ الحدودية والضرائب وشركات الاتصالات تبوّب كإيرادات سنوية غير نفطية والتي تقدر بـ10 تريليوناً والإيرادات النفطية بـ120 وعندها يكون العجز أقل مما موجود حالياً باعتبار أنّ المخطط 199 تريليوناً أي إنّ هناك عجزاً كبيراً ويفترض سد العجز من خلال تعظيم الإيرادات غير النفطية.

تحرير: عذراء جمعة

الفيدراليَّة العراقيَّة في دوامة الصراعات الحزبيَّة

دعوات «الأقلمة» مزايدات ومصالح شخصيَّة

● بغداد: حيدر الجابر

على الرغم من تجربة إقليم كردستان التي مضى عليها أكثر من 30 عاماً، وإقرارها دستورياً بعد 2003، إلا أنّ الفيدراليّة ما زالت تثير اللغط والشكوك بشأن نجاحها في التطبيق، وهي أن تكفل حلّ المشكلات الإداريّة والسياسيّة.

وكفل الدستور العراقي تشكيل الأقاليم الإدارية، فيما اعترف بإقليم كردستان الذي أعلن من طرف واحد بعد انتفاضة آذار 1991، والذي تديره منذ ذلك التاريخ حكومتان في أربيل والسليمانية.

ويقارن الأكاديمي والباحث بالشأن السياسي، د. حيدر علي، بين تجربة إقليم كردستان وإمكانية إقامة أقاليم أخرى، في ما يخص الرؤية والنضج.

وقال علي لـ«الصباح» إنه «لا بد أولاً أن نضع شروط ومقوّمات إقامة الأقاليم في العراق، وأن تتجاوز ما حدده الدستور في ذلك، لأنّ الإقليم بخصوصياته وتكوينه يتضمن أبعاداً سياسية واجتماعية وفكرية؛ وحتى نفسية لدى سكان المناطق التي تدخل ضمن تجربة الإقليم»، وأضاف، «من الصعوبة القياس على إقليم كردستان وتجربته التي امتدت جذورها وتوافرت لها مقومات القيام والتمهيد قبل عام 2003، ولا ننسى هنا الوضع الدولي والإقليمي».

وعن دعوات إقامة الإقليم في مناطق أخرى، أكد علي أنها «تحتاج إلى رؤى وستراتيجيات البناء في ضوء بيئة ملائمة تتوفر فيها عناصر الاستمرار والحياة»، وتابع، «لابد أيضاً أن تبتعد عن توجهات الانفصال وفك الارتباط عن المركز»، مبيناً أنّ «مرتكزات النجاح تعتمد على شروط موضوعية تتعلق بالقرار السياسي وبالتوجّه الجماهيري والتثقيف بشأن ذلك، مع الحاجة الماسة إلى وضع أمني مستقر وسياسي غير مرتبك مما يجعل الأقلمة بمثابة عناصر تعقيد مضافة للمشهد السياسي».

ومؤخراً، أثير لغط عنيف بشأن إقامة إقليم الأنبار، الذي انتهى بتبرؤ الجميع منه، إذ لم تتبنّ جهة سياسية أو شخصية هذا المشروع. بدوره، قارن الأكاديمي د. خالد العرداوي، بين النص الدستوري وفلسفة الحكم في ملف الأقلمة.

وقال العرداوي لـ«الصباح»: «يوجد اختلاف بين الأقلمة كنص دستوري، وفلسفة للحكم، هدفها إيجاد حلول لإدارة التنوع والاختلاف في المجتمعات المتصارعة، وبين الأقلمة كما يجري الترويج لها وتطبيقها في العراق».

وبيّن أنه «في الحالة الأولى الأقلمة هي مشروع إصلاحي لبناء الدولة وتعزيز الاندماج بين مكوناتها، أما في العراق، فالأقلمة كانت ومازالت أداة للمزايدة السياسية بين القوى العراقية المختلفة لتحقيق مصالح آنية ضيقة لبعضها على حساب البعض الآخر».

وتابع العرداوي أنّ «الأقلمة (في العراق) مشروع سلطة لأفراد وقوى محددة، وليس مشروع دولة لشعب ووطن، ولذا نجدها يتصاعد الحديث عنها وينخفض مع احتياجات القوى السياسية وظروف صراعها في ما بينها»، وبيّن أنّ «هذا الواقع يهدد بفشل كل الشعارات المعلنة، وليس شعار الفيدرالية فحسب، ويجعلها تفقد غايتها وفلسفتها الإصلاحية، وتكون النتيجة تعطيل مشروع بناء الوطن والمواطن».

ضبط (80) حاوية عتاد رشاشة (BKC)

تدمير 39 وكراً ونفقاً لـ«داعش» في أربع محافظات

● بغداد: الصباح

أحصى جهاز مكافحة الإرهاب نتائج واجباته في أربع محافظات بالتزامن مع عمليات وعد الحق، مشيراً إلى تدمير 39 وكراً ونفقاً تستخدمها عصابات داعش الإرهابيّة.

وذكرت خلية الإعلام الأمني، في بيان، أنه «تزامناً مع عمليات وعد الحق وبجهد استخباري متميز وبعملية واسعة لقطعات جهاز مكافحة الإرهاب، في محافظة صلاح الدين- تلول الباج ومحافظة نينوى- قضاء الحضر وادي الثرثار، تم تنفيذ واجب تفتيش وتطهير مضافات وأنفاق تابعة لعصابات داعش الإرهابية، وبإسناد طيران الجيش العراقي البطل»وأضافت أنّ «جهاز مكافحة الإرهاب تمكن من (تدمير (29) وكراً، وردم أنفاق عدد (6)، والعثور على عبوات ناسفة عدد (12)، وأحزمة ناسفة عدد (2)، وقنابر هاون عدد (4)، ودراجة نارية مفخخة عدد (3)، وبراميل مطمورة تحتوي على مواد متفجرة عدد (3) حيث تم تفجير المواد أعلاه في منطقة الواجب، وتم الاستيلاء على عتاد رشاشة (BKC) عدد (80) حاوية وعتاد كلاشنكوف عدد (13) حاوية)". وتابعت أنه "بواجب منفصل لأبطال جهاز مكافحة الإرهاب في (محافظة كركوك- سلسلة جبال حمرين- الحدود الفاصلة بين محافظتي كركوك وصلاح الدين) تم تنفيذ واجب تفتيش وتطهير مضافات أسفر عن تفجير وتدمير (4) أوكار كانت تستخدم من قبل عصابات داعش الإرهابية"ولفتت إلى أنه "ضمن عمليات الجهاز في محافظة الأنبار تم إلقاء القبض على أحد عناصر مفارز التفخيخ في عصابات داعش".

مقترح لتعيين مستفيدي الرعاية الاجتماعيَّة في الأجهزة الأمنيَّة

● بغداد: رغد دحام

بعد أن أثبتت قوات الجيش العراقي جدارة منقطعة النظير في دحر الإرهاب وسيادة وفرض القانون داخلياً، فضلاً عن استمرارها في تنفيذ العمليات العسكريّة التي تقطع أوصال الإرهاب بين الحين والآخر، أصبحت هناك ضرورة لأن تعزز هذه المنظومة الأمنية بعناصر وأسلحة وتوفير جميع الإمكانيات الكفيلة بتدعيم وتعضيد عمل الأجهزة الأمنية بصورة عامة وقوات الجيش بصورة خاصة. وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية علي البنداوي لـ«الصباح» إنّ الموازنة الثلاثية خلت من أي درجات وظيفية أو تعيينات على صفوف الأجهزة الأمنية على اعتبار أنّ الموازنة تعاني من عجز يقدر بـ200 تريليون دينار لذلك نستبعد أن يكون هناك أي تعيينات.

وأشار إلى وجود مقترح لم يؤخذ به حتى الآن بأن تقوم وزارة الداخلية بالتعاقد مع المستفيدين من الرعاية الاجتماعية لاستيعابهم داخل الأجهزة الأمنية وحسب الاحتياج، مبيناً أنّ هذه حتى الآن فكرة ونتني عليها لاستيعابها الشباب وتحسين واقعهم المعيشي.

من جانبه، بين الخبير الأمني فاضل أبو رغيف لـ«الصباح» أنّ المرحلة الأمنية المقبلة تتطلب مسك الأرض، منوهاً بأنّ وزارة الداخلية هي من ستتبنى هذا الأمر من خلال تأمين وحماية أمن المدن بينما يتولى الجيش العراقي تأمين الحدود المجاورة مع الدول، مضيفاً أنّ الحاجة إلى تعيينات جديدة تعد تخصصية في الجوانب القتالية والفنية من خلال زج الدماء الشابة التي تجدد وتنعش المنظومة الأمنية.

تحرير: عبد الرحمن إبراهيم

وكالة الطاقة الذريَّة تُبدي استعدادها للدعم

التعليم: العراق يسعى لتطبيق مشروع المفاعل النووي الصفري

● بغداد: حيدر العذاري

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سعي العراق لتطبيق مشروع المفاعل النووي الصفري لخدمة القضايا البحثيّة، في وقت أكدت فيه هيئة الطاقة الذرية دعمها لجهود الاستخدام الأمثل للطاقة للأغراض السلمية.

وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي، رئيس هيئة الطاقة الذرية، الدكتور نعيم العبودي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل ماريانو غروسي وحضرته «الصباح» إنّ وفداً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أجرى خلال الأسبوعين الماضيين جولات لعدد من المؤسسات لاسيما الصحية منها لإعداد برنامج عمل متكامل يهدف إلى تعزيز الجانب التسيقي وإيجاد الحلول المناسبة لمرضى السرطان.

وأضاف أنّ العراق يسعى لتطبيق المفاعل النووي الصفري الذي يخدم القضايا البحثية لخلق قادة أساسيين لقيادة الطاقة ومعالجة المخلفات النووية، فضلاً عن الإفادة من الطاقة بقطاعات عدة أبرزها الكهرباء والتصحر والماء.

وأكد أنّ العراق يهدف إلى أن تكون الطاقة للأغراض السلمية حصراً، إضافة إلى دعمها للقطاعات الصحية والزراعية.

من جانبه، قال غروسي خلال المؤتمر: إنّ زيارته إلى العراق تهدف لدعم جهود الحكومة العراقية في مجال الاستخدام الأمثل للطاقة، فضلاً عن توجيه دعوة رسمية لفريق من الخبراء والعلماء العراقيين المتخصصين لحضور مؤتمر الطاقة النووية الذي سيعقد في بروكسل نهاية الشهر الحالي، لاسيما أنّ العراق يمر بمرحلة مضيئة مع الوكالة.

وأوضح أنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتطلع لزيارة الوفد العراقي إلى العاصمة النمساوية فيينا خلال الأسابيع المقبلة للعمل على وضع خارطة طريق لتطوير عمل العراق وبناء البنى التحتية والحصول على التكنولوجيا النووية في المجالات السلمية.

وأشار إلى أنّ المرحلة المقبلة تهدف إلى تحقيق أمور عدة أبرزها التوقف عن صفحة الماضي والتحول إلى الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وكذلك دعم وإنشاء برنامج نووي سلمي في العراق كما هي الحال في الدول العربية كالإمارات والسعودية ومصر، وكذلك أن تراعي هذه الأعمال المعايير الدولية بشكل صارم.

● وزير التعليم العالي: نسعى للإفادة من الطاقة النووية في توليد الكهرباء ومعالجة التصحر والقطاع الصحي

وبيّن أنّ المرحلة المقبلة ستشهد وضع خارطة طريق للاستخدامات السلمية لتفعيل الطاقة في مجال الأبحاث لمعالجة الأورام السرطانية والمجالات الصحية والزراعية، وإطلاق مبادرة إشاعة الأمل لبناء القدرات. ونوه بأنه تمت زيارة عدد من المؤسسات الصحية لتشخيص الحاجات الأساسية للمؤسسات العلاجية والعمل على تمويلها لتحقيق النتائج المطلوبة.

في ظل غياب أدنى ظروف المعيشة، وتراكم النفايات وانتشار الأوبئة ونزوح أكثر من مليون شخص، إضافة إلى القصف الصهيوني المستمر، تعاني رفح من مأساة وكارثة صحية وإنسانية غير مسبوقة.
وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر على العدوان الصهيوني، تستمر حصيلة الضحايا في الارتفاع في قطاع غزة المهدد بالمجاعة.

أ ف ب

في أحدث جريمة للكيان الصهيوني بقطاع غزة

المقاومة تتصدى لتسلل قوات الاحتلال لمستشفى الشفاء

● القدس المحتلة: وكالات

كشفت وسائل إعلام عبرية، أمس الاثنين، عن تفاصيل ما حدث في مجمّع الشفاء الطبي في غربي مدينة غزّة، وقالت: إنّ وحدة إسرائيلية خاصّة تسللت إلى محيط مجمع الشفاء الطبي، وفوجئت بكمينٍ دقيق للمقاومة الفلسطينية في داخل غزّة.

وأشارت إلى أنّ الجيش الإسرائيلي، أثناء الكمين قام بإدخال "دعم طائرات عسكرية"، كما أطلق صواريخ بشكلٍ عشوائي نحو المجمّع.

من ناحيتها، أعلنت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أنّ مقاتليها يخوضون منذ ساعات فجر الاثنين اشتباكاتٍ ضارية وعنيفة في محيط مجمع الشفاء الطبي مع قوات العدو المتوغلة، وأشارت إلى أنّها استهدفت آليةً عسكرية وهي ناقلة جند بعبوة مُوَجّهة قرب مبنى وزارة النقل والمواصلات، وأصابتها إصابة مُباشرة.

وأيضاً، أعلنت "كتائب المجاهدين"، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينيين، أنّ مجاهديها يخوضون اشتباكاتٍ ضارية مع قوات العدو بالأسلحة المناسبة والمتنوعة في غرب مدينة غزّة.

جاءت هذه البيانات في أعقاب اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمجمع داخل مدينة غزّة فجراً، والتي تفرض حصاراً مشدّداً عليه، مستهدفة كل من يتحرّك فيه، ما أدّى إلى ارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

بدورها، دانت الفصائل الفلسطينية في بيان استمرار استهداف المستشفيات من جانب الاحتلال، بهدف تدمير القطاع الصحي، مؤكّدة أنّ هذا يمثّل "استكمالاً لحرب الإبادة ضدّ الشعب الفلسطيني، وانتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والقوانين الدولية".

وأوضحت الفصائل أنّ الهدف من ذلك هو عدم توفير أي فرصة لنجاة الجرحى والمرضى وعلاجهم، مشيرة إلى أنّ الدليل الأكبر على ذلك هو "حرمان الآلاف من السفر بهدف تلقي العلاج، وملاحقتهم في المستشفيات".

وفي تشرين الثاني 2023، أسرَ الاحتلال الإسرائيلي على نشر رواية تضليلية، تدّعي أنّ مستشفى الشفاء يمثّل "بنية عسكرية للمقاومة الفلسطينية"، وأنّ الأخيرة "تحتجز أسرى إسرائيليين فيه".

وعمل الاحتلال على نشر رواية تضليلية بالتزامن مع اقتحامه المستشفى، إذ زعم أنّها تضمّ أسرى إسرائيليين، لكن سرعان ما دُحضت هذه الرواية على لسان مراسل الشؤون العسكرية في إذاعة الجيش الإسرائيلي، دورون كادوش، الذي أكّد ألا وجود لأسرى إسرائيليين هناك.

كما تعمّد أيضاً نشر روايات مشابهة بشأن مستشفيات أخرى في القطاع، ليستخدمها ذريعةً لاستهدافها بصورة مركّزة، ما يهدّد حياة أعداد كبيرة من المرضى، ويؤدي إلى استشهاد العشرات وإصابتهم.

وبعد مرور 163 يوماً على ملحمة "طوفان الأقصى"، واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية التصدّي لقوات الاحتلال في غزة والمحافظة الوسطى وخان يونس في القطاع.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس الاثنين، بأنّ اشتباكات ضارية تتواصل بين المقاومة وقوات الاحتلال داخل المعسكر الغربي في خان يونس جنوبي قطاع غزة.

ووجّهت كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، رسالة للاحتلال حملت عنوان "إسرائيل النازية تذبح جنودها الأسرى من نفس الكأس الذي تذيقه لشعبنا"، بخصوص أسراه الموجودين لديها.

وتُظهر المشاهد الوضع المأساوي الذي يعيشه القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف المدنيين الفلسطينيين، وانعكاسه في الوقت نفسه على أسرى الاحتلال. وذيّل المقطع بعبارتين: "الوقت ينفد"، و"حكومتكم تكذب".

يُذكر أنّ جيش الاحتلال أقرّ، مساء أمس الأول الأحد، بمقتل الضابط دانييل بيرتس، ليرتفع عدد قتلاه إلى 592 جندياً منذ 7 تشرين الأول 2023.

بوتين يفوز بولاية «خامسة» وعينه على «السادسة»

● موسكو: وكالات

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الروسية، أمس الاثنين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فاز بولايته الخامسة بعدد قياسي من الأصوات.

وذكرت اللجنة، أنه بعد فرز ما يقرب من 100% من جميع الدوائر الانتخابية، حصل بوتين على 87.29% من الأصوات، وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المركزية إيلا بامفيلوفا، إن ما يقرب من 76 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم لصالح بوتين، وهو أعلى عدد من الأصوات لبوتين على الإطلاق.

من جهته، حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من نشوب صراع واسع بين بلاده وحلف شمال الأطلسي "الناتو"، وقال في مؤتمر صحفي عقده في موسكو بمناسبة فوزه الكاسح في الانتخابات الرئاسية: "لا يمكن استبعاد صراع واسع النطاق مع حلف شمال الأطلسي، وكل شيء ممكن في العالم الحديث. ومن الواضح للجميع أن هذا سيكون على بعد خطوة واحدة من حرب عالمية ثالثة واسعة النطاق. ومن المستبعد أن يكون أي شخص يرغب في هذا".

وذكر بوتين أن العديد من جنود الدول الأعضاء في الناتو منتشرون بالفعل في أوكرانيا. وقال: "نعلم ذلك بالفعل"، مضيفاً أنه "تم سماع اللغتين الفرنسية والإنجليزية بالفعل في ساحة المعركة، وهذا ليس بالأمر الجيد، خاصة بالنسبة لهم، لأنهم يموتون هناك بأعداد كبيرة".

ورحّب بوتين (71 عاماً) الذي سيكون قادراً على الترشح مرة أخرى بعد هذه الولاية الجديدة للبقاء في السلطة حتى عام 2036، في خطابه بالجنود الذين يقاتلون في أوكرانيا و"يخاطرون بحياتهم" من أجل "حماية الأراضي التاريخية لروسيا".

حزب الله يهاجم 8 مواقع إسرائيلية

● بيروت: وكالات

شنّت طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الاثنين غارة على بلدة راميا جنوبي لبنان، في حين أعلن حزب الله أنه نفذ 8 هجمات على مواقع إسرائيلية قبالة الحدود.

كما قصفت المقاتلات الإسرائيلية بلدتي عيترون والخيام، ومحيط بلدات الناقورة وعلما الشعب وعيتا الشعب ومروحين، كما قصفت المدفعية الإسرائيلية محيط بلدات حدودية جنوبي لبنان.

وزعم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أن طائراته قصفت 4 مواقع لحزب الله في لبنان بشكل متزامن.

من جانب آخر، قالت هيئة البث الإسرائيلية: إن ضابطاً إسرائيلياً كبيراً نجا بعد أن أطلق حزب الله صاروخاً موجهاً منتصف ليل الأحد، ضد آلية عسكرية، عند الحدود الشمالية، وأضافت هيئة البث أن قائد الكتيبة لم يصب لكن المركبة تضررت بشكل كبير.

في المقابل، قال حزب الله إنه استهدف بالأسلحة الصاروخية موقع السماقة في تلال كفر شوبا، وقصف بقذائف المدفعية آليات إسرائيلية لدى دخولها موقع المالكية.

وقال الحزب: إنه قصف بالأسلحة الصاروخية تجمعين للجنود الإسرائيليين في محيط ثكنة ميتات وقبالة بلدة الوزاني، كما أعلن قصف موقعي المرج والمطلة، واستهداف التجهيزات التجسسية في موقع العاصي.

كوريا الشمالية تستقبل بلينكن بالصواريخ

● بيونغ يانغ: وكالات

أطلقت كوريا الشمالية، أمس الاثنين، صواريخ بالستية عدّة قصيرة المدى وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، تزامناً مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لسيئول.

وذكر الجيش الكوري الجنوبي أنّه "رصد نحو إطلاق ما يبدو أنّها صواريخ بالستيّة عدّة قصيرة المدى" قطعت نحو 300 كيلومتر قبل أن تسقط في البحر الشرقي، المعروف أيضاً باسم بحر اليابان.

وقالت هيئة الأركان المشتركة الكوريّة الجنوبيّة: "نتبادل المعلومات ذات الصلة مع الولايات المتحدة واليابان، ونبقى مستعدّين للتدخّل".

وتزامنت عمليات الإطلاق الصاروخية مع زيارة بلينكن، الذي وصل إلى سيئول مساء أمس الأول الأحد، حيث التقى الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، كما سيُشارك بلينكن في "القمّة من أجل الديموقراطية" بنسختها الثالثة.

وتأتي عمليات الإطلاق هذه أيضاً بعد أيام قليلة على اختتام سيئول وواشنطن مناوراتهما السنويّة الواسعة النطاق "درع الحرية"، التي شملت تدريبات على اعتراض الصواريخ والهجمات الجوية.

وحذّرت كوريا الشمالية في بداية آذار الجاري الولايات المتحدة وكوريا الجنوبيّة من أنّهما ستدفعان "ثمناً باهظاً" للمناورات، قبل أن تعلن أنّ رئيسها، كيم جونغ أون، أشرف على مناورة مدفعية واسعة النطاق شاركت فيها وحدات حدودية "تضع عاصمة العدو في متناول أيديها".

وعمليات الإطلاق الصاروخية الجديدة، هي الثانية من نوعها التي تُنفّذها بيونغ يانغ عام 2024، بعد إطلاقها في 14 كانون الثاني صاروخاً يحمل رأساً حربياً فرط صوتي.

إجلاء نحو ثلاثين أميركياً من هايتي

● واشنطن: وكالات

أجلت واشنطن، أكثر من 30 مواطناً أميركياً من هايتي الغارقة في الفوضى جراء عنف العصابات، في طائرة عارضة "تشارتر" وفرتها الحكومة وحلّقت في فلوريدا.

وقال ناطق باسم الخارجية الأميركية: "سهّلت وزارة الخارجية مغادرة أكثر من 30 مواطناً أميركياً بأمان من كاب - هايتيان في رحلة عارضة للحكومة الأميركية"، مضيفاً "بات الركاب في أمان في ميامي بولاية فلوريدا حيث يساعدهم ممثلون للحكومة الأميركية في المراحل التالية".

وأوضح الناطق الأميركي، أن "الخارجية تدرس إمكان إخراج الأميركيين الذين لا يزالون في هايتي، من (العاصمة) بور أو برنس، وستبلغ المواطنين الأميركيين عندما سنكون قادرين على تنظيم العملية بشكل آمن"، مؤكداً "سنواصل مساعدة المواطنين الأميركيين طالما أن الرحلات التجارية غير متاحة والبيئة الأمنية تسمح لنا بذلك".

وفي السياق ذاته، أجلت دول أخرى فضلاً عن الاتحاد الأوروبي دبلوماسييها بسبب انعدام الاستقرار في الجزيرة فيما عمدت الأمم المتحدة إلى إخراج موظفيها غير الأساسيين.

وتشهد العاصمة بور او برنس، أعمال عنف ترتكبها عصابات أجرامية في الأسابيع الأخيرة، وينتظر الهايتيون تشكيل مجلس رئاسي انتقالي بعد إعلان استقالة رئيس الوزراء أرييل هنري.

منصات للصراع الرئاسي

علي حسن الفواز

انتقل الصراع الرئاسي الاميركي من حقل الولايات إلى صراع المنصات، وصارت الحملات الانتخابية مجالاً مفتوحاً لكشف المستور في السياسات الاميركية، فالرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب يُحذّر من "حمام دم" في حالة خسارته الانتخابات، وأن الاقتصاد الاميركي سيتعرّض إلى "مجزرة كبرى" وهي تهديدات إعلامية و"متصاتية" ليست بعيدة عن البروباغندا التي اعتمدها في ترشيحه السابق واللاحق، بينما يعمل الديمقراطيون على جعل الصراع مع ترامب، وكأنه صراع ضد الشعبوية، وضد النزق السياسي الذي سيهدد "الديمقراطية" والتنوع الديموغرافي في الولايات المتحدة.

دفاع ترامب عن مشروعه السياسي، يرتبط بدفاعه عن "أميركا البيضاء" وعن السياسات التي تحفظ للمركزية الأميركية سطوتها، وعلى نحوٍ يجعل من هذه المركزية وكأنها رهان على القوة الدائمة، وعلى تحدي "الخصوم" بسطوة هذه القوة، عبر التجارة والعسكرة والتكنولوجيا وعبر السيطرة على الممرات المائية و"المناطق الدافئة".

دفاع ترامب عن مشروعه السياسي، يرتبط بدفاعه عن "أميركا البيضاء" وعن السياسات التي تحفظ للمركزية الاميركية سطوتها، وعلى نحو يجعل من هذه المركزية وكأنها رهان على القوة الدائمة

لا يملك الرئيس الحالي، والمرشح الديمقراطي جو بايدن سوى الحديث عن "السياسات الناعمة" للحزب، وعن فرضية أن أميركا قوية بتحالفاتها مع الغرب، وفي الدفاع عن نماذجها الجيوسياسية كما في "تايوان وأوكرانيا وإسرائيل" وكذلك في مرونة التعاطي مع ملفات شائكة ومعقدة مثل ملف التجارة مع الصين، وملف الاتفاق النووي مع ايران، ولعل ما كُشف مؤخراً عن مفاوضات غير معلن عنها مع ايران يؤكد هذا المنحى، وتعطي لترشيحه فرصة اضافية عبر معالجة هذا الملف الذي انسحب منه الرئيس السابق ترامب خلال مدة رئاسته.

حديث ترامب عن صفة "المحارب" الذي سيدخل بها الانتخابات المقبلة، يكشف عن أزمته الداخلية، وعن طبيعة صراعه مع الآخرين، فقوله بأنه "سيكون محارباً في واشنطن" يرسم أفقاً لما يمكن أن يجري. فهل سيمارس الديمقراطيون حرباً مضادة للتقليل من فرصه بالفوز؟ رغم أن سياسة بايدن الخارجية والداخلية لم تكن متوازنة، لأنها قائمة على شهوة التحدي أكثر من العقلانية.

ردود فعل الديمقراطيين لم تعط لتصريحات ترامب اهمية، بل إنهم وجدوا في انفعاله فرصة للحديث عن الفشل الذي سيلاقيه في انتخابات تشرين الثاني المقبل، لأن الناخبين سيمنحونه "هزيمة أخرى، وأنهم يواصلون رفض تطرّفه وحبّه للعنف وتعظشه للانتقام".

هذا التناثر الانتخابي بين المرشحين لم يكن مألوفاً في السياسات الاميركية السابقة، وأن غرائبيته تكشف عن طبيعة الأزمات الكبيرة التي تواجهها منظومتها الرأسمالية، في تغويلها لاقتصادات الرعب، وفي دعمها للحروب والصراعات التي تهدد الشعوب بالمجاعات والفصل العنصري والحرائق الوطنية.

استقرار الأسعار يحتاج إلى تعاون

مختصون: تفعيل القطاعين الصناعي والزراعي يوقف 80 % من الاستيرادات

● بغداد: حسين ثغب التميمي

يرى مختصون وخبراء في الشأن الاقتصادي أن تفعيل القطاعين الصناعي والزراعي بشكل كاملٍ يمكن أن يوقف 80 بالمئة من الاستيرادات، بينما أكدوا أن استقرار الأسعار في الأسواق المحلية يحتاج إلى تعاونٍ بين الجهات المعنيّة.

رئيس غرفة تجارة بغداد فراس رسول الحمداني قال: إن لجان الغرفة تعمل على متابعة الأسعار في الأسواق المحلية للوقوف على أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق.

وكشف عن وجود أسباب رفعت الأسعار وتكون خارج الإرادة والتي يمكن أن نضعها في خانة الأسباب الخارجية، كما أن لجان الغرفة تتدارس المشكلات في الأسواق وأثرها في استقرار الأسعار.

يذكر أن الأسباب الخارجية تتمثل برفع الأسعار من مصدر المواد المستوردة في أوقات معينة من السنة ومنها التزامن مع حلول شهر رمضان المبارك، أما الأسباب الداخلية فتتمثل في الإرباك الحاصل في الموانئ ودخول المواد الغذائية، فضلاً عن تأخر الحوالات المالية.

المختص بالشأن الاقتصادي أحمد مكلف قال: إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية واضح هذا العام، وهنا يمكن أن نشخص الأسباب وفي مقدمتها تكدس البضائع المستوردة من الخارج في الموانئ العراقية، مما أربك مشهد التخليص الجمركي، بسبب صعوبة التحويل المالي وعدم وصول الحوالات إلى مصدر استيراد المواد.

وأشار إلى أهمية أن يكون هناك نظام تحويل أموال يتفاعل معه التاجر المستورد ويعلم متطلباته للابتعاد عن مثل هذه الأمور التي باتت تشكل تحدياً أمام استيراد البضائع.

وأكد أن تنظيم الواقع التجاري أمر في غاية الأهمية، حيث تعتمد السوق العراقية وبنسبة كبيرة على الاستيراد من أسواق دولية وإقليمية لتغطية الطلب المتزايد على المواد الغذائية، وهذا الأمر يجب أن تدركه الجهات ذات العلاقة.

أما المختص بالشأن التجاري عمر السوداني فأكد أن سوقاً بحجم العراق ومتنامية بأمس الحاجة إلى تنظيمٍ واقعها التجاري وأن ترتقي إلى العالم في الأداء، حيث يجب أن تنظم العملية التجارية بجميع مراحلها من المصدر والنقل والموانئ وصولاً إلى الوجهة الأخيرة، إلى جانب ضمان تسديد مبالغ الاستيراد وفق الشروط القانونية بأسعار الصرف الرسمية.

وأوضح السوداني أن السوق المحلية تحتاج إلى تعاون جميع الجهات المعنيّة وتكون هناك آليات عمل مرنة تحقق انسيابية عالية في وصول البضائع بعيداً عن جميع أشكال التعقيد الذي عادة يكون الروتين أحد أسبابه.

ونبه إلى ضرورة تنظيم واقع التحويلات المالية بشكل لا يربك المشهد التجاري الذي يعاني كثيراً من هذا الأمر، حيث ترمى الكرة في ملعب قطاع المال الذي يتسبب بإرباك دخول البضائع إلى السوق المحلية.

أما عضو منتدى بغداد الاقتصادي جاسم العرادي فقال: إن اعتماد السوق العراقية على الأسواق العالمية لتغطية متطلبات العائلة العراقية أمر يحتاج إلى وقفة، حيث يمكن للبلاد أن تستغني عن أغلب الاستيرادات الخارجية في حال تم الاعتماد على الجهود الذاتية للبلاد.

وبين أن تفعيل القطاعين الزراعي والصناعي يغني عن استيراد 80 % من خارج البلاد، لا سيما أن مقومات نجاح القطاعين متوفرة في العراق وعلى نطّاق واسع ويمكن توظيفهما بالشكل الذي يرفع قدرات العراق الإنتاجية إلى مستويات تغطي حاجة البلاد لبعض المحاصيل والصناعات.

وشدد على حتمية رفع القدرات الإدارية في البلاد بالشكل الذي يجعل القطاعات الإنتاجية أكثر فعالية وتسهم في تغطية حاجة البلاد.

● منتجات محلية الصنع

221 مليون دولار حوالات البنك المركزي

● بغداد: الصباح

تفوقت مبيعات الحوالات الخارجيّة في مزاد البنك المركزي العراقي، أمس الاثنين، على المبيعات النقديّة لتصل إلى 221 مليون دولار.

وباع البنك المركزي خلال مزاده لبيع وشراء الدولار الأميركي 242 مليوناً و670 ألفاً و680 دولاراً، غطاها البنك بسعر صرف أساس بلغ 1305 دنانير، لكل دولار للاعتمادات المستندية والتسويات الدولية للبطاقات الإلكترونية وبسعر 1310 دنانير لكل دولار للحوالات الخارجية، وبذات السعر بشكل نقدي.

معظم مبيعات البنك من الدولار ذهبت لتعزيز الأرصدة في الخارج على شكل (حوالات، اعتمادات) والتي بلغت 221 مليوناً و850 ألفاً و680 دولاراً مرتفعة بنسبة 91 %، عن المبيعات النقدية البالغة 20 مليوناً و820 ألف دولار.

المصارف التي اشترت الدولار النقدي بلغ عددها 3 مصارف، فيما بلغ عدد المصارف التي قامت بتلبية طلبات تعزيز الأرصدة في الخارج 17 مصرفاً، فيما كان إجمالي عدد شركات الصرافة والتوسط المشاركة في المزاد 56 شركة.

دعم المهندس الزراعي

وليد خالد الزيدي

من بين مشكلات التنمية التي تشغل العالم اليوم قضيّة الاقتصاد الأخضر وتجسيده بشكل عملي لآثاره الكبيرة في الإنسان والمجتمع في كل أرجاء المعمورة بيد أنّ هذا النوع من الاقتصاد لا يقتصر على نشاط بحد ذاته بل هو متعدد الأوجه ومتنوع الأشكال وهدفه العام يكمن في تحقيق التوازن بين الاهتمامات البيئية والإنسانية والتنموية بشكل عام وكذلك تحقيق رفاهية اجتماعية بأقل كمية من استهلاك الموارد الطبيعية ونسبة تلوث وأضرار بيئية محدودة، إذ تعد المشاريع الزراعية أبرز صور الاقتصاد الأخضر.

التنمية المستدامة تأتي من خلال تدعيم أسس الاقتصاد الخالي من الاستهلاك المفرط في الموارد الطبيعية والتي لا تتحمل البيئة آثارها وتهدف إلى تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد القادرين على الانخراط في مشاريع ذات استهلاك نظيف وتأمين مقومات الحياة التي يعد أولها الحصول على الغذاء وإيجاد فرص عمل وحد أدنى من معايير العمليات الإنتاجية الثقيلة الملوثة للبيئة وهو ما تسعى إليه وزارة الزراعة لتجسيده على أرض الواقع من خلال جملة إجراءات أعلنت عنها كالمشاريع الاستثمارية التي تخص الشباب كإحدى فقرات برنامج الحكومة لرفع مستوى الخدمات التي تقدم لشرائح كبيرة في المجتمع ومنها تلك الشريحة وهي الأكثر اهتماماً في البرنامج لما لها من تأثيرات إيجابية في استقرار وأمن البلد.

لابد من التأكيد على أن توجهات الحكومة في مجال الاستثمار الزراعي تمثلت أيضاً بمراجعة أسعار شراء محاصيل الحنطة وإعطاء سعر تشجيعي للفلاحين الذين يستخدمون تقنيات الري الحديثة

يمكن القول هنا إنّ وزارة الزراعة بتنفيذها تلك المشاريع فضلاً عن دعم المتفرغين الزراعيين الذي أنجز بثلاث محافظات والسعي لتنفيذه في عموم مناطق العراق تعد ضمن متبنيات الاقتصاد النظيف المنتج للطاقة المتجددة كما تهدف إلى المحافظة على كفاءة استهلاك المياه وإدارتها وإيجاد ما يعرف بوظائف الإنتاج الأخضر الذي من جملة ما يشمل الزراعة والتشجيع على توسيعها والإكثار من محاصيلها وتوفير فرص كبيرة للمهندسين الزراعيين والبيطريين وخريجي المعاهد الزراعية وكل المشمولين بهذا القانون، كذلك توزيع أراض بمساحة (50) دونماً ليس الغرض منه استغلالها زراعياً فحسب بل أيضاً باستطاعة المستفيدين منهم تقديم طلب استملاكها بعد مضي عشر سنوات على استثمارها لتعزيز الإنتاج الوطني بمحاصيل مختلفة.

ونظراً لما يواجه خريجي كليات الزراعة والمعاهد المتخصصة في مجال العمل والحصول على فرص التوظيف ارتأت الوزارة دعمهم وانتشالهم من مشكلة البطالة وزجهم في مشاريع تنموية هادفة للحفاظ على مبدأ التوازن في قطاع العمل الوظيفي وما يجب قيامهم من مساهمات لتعزيز قوة الاقتصاد الوطني في البلاد ومن بين محاسن تلك الإجراءات أيضاً إعطاء حق للمهندس الزراعي باحتساب فترة التفرغ كخدمة وظيفية وشموله بالتقاعد وهي حاجة تتماشى مع مبادرة الوكالات الزراعية التي ستعرض على هيئة الرأي في قادم الأيام لتفتح فرصاً كبيرة للمتفرغين والمهندسين الزراعيين وكل المشمولين برعاية ودعم الوزارة لجميع الشرائح لاسيما شريحة الشباب منهم.

ولابد من التأكيد على أنّ توجهات الحكومة في مجال الاستثمار الزراعي تمثلت أيضاً بمراجعة أسعار شراء محاصيل الحنطة وإعطاء سعر تشجيعي للفلاحين الذين يستخدمون تقنيات الري الحديثة ووضع برنامج يتضمن عملاً مستمراً لإنهاء مسودة قانون الاستثمار الزراعي وهذا بحد ذاته يعد أهم المكاسب المتوقعة من قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال التنموي الكبير.

النفط يرتفع بفعل «مخاوف جيوسياسية»

● عواصم: وكالات

ارتفعت أسعار النفط في المعاملات الآسيويّة المبكرة أمس الاثنين، لتعزز مكاسبها من الأسبوع الماضي عندما صعدت الأسعار بنحو أربعة بالمئة وسط توقعات بانخفاض الإمدادات.

وبحلول الساعة 00:45 بتوقيت جرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم مايو/ أيار ثلاثة سنتات إلى 85.37 دولاراً للبرميل. وارتفعت عقود أبريل/ نيسان لخام غرب تكساس الأميركي الوسيط عشرة سنتات إلى 81.14 دولاراً للبرميل.

وما زالت المخاوف الجيوسياسية مرتفعة أيضاً، في إشارة إلى حملة أوكرانية مكثفة بالطائرات المسيرة على مصافي نفط روسية في مطلع الأسبوع.

ويوم السبت تسببت إحدى الهجمات في اندلاع حريق في مصفاة سلافيانسك في كاسنودار التي تعالج 8.5 ملايين طن متري من النفط الخام سنوياً أو 170 ألف برميل يومياً.

مصر تطلب 5 مليارات دولار من صندوق النقد

● القاهرة: وكالات

طلبت مصر من صندوق النقد الدولي أن تكون أول شريحة تحصل عليها في أبريل المقبل 5 مليارات دولار، نظراً لحاجتها لتوفير أكبر قدر ممكن من السيولة الدولارية.

وأضاف مسؤول حكومي أنّ أول شريحة من القرض بعد زيادته ستصرف في أبريل المقبل بعد نظر مجلس إدارة الصندوق في زيادة قيمة التمويل نهاية مارس الجاري، موضحاً أنّ الحكومة المصرية طلبت زيادة قيمة الشريحة الأولى، من القرض لتكون نحو 5 مليارات دولار، وذلك لحاجة الدولة إلى توفير أكبر قدر ممكن من العملة الصعبة لدعم الاقتصاد.

وكانت قد اتفقت مصر مع الصندوق، مطلع الشهر الحالي، على زيادة قيمة برنامج التمويل الممنوح للبلاد من 3 مليارات دولار إلى 8 مليارات دولار، بعد الجهود التي اتخذتها القاهرة التي شملت خفض قيمة العملة بشكل كبير ورفع أسعار الفائدة بنحو 600 نقطة أساس.

وكان قد توقع بنك "غولدمان ساكس" فائضاً في التمويلات الخارجية لمصر بقيمة 26.5 مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة، مقابل توقعات سابقة بعجز قدره 13 مليار دولار، وذلك نتيجة التمويلات المرتقبة من صندوق النقد الدولي وشركاء آخرين بخلاف قيمة الاستثمار المحقق من صفقة رأس الحكمة.

مؤشرات على تحسن الاقتصاد الصيني

● بكين: وكالات

تحسّن قطاعا التصنيع والاستثمار في الصين في الشهرين الأولين من العام الحالي 2024 بينما أثر الضعف في قطاع العقارات على الاقتصاد، حسب المكتب الوطني للإحصاء.

وأفاد تقرير بأنّ الإنتاج الصناعي ارتفع بنسبة 7 % عن العام السابق في الفترة من يناير إلى فبراير 2024، وهو أفضل مما توقعه المحللون. وارتفع الإنفاق على المصانع والمعدات، المعروف بالاستثمار في الأصول الثابتة، بنسبة 4.2 %.

كذلك أشار مكتب الإحصاءات إلى أنّ مبيعات التجزئة ارتفعت بنسبة 5.5 % وارتفعت أسعار المستهلكين للمرة الأولى منذ أغسطس الماضي، كما ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 0.7 % في فبراير بعد أشهر من انخفاض الأسعار.

وظل القطاع العقاري بطيئاً، مع انخفاض الاستثمار في العقارات بنسبة 9 % في الفترة من يناير إلى فبراير 2024 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وقال المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاء ليو أيهوا للصحفيين إنّ "سوق العقارات لا تزال في وضع تكيف وانتقال، لكن السياسات التي تم تحديدها في الدورة التشريعية السنوية للصين في وقتٍ سابق من هذا الشهر ستعزز التنمية المستقرة والصحية".

وخلال اجتماعات المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، تعهد قادة الصين بتحسين سياسات قطاع العقارات، بما في ذلك زيادة التمويل للمطورين وبناء المزيد من المساكن بأسعار معقولة.

● مشاريع البنية التحتية في المكسيك لا تلبي احتياجات السكان المتزايدة من المياه

ظل «اليخاندرو غوميز» بلا خدمات مياه مناسبة لأكثر من ثلاثة أشهر، حيث كانت تأتي أحيانا لساعة أو ساعتين، ولكن فقط بقطرات صغيرة، بالكاد تكفي لملء إثنين من الدلاء، ثم لا شيء لعدة أيام. غوميز، الذي يعيش في منطقة تلالبان في مكسيكو ستي، لا يملك خزانا كبيرا لحفظ الماء، لذا لا يمكنه الحصول على المياه الواصلة بواسطة الصهاريج، لعدم وجود مكان لتخزينها، ببساطة. وبدلا من ذلك، يقوم هو وعائلته بكسب ما يمكنهم شراؤه وتخزينه.

الأزمة تصل إلى مراحل خطرة

مكسيكو ستي ومعاناة الحصول على الماء

● لورا باديسون وجاك جاي وفيديل جوتيريز
● ترجمة: بهاء سلمان

وعندما يغتسلون، فإنهم يحتفظون بالماء المتساقط جراء الغسل لأجل تنظيف المراحيض. يقول غزوميز: "الأمر صعب، فنحن بحاجة إلى الماء، لأنه ضروري لكل شيء." نقص المياه أمر شائع في هذا الحي، بحسب غوميز، ولكن هذه المرة يبدو الأمر مختلفا. "في الوقت الحالي، نواجه هذا الطقس الحار. والأمر أسوأ من ذلك، فالأمور أكثر تعقيدا."

تواجه مكسيكو ستي أزمة مياه حادة حيث تتفاقم مجموعة متشابكة من المشكلات، بما في ذلك الجغرافيا والتنمية الحضرية الفوضوية والبنية التحتية المتهرئة، بسبب آثار تغيّر المناخ. وتعد مكسيكو مدينة مترامية الأطراف تضم نحو 22 مليون شخص وهي واحدة من أكبر المدن على مستوى العالم.

معاناة مستمرة

وقد أدت سنوات من انخفاض هطول الأمطار بشكل غير طبيعي وفترات الجفاف الأطول ودرجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة الضغط على نظام المياه الذي يكافح بالفعل للتعامل مع الطلب المتزايد. واضطرت السلطات لفرض قيود كبيرة على ضخ المياه من الخزانات. وتقول "كريستيان دومينغيز سارمينتو"، عالمة الغلاف الجوي في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك: "تعاني عدة أحياء من نقص المياه منذ أسابيع، ولا يزال هناك أربعة أشهر متبقية لبدء تساقط الأمطار."

يقلل السياسيون من أهمية أي شعور بالأزمة، لكن بعض الخبراء يقولون إن الوضع وصل الآن إلى مستويات حرجة لدرجة أن مدينة مكسيكو يمكن أن تتجه نحو "يوم الصفر" في غضون أشهر، حيث تجف الصنابير في مساحات شاسعة من المدينة. تمتد مدينة مكسيكو ذات الكثافة السكانية العالية عبر قاع بحيرة على ارتفاعات عالية، تبلغ نحو 7300 قدم فوق مستوى سطح البحر. وتم بناء المدينة على تربة غنية بالطين، وهي تغطس داخلها الآن، مع كونها عرضة للزلازل وتغيّر المناخ بشكل شديد. ولربما تكون واحدة من الأماكن الأخيرة التي قد يختارها أي شخص لبناء مدينة ضخمة في يومنا هذا.

اختار الأزتيك هذه البقعة لبناء مدينتهم "تينوتشتيتلان" العام 1325، عندما كانت عبارة عن سلسلة من البحيرات؛ وقاموا بأعمال البناء على جزيرة، وقاموا بتوسيع المدينة إلى الخارج، وبناء شبكات من القنوات والجسور للتناسق مع الماء. ولكن عندما وصل الأسبان في أوائل القرن السادس عشر، هدموا جزءا كبيرا من المدينة، وقاموا بتجفيف قاع البحيرة، وملء القنوات، وإزالة الغابات. ويقول "خوسيه ألفريدو راميريز"، المهندس المعماري والمدير المشارك لمنظمة غراوند لاب، وهي منظمة أبحاث التصميم والسياسة، إن الأسبان نظروا إلى "المياه كعدو يجب التغلب عليه حتى تزدهر المدينة."

لقد مهد قرارهم الطريق للعديد من المشكلات الحديثة في مكسيكو ستي. وتم استبدال الأراضي الرطبة والأنهار بالخرسانة والأسفلت، لتغرق في موسم الأمطار، وفي موسم الجفاف، تكون يابسة تماما.

استنفاد الخزين

يأتي ستون بالمئة تقريبا من مياه مكسيكو ستي من طبقة المياه الجوفية، ولكن يتم استخراجها بشكل مفرط لدرجة أن المدينة تغوص بمعدل مخيف، نحو خمسين سنتمترا سنويا، وفقا لأبحاث حديثة. ولا يتم تجديد طبقة المياه الجوفية بالسرعة الكافية، حيث تتدفق مياه الأمطار عبر أسطح المدينة الصلبة غير المنفذة، بدلا من أن تتساب إلى داخل الأرض. ويتم ضخ بقية مياه المدينة لمسافات شاسعة، ورفعها صعودا من مصادر خارج المدينة، في عملية غير فعّالة بشكل لا يصدق، حيث يتم فقدان نحو أربعين بالمئة من المياه من خلال التسريبات.

يوفر نظام كوتزامالا لتوزيع المياه، وهو عبارة عن شبكة من الخزانات ومحطات الضخ والقنوات والأنفاق، نحو 25 في المئة من المياه التي يستخدمها وادي المكسيك، الذي يضم مدينة مكسيكو، بيد أن الجفاف الشديد كان له أثره، حيث تبلغ طاقة النظام نحو 39 بالمئة، وهو يعاني من أدنى مستوى تاريخي.

تقول "فايولا سوسا رودريغيز"، رئيسة النمو الاقتصادي والبيئة في جامعة متروبوليتان المستقلة في مكسيكو سيتي: "إنها ما يقرب من نصف كمية المياه التي ينبغي أن نحصل عليها." وفي تشرين الأول الماضي، أعلنت هيئة المياه الوطنية في البلاد، أنها ستقيّد امدادات المياه من كوتزامالا بنسبة ثمانية بالمئة "لضمان توفير مياه الشرب للسكان تحت ظل الجفاف الشديد."

وبعد بضعة أسابيع فقط، شددت السلطات القيود على نحو كبير، ما أدى إلى خفض المياه التي يوفرها النظام بنسبة 25 بالمئة تقريبا، وألقوا باللوم على الظروف الجوية القاسية. يقول "جيرمان أرتورو سانتويو"، المدير العام لهيئة المياه، عبر بيان في ذلك الوقت: "سيتعيّن اتخاذ التدابير اللازمة لتوزيع المياه التي تمتلكها كوتزامالا مع مرور الوقت، لضمان عدم نفادها."

تقارير مرعبة

وتشهد نحو ستين بالمئة من المكسيك جفافا يتراوح بين المعتدل والاستثنائي، وفقا لتقرير صدر شهر خلال شباط الماضي. ويعاني ما يقرب من 90 بالمئة من مدينة مكسيكو سيتي من الجفاف الشديد، ومن المتوقع أن يزداد الأمر سوء مع بداية موسم الأمطار الذي لا يزال على بعد أشهر. وتقول "جيون غارسيا بيسيرا"، أستاذة الهندسة بجامعة شمال كولومبيا البريطانية: "نحن نمر بفترة منتصف موسم الجفاف تقريبا، ومن المتوقّع حدوث زيادات مستمرة في درجات الحرارة حتى نيسان أو آيار القادمين." ويؤثر تقلّب المناخ الطبيعي بشكل كبير على هذا الجزء من المكسيك؛ وقد جلبت ثلاث سنوات من ظاهرة النينيا الجفاف إلى المنطقة، ثم ساعد حصول ظاهرة النينيو في العام الماضي على توفير موسم ممطر قصير مؤلم لم يسفر عن إعادة ملئ الخزانات. ولكن الاتجاه الطويل الأمد المتمثل في الإحتباس الحراري العالمي الناجم عن أنشطة بشرية يتردد في الخلفية، الأمر الذي يؤدي إلى تغذية فترات الجفاف الأطول وموجات الحرارة الأكثر شراسة، فضلا عن هطول أمطار غزيرة عند سقوطها.

تقول سارمينتو من الجامعة الوطنية المستقلة: "لقد أدى تغيّر المناخ إلى زيادة حدة حالات الجفاف بسبب نقص المياه،" مضيفة بأن درجات الحرارة المرتفعة "قد تسببت بتبخّر المياه المتوفرة في نظام كوتزامالا."

وشهد الصيف الماضي موجات حارة شديدة إجتاحت أجزاء واسعة من البلاد، أودت بحياة ما لا يقل عن مئتي شخص؛ وكان من الممكن أن تكون موجات الحر هذه "غير ممكنة عمليا" لولا تغيّر المناخ، وفقا لتحليل أجراه العلماء. ولقد اصطدمت التأثيرات المناخية بالآلام المتزايدة لمدينة سريعة التوسع، فمع الزيادة السكانية، يشير الخبراء إلى أن نظام المياه المركزي لم يواكب ما مفترض توفيره.

«يوم الصفر؟»

وقد أثارت الأزمة جدلا حادا حول ما إذا كانت المدينة ستصل إلى "يوم الصفر"، حيث ينحدر نظام كوتزامالا إلى مستويات منخفضة لدرجة أنه لن يتمكن من توفير أية مياه لسكان المدينة. وذكرت وسائل الإعلام المحلية على نطاق واسع أوائل شهر شباط الماضي أن مسؤولا من أحد فروع هيئة المياه قد قال إنه من دون هطول أمطار غزيرة، يمكن أن يصل "يوم الصفر" في وقت مبكر بحلول يوم 26 حزيران القادم.

لكن السلطات سعت منذ ذلك الحين إلى طمأنة السكان بأنه لن يكون هناك يوم صفر. وخلال مؤتمر صحفي عقد قبل عدة أسابيع، قال الرئيس المكسيكي "أندريس مانويل أوبرادور" إن العمل جار لمعالجة مشاكل المياه.

وقال عمدة مدينة مكسيكو، "مارتي باتريس غوادارامّا"، في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا، إن التقارير عن اليوم الصفر هي "أخبار كاذبة" ينشرها المعارضون السياسيون. إلا أن العديد من الخبراء يحذرون من أزمة متصاعدة، حيث تقول رودريغيز إن المياه في مكسيكو ستي قد تنفد قبل حلول موسم الأمطار إذا استمرّ استخدامها بنفس الطريقة. "من المحتمل أن نواجه يوم الصفر."

وأضافت خبيرة المياه أن هذا لا يعني انهيارا كاملا لنظام المياه، لأن المدينة لا تعتمد على مصدر واحد فقط. لن يكون الأمر هو نفسه الذي حدث عندما إقتربت كيب تاون في جنوب أفريقيا بشكل خطير من الجفاف التام في عام 2018 بعد جفاف شديد دام عدة سنوات، وتقول: "سيظل لدى بعض المجموعات الماء، لكن معظم الناس لن يحصلوا عليه."

ويقول "راؤول رودريغيز ماركيز"، رئيس المجلس الاستشاري للمياه غير الربحي، إنه لا يعتقد أن المدينة ستصل إلى يوم الصفر هذا العام، لكنه حذر من أنها ستصل إلى تلك الحالة إذا لم يتم اجراء تغييرات، ويضيف: "نحن نخضع لوضع حرج، ويمكن أن نصل إلى وضع متطرف خلال الأشهر القليلة المقبلة. لا أظن بوجود أية استعدادات."

تحذيرات مكررة

منذ ما يقرب من عقد من الزمن، تؤكد رودريغيز إنها كانت تحذّر المسؤولين من خطر يوم الصفر بالنسبة لمكسيكو ستي، وتقول بأن الحلول واضحة: تحسين معالجة مياه الصرف الصحي من شأنه أن يزيد من توافر المياه ويقلل التلوث، في حين يمكن لأنظمة تجميع مياه الأمطار التقاط مياه الأمطار ومعالجتها، وتسمح للسكان بتقليل اعتمادهم على شبكة المياه أو صهاريج المياه بنسبة ثلاثين بالمئة.

ومن شأن إصلاح التسرّبات أن يجعل النظام أكثر كفاءة ويقلل من حجم المياه التي يجب استخراجها من طبقة المياه الجوفية، بحسب رودريغز، مضيفة بأن الحلول القائمة على الطبيعة، مثل استعادة الأنهار والأراضي الرطبة، ستساعد في توفير المياه وتنقيتها، مع ميزة إضافية تتمثل في تخضير المدينة وتبريدها.

وتقول هيئة المياه عبر بيان لها على موقعها الإلكتروني إنها تنفذ مشروعا مدته ثلاثة سنوات لتركيب وتطوير وتحسين البنية التحتية للمياه لمساعدة المدينة على مواجهة النقص الذي يعانيه نظام كوتزامالا، ومن ضمن المشروعات إضافة آبار جديدة وتنصيب محطات لمعالجة المياه. لكن في هذه الاثناء، تتصاعد التوترات حيث يضطر بعض السكان إلى مواجهة النقص، ومع ذلك غالبا ما يبقى آخرون في المناطق الأكثر ثراء، غير متأثرين.

تقول رودريغيز: "هناك عدم تكافؤ واضح يشوب عملية الحصول على المياه في المدينة، وهذا يرتبط بدخل الناس." مضيفة أنه على الرغم من أن اليوم الصفر قد لا يصل بمخاطره إلى مكسيكو سيتي بأكملها، إلا أن بعض الأحياء تتصارع معه منذ سنوات.

وتقول "أماندا مارتينيز"، المقيمة في منطقة تلالبان بالمدينة، إن نقص المياه ليس بالأمر الجديد بالنسبة للناس هنا. وغالبا ما تضطر هي وعائلتها إلى دفع أكثر من مئة دولار نظير الحصول على كمية خزان من إحدى شاحنات المياه في المدينة.

لكن الأمر يزداد سوءا: "أحيانا، قد تمر فترة زمنية لأكثر من أسبوعين من دون الحصول على ماء،" وأعربت عن خشيتها لما قد يحدث مستقبلا.

CNN

أدت سنوات من انخفاض هطول الأمطار بشكل غير طبيعي وفترات الجفاف الأطول ودرجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة الضغط على نظام المياه الذي يكافح بالفعل للتعامل مع الطلب المتزايد

شهد الصيف الماضي موجات حارة شديدة اجتاحت أجزاء واسعة من البلاد، أودت بحياة ما لا يقل عن مئتي شخص؛ وكان من الممكن أن تكون موجات الحر هذه «غير ممكنة عمليا» لولا تغيّر المناخ

● الأسرة المكسيكية مرغمة على ترشيد استهلاكها للمياه لأقصى درجة

● مدينة مكسيكو بحاجة إلى حلول جذرية لأزمة المياه المزمنة

اشتهر بالعالم والفقيه

الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين «ع» الثائر ضد الظلم والطغيان

في ناحية الكفل وعلى بعد مسافة (7) كم عن مفترق طريق الكفل- الكوفة يقع مزار زيد الشهيد في منطقة سميت تيمناً باسمه. وجرت إعادة بناء المزار وتوسعته حديثا، ويتكون من قبة كبيرة ومئذنتين شامختين، ويدخل الزائر للحرم من بابين ذهبيتين وقد زين الحرم من الداخل بالمرايا ذات الأشكال الهندسية والنقوش والكتابات القرآنية على القاشاني والعين كار الملون.

● عامر جليل ابراهيم
تصوير: اعلام الأمانة العامة للمزارات الشيعية

● مزار الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين «ع»

● المهندس
حيدر عبد المحسن عباس الجبوري

● السيد ظافر العميدي
نائب الامين الخاص

● المحرر مع الامين الخاص

(الصباح) زارت هذا المزار الذي قامت الامانة العامة للمزارات الشيعية بتوسعته، وجعله يشابه العتبات المقدسة حيث التقت سماحة الشيخ قاسم الحسناوي الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد.

زيد الازياد

يقول سماحة الشيخ الحسناوي عن زيد الشهيد: هو أبو الحسين الهاشمي العلوي المدني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، أخو أبي جعفر محمد الباقر، وعبد الله، وعمر، وعلي، وحسين عليهم السلام أجمعين، روى عن أبيه زين العابدين (ع)، وعن أخيه الباقر أيضاً، وكان يلقب بـ (زيد الازياد) في إشارة إلى أنه مقدم على كل من سمّي بهذا الاسم من جهة أعماله الصالحة وغاياته الشريفة التي استحق بها المدح والإطراء.

اختلفت الروايات التأريخية بشأن ولادة زيد بن علي (ع) بالمدينة، فابن عساكر يرى أنها كانت سنة 78هـ. ونقل المحقّق ناجي حسن عن المحلي أنها كانت سنة 80هـ. وقال السيد المقرم أنه ولد سنة 66هـ أو 67هـ. معتمداً في اختيار ذلك على حديث شراء الامتار لأمه، إذ إنّ المختار قتل سنة 67هـ، والمحقق الرضوي فقد انتهى به التحقيق إلى أنها كانت سنة 79هـ، اعتماداً على ما اتفق عليه أكثر النصوص، من أنه قتل سنة إحدى وعشرين ومئة وله من العمر اثنتان وأربعون سنة، وهذا هو الأقرب.

نشأ زيد بن علي في حاضرة العلم، مدينة الرسول (ص)، حيث الصحابة والتابعون، وبدأ الدراسة على يد أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع) وأخيه الإمام الباقر محمد بن علي (ع)، فدرس القرآن الكريم حتى فاق أقرانه وتعلّم القرآن وأوفى فهمه، ودرس الفقه والحديث حتى اشتهر بالعالم والفقيه.

ثورة الشهيد

قاد الشهيد زيد عليه السلام ثورة كبرى ضد حكم هشام بن عبد الملك الأموي ووالي العراق يوسف بن عمر الثقفي، والحق بالجيش الأموي أفدح الخسائر، استشهد إثر إصابته بسهم في جبهته، وصلبه الأمويون وأحرقوا جسده الطاهر.

ويسرد الشيخ الحسناوي قصة زيد الشهيد مبيناً أن النبي (ص) قد ذكر زيد الشهيد عندما وضع يده على كتف الإمام الحسين (ع) وقال: يا حسين سيخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى رقاب الناس هو وأصحابه يوم القيامة.

كان زيد شجاعاً صاحب سيف وثورة وصفها المؤرخون بأنها امتداد لثورة الإمام الحسين (ع)، فقد جاء زيد الشهيد من المدينة المنورة الى الكوفة وحين وصل اجتمع حوله الناس وكان هنالك موعد للثورة المباركة الا أن والي الكوفة آنذاك أخذ يخطط لوأد هذه الثورة واغتيال زيد.

عجّل زيد بالثورة عن الموعد المحدّد وأصيب بسهم في جبهته وكان معه ولده يحيى وجملة من الأصحاب، فنقلوه الى بيت أحد الموالين وجاءوا له بطبيب قال له إن انتزعت هذا السهم ستفارق روحك جسدك فقال الموت أهون لي مما أنا فيه، لذلك حال أن انتزع السهم فارقت روحه الطاهرة جسده المبارك.

صلبه

خاف الجميع على الجسد الطاهر من عبث طغاة ذلك العصر واحتاروا في دفنه، فقال بعضهم نربطه بالحديد ونرميه بالماء وبعضهم قال نتركه بين القتلى وبعضهم قال نقطع الساقية الفلانية ونحفر له وندفنه داخل الساقية، فكانوا على هذا الرأي وحفروا له قبراً داخل الساقية وأجري عليه الماء، لكن الحكم الاموي بدأ يفتش عن جسد زيد حتى وصل الى الجسد المبارك وأخرجه، حمل الجسد الى قصر الإمارة وفصلوا الرأس عن الجسد وبعثوا به الى الشام ومن الشام الى المدينة، ووضعوا الرأس المبارك عند قبر النبي (ص) وبعد ذلك بعثوا به من المدينة المنورة الى مصر، وعندما وصل الرأس الى مصر سرقه بعض الموالين ودفنوه هناك وما زال رأس زيد في مصر وله مزار اسمه (الرأس الشريف)، أما الجسد المبارك فقد صلبوه منكوس الأرجل في الكناسة وهي باب من أبواب الكوفة آنذاك، بعد أن جردوه من ثيابه، وبقي الجسد الطاهر مصلوباً مدة من الزمن مختلفاً عليها، فهنالك رواية تقول إنها سنتان وأخرى تقول أربع سنوات ورواية تقول ست سنوات، ولكن الرواية الأشهر أنها أربع سنوات.

مزار زيد الشهيد

تبلغ مساحة المزار 10000 متر وهو يتسع لأكثر من 4000 زائر، وللمزار أربع أبواب موزعة بين جدرانه الأربعة، تؤدي جميعاً الى صحن كبير يحيط بالحضرة الشريفة، وللصحن أواوين مبنية على طول أضلاع المزار على الطراز الاسلامي.

يتوسط الصحن الشريف المزار ببناء فخم مهيب تعلوه قبة كبيرة ارتفاعها 30 متراً وترتفع على جنبيه مئذنتان كبيرتان. يستطيع الزائر الدخول الى الصحن الشريف من بابين ذهبيين كبيرين، وفي داخله يوجد شباك الضريح المصنوع من الذهب والفضة الخالصين، وزين الصحن الشريف من الداخل بالمرايا والآيات القرآنية المكتوبة على القاشاني وفرشت الأرضيات بالسجاد الفاخر.

عمارة المزار

المهندس حيدر عبد المحسن عباس الجبوري شرح لنا مراحل بناء المزار وتوسعته قائلاً: مز المزار بمراحل عدة، الأولى التي كان فيها المزار عبارة عن غرفة صغيرة مسقفة بجذوع النخل لا تتجاوز أبعادها بضعة أمتار مربعة تعلوها قبة إسلامية صغيرة بيضاء اللون، مبنية بالفرشي ومغطاة بالجص، وإلى جانبها رواق للزائرين، وتحاط الغرفة بسياج طوله 20 متراً وعرضه 20 متراً وارتفاعه متر ونصف المتر، وقد بقي على هذه الحال حتى ستينيات القرن الماضي.

ويضيف السيد عباس: في المرحلة الثانية أعيد بناء المزار الشريف في مطلع الستينيات من القرن الماضي من قبل المتبرعين الذين أقروا خطة لبناء المزار، تشمل توسعة الصحن والحرم، كما زوّد المزار بالكهرباء وشيّدت طارمة للصحن المكون من أربع باحات وقد استمر بناء الباحات حتى مطلع السبعينيات، تبعها بناء الحضرة التي تعلوها قبة كبيرة مغلفة بالكاشي الكربلائي، وكانت مساحة الصحن 2500 متر مربع تقريباً وارتفاعه أربعة أمتار.

ويمضي عباس بالقول: المرحلة الثالثة كانت في العام 1996م وفيها هدم البناء السابق كلياً وأعاد المتبرعون بناءه بشكل هندسي حديث، وقد تم البناء على مراحل: بناء الحضرة بما فيها القبة التي يبلغ ارتفاعها قرابة 30 متراً، مغلفة بالكاشي الكربلائي وتحتوي على اثني عشر شباكاً من الداخل، وأبعاد الحضرة 900 متر مربع، مغلفة بالعين كار، أما المنارتان فيبلغ ارتفاعهما قرابة 33 متراً وقطر الواحدة منهما متران ونصف المتر، ويشتمل الضريح على صندوق من الخشب الصاج، مساحته تسعة أمتار مربعة وارتفاعه متران ونصف المتر، مزخرف بالزخارف والخطوط الإسلامية وآيات من الذكر الحكيم.

وفي سنة 2002م أبدل الشباك الموجود حالياً، أما أبعاد الصحن الشريف فطوله مئة متر وعرضه مثلها وارتفاعه ستة أمتار، اي مساحة المزار الكلية نحو 11,000 متر مربع وفي العام 2007م تولى ديوان الوقف الشيعي المتمثل بالأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة رصف الصحن الشريف بالرخام وبعدها بدأت الحملة الكبرى والأخيرة.

حليف القرآن الدولي

عن أنشطة المزار حدثنا السيد ظافر العميدي نائب الامين الخاص للمزار قائلا: للمزار أنشطة عدة على مدار السنة، وفيها يشهد مناسبات عدة، منها إحياء شهر رمضان للختمات القرآنية والمجالس والمحاضرات، ويشهد المقام مهرجان حليف القرآن الدولي الذي يقام سنويا لتسليط الضوء على شخصية زيد الشهيد، ويحضره كثير من العلماء والمثقفين وتقدم فيه بحوث ودراسات إسلامية وعلمية، كما تقام دورات قرآنية وفقهية ومسابقات ومحاضرات دينية، وللمزار مضيف خيرات زيد الشهيد يوميا يوزع الطعام على الزوار وفي رمضان يوميا يوزع فطورا وسحورا للصائمين.

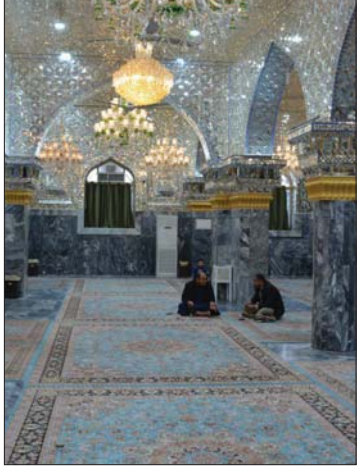

● القاعات الداخلية

● قبة المزار

أصل الأحزاب السياسيَّة

● ميادة سفر

تشكل الأحزاب السياسية عنصراً أساسياً في أي نظام ديمقراطي، حيث تعتبر مؤشراً على التعددية السياسية وإمكانية تداول السلطة والمشاركة السياسية والتعبير عن الرؤى والتطلعات والأفكار بشأن المجتمع والدولة والأفراد، ويعتبر الحزب وسيطاً بين المواطنين والحكومة، ويعمل على تمثيل مصالح الشعب وصياغة السياسات العامة للبلاد، الأحزاب السياسية كما يعرّفها الفيلسوف الفرنسي ريمون آرون هي «تجمعات إرادية منظمة تعمل من أجل المصلحة العامة والمجتمع وتحمل مسؤولية الحكم وحدها أو بالتحالف مع آخرين».

تعتبر الأحزاب السياسية ظاهرة سياسية حديثة واكبت ظهور الديمقراطية وانتشارها في العالم، وقد اعتبر المفكر الفرنسي موريس دوفرجيه في كتابه «الأحزاب السياسية» «أن تاريخ الأحزاب الحقيقة يعود إلى قرن تقريباً، ففي عام 1850 لم يكن أي بلد في العالم باستثناء الولايات المتحدة الأميركية يعرف الأحزاب السياسية بالمعنى العصري للكلمة»، وبالتالي فإن ما كان يطلق عليه تسمية حزب من تجمعات ونوادي أو تنظيمات شعبية لا تشكل حزباً بالمعنى المعروف اليوم، وفي عام 1950 أخذت الأحزاب السياسية تظهر في غالبية الدول المتحضرة وفقاً لـ دوفرجيه، بينما بذلت دول أخرى جهوداً كبيرة في تقليدها.

مع بداية القرن العشرين برزت الأحزاب بشكل كبير، لا سيما في البلاد المستعمرة كأداة للدفاع عن مصالح الشعب والمطالبة بتحرره وتبني وتمثيل أفكار وقيم محددة تحاكي آمال وتطلعات الشعوب، ومنذ ذلك الحين تطورت الأحزاب السياسية بأشكال وألوان مختلفة، وأخذت تلعب دوراً أكبر في الحياة السياسية في الدول التي حافظت على طابعها الديمقراطي.

فقد ارتبط نمو الأحزاب السياسية وتطورها بنمو الديمقراطية وفرص تداول السلطة وتأثير البرلمانات في الحياة السياسية للدول، لأن الدور الذي تلعبه المجالس البرلمانية وأعضاؤها، بما يشكلونه من ثقل سياسي عبر التكتلات والتحالفات التي يعقدونها، يشكل حافزاً على تطوير الأحزاب وإنشاء التحالفات فيما بينها، وفي هذه النقطة يعتبر دوفرجيه أن «نشأة الأحزاب متعلقة بنشأة الكتل البرلمانية»، لذلك تشهد العديد من الدول حول العالم نشاطاً سياسياً كبيراً وتنافساً حاداً بين الأحزاب أثناء الانتخابات من أجل الفوز والوصول إلى السلطة، وتشكل الولايات المتحدة الأميركية انموذجاً حياً عن هذا التناض بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، لما يترتب على نتائجه من رسم وأحياناً تغيير في بعض سياسات الدولة حول قضايا محددة.

يعول الكثير من المفكرين على الظروف والأحوال وأوضاع البلاد التي واكبت نشأة الأحزاب في معرفة مدى التطور الديمقراطي الذي نشأت فيه، فضلاً عن أهمية البرامج التي تضعها الأحزاب وتؤسس عليها مستقبلها لجذب الحديث عن العقائد والتنظيم، وقد أشار الفيلسوف ديفيد هيوم في كتابه «دراسة حول الأحزاب» إلى أن البرنامج يلعب دوراً أساسياً في المرحلة الابتدائية، بحيث يعمل على تكتيل أفراد متفرقين، وفي ما بعد يأتي التنظيم.

تطورت الأحزاب السياسية مع الوقت وتنوعت في تنظيمها وأهدافها وعقائدها، لكنها بقيت سمة أساسية من سمات الديمقراطية، ودليل صحة للحياة السياسية في البلاد، إلا أنها تختلف من دولة إلى أخرى وفقاً لنظام الحكم فيها، ففي البلاد ذات النظام الاستبدادي تشكل الأحزاب السياسية وتنوعها مصدر قلق ورعب، لذلك نرى قلة منها قادرة على خوض المعارك الانتخابية وفي أغلب الأحيان تحت مظلة الحزب الحاكم، أما في الأنظمة الديمقراطية الحقيقية تعول الأحزاب على قاعدتها الجماهيرية دون خوف من بطش السلطة الحاكمة، التي تعتبر نفسها على المحك في أية انتخابات مقبلة بما حققته من إنجازات وما التزمت به من وعود.

فُحْش «التواصل» والانهيار الناعم

عملية مكافحة الفحش والضحالة في وسائل التواصل الاجتماعي لا تحتاج إلى قرار من المحكمة الاتحادية. هي واجب السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية على حد سواء. عملها تكاملي. فالبرلمان عليه سن القوانين المطلوبة لهذه المهمة، والحكومة ومعها الهيئات المستقلة المعنية تقوم بالتنفيذ عبر القضاء والأجهزة الأمنية.

● سالم مشكور

وفوق كل هذا نحتاج إلى توفر إرادة الفعل التي لا تتوفر عادة لأسباب شتى. الأمر يحتاج إلى لجنة عليا يرأسها مخوّل من رئيس الحكومة مباشرة مهمتها دفع المؤسسات المعنية وتنسيق عملها ومراقبته، إلى استنفار كامل جهودها للسيطرة على محتوى وسائل التواصل، التي باتت سوسة تنخر في جسد المجتمع وأمنه وأخلاقه. بوجود البدائل التقنية، لا يمكن حجب مواقع شبكات التواصل أو باقي المواقع بشكل كامل. لكن دولاً عديدة عالجت هذه المشكلة من خلال عدة إجراءات متوازية قانون صارم، وإجراءات أمنية لتنفيذ القانون، وتقنيات تمكّن من الوصول إلى أصحاب الصفحات أو المواقع في حال كانت بأسماء مستعارة. هذا الامر يتطلب أيضا اتفاقات مع شركات التواصل، ووضع شروط مقابل عدم غلقها في العراق تجعل هذه الشركات تتعاون مع الجهات العراقية المعنية، وتضع تحت تصرفها المعلومات التي تطلبها، أو تستجيب لطلبات غلق صفحات معينة وغير ذلك. هذا ما فعلته دول مثل تركيا والامارات العربية المتحدة.

هذه الشركات تستجيب دائما، لأن إغلاقها في العراق سيخسرها عشرات- وربما مئات- ملايين الدولارات. المهم أن تكون هناك جهة واحدة تتحدث باسم الحكومة العراقية، لا أن يتم التواصل معها عبر عدة جهات وبشكل يبدو شخصيا. نعم هذا ما حدث سابقا وجعل هذه الشركات لأي طلب عراقي. شركات التواصل الاجتماعي تسعى لجني المليارات، وكلما ازداد التفاعل على صفحاتها جنت أكثر. مديرة رفيعة في شركة الفيس استقالت قبل عامين وفضحت ما يجري داخلها. تقول إننا نبلغ الإدارة العليا بأن كثيرا من التفاعل والتخاطب على صفحاتنا يؤدي إلى ترويج العنف والكراهية، فيأتينا الجواب: إذا أردتم الاستمرار بالحصول على رواتبكم العالية والمكافآت المجزية فعليكم أن تسمحوا بذلك.

أغلب هذه الشركات أميركية، وهي مرتبطة بقوى الضغط التي تعمل داخل الساحة الإدارية، ولها اتفاقات مع الأجهزة الأمنية الأميركية وهو ما طبع أداء هذه الشركات وجعلها خاضعة لما تريد الإدارة والأجهزة الأمنية ولوبيات الضغط. اتضح ذلك بشدة منذ احداث غزة والحصار الذي فرضته مواقع التواصل على المنشورات غير المرغوب بها اسرائيلياً. لكن أميركا ذاتها تأثرت بنشاط مواقع للتواصل خارجة عن السيطرة الأميركية مثل موقع "تك توك"- الصيني الذي كان له الفضل الأكبر في نشر حقائق من داخل غزّة وما تقوم به القوات الصهيونية من عملية إبادة جماعية لسكان القطاع

الاعلام التقليدي ومواقع التواصل الأميركية الارتباط حجب الصورة الحقيقية، لما يجري لكن الموقع الصيني أوصلها كاملة مما أحدث انقلا با في الشارع الأميركي ظهر بشكل مسيرات احتجاج وتضامن مع فلسطين وتنديد بالإبادة الاسرائيلية في غزة وبالإدارة الأميركية لدعمها إسرائيل بالتأييد والتسليح. بلغ هذا الأثير حد تراجع حظوظ بايدن بالفوز في الانتخابات القادمة في نوفمبر أمام خصمه دونالد ترامب الأكثر سوءاً من غريمه. هذا الأمر دفع المؤسسات الصهيونية الأميركية إلى تحريك نواب الحزبين، لتقديم مشروع قانون بغلق منصة "تك توك" في أميركا أو شراء امتيازها في الولايات المتحدة من قبل شركات أميركية تتحكم بمضمونها، واللافت أن شركات يملكها أثرياء يهود داعمين لإسرائيل هي المرشحة للشراء إذا ما تمت الصفقة. إذا كانت أميركا بقوتها وأساطيلها قلقة من واحد من منصات التواصل وتسعى بكل امكانياتها إلى ابعاد تأثيره عنها، فهل يعقل أن نسكت نحن أو نتراخى في أمر ابعاد شرور هذه المنصات عن مجتمعنا؟

من الطبيعي أن ما يقلق أميركا هو ما يقلق إسرائيل واللوبي اليهودي، وليس موضوعا أخلاقياً أو قيميّاً وأمنياً كالذي يهمنا في العراق ودول المنطقة. نحتاج إلى عمل سياسي وقضائي وتشريعي متكامل لمواجهة موجة التفاهة والفحش والانحطاط، التي يتعرض لها مجتمعنا من خلال منصات التواصل، ولا بد أن تكون الجهود متواصلة، بنفس الزخم وليس على طريقة الهبّات التي تطبع سلوكنا ومعالجاتنا للمشكلات الأخرى.

العنف والمجتمع

● د. صادق كاظم

كان منظرا صادما، حين تم مؤخرا تناول وتداول مقطع مصور على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيه اشخاص مسلحون وعلى طريقة رجال العصابات يتبادلون اطلاق النار فيما بينهم وسط الشارع في احد احياء العاصمة بغداد، حيث ظهر هؤلاء المسلحون غير مبالين أو عابئين بالآخرين بأن يتسبب رصاصهم بمقتل احد وهو ما حصل فعلا وبالرغم من ان وزارة الداخلية قد تحركت والقت القبض على الجناة الا ان ذلك المشهد سيبقى عالقا في الذاكرة وشاهدا على ماذا يمكن ان يفعله السلاح المنفلت من عواقب خطيرة على المجتمع هذه الجريمة وما سبقتها من جرائم عنف مسلح قتل فيها العديد من الأشخاص، تشير إلى أن ظاهرة العنف والاستقواء بالسلاح والعشائر والمطلات السياسية والحزبية وغيرها اخذة بالتنامي وبدات تشكل حيزا كبيرا في مسار حياة المجتمع العراقي، اذ لم يفكر الجناة بعواقب افعالهم، بل بدوا غير مكترثين بذلك. من المؤكد ان وجود انظمة وتشريعات فاعلة واجهزة قضائية مقتدرة وحازمة يمكن أن تشكل مانعا أو حاجزا امام ظاهرة تفشي العنف الدموي في المجتمع والذي باتت تغذيه وفرة السلاح وانحدار وتراجع الذوق والمستوى الاجتماعي والقيمي والمعرفي والتمرد على القانون والنظام، حيث اخذت تتسلل قيم وعادات لم تكن موجودة من قبل بدات تسهم في خلخلة بنية المجتمع التي باتت تخضع إلى ضغوطات لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شانها كالمخدرات والبطالة وانتشار السلاح وضعف القانون. بالتاكيد ان القضاء يمثل حائط الصد المتين امام هذه الخروقات وهناك حاجة إلى ماسة لتغيير ومراجعة معظم القوانين النافذة حاليا، والتي صدرت في الماضي قبل عشرات السنين، اذ إن الحاجة باتت ملحة لصدور تشريعات تعاقب بشدة منتهكي القانون وخصوصا تجار المخدرات والبشر والاعضاء البشرية والنصب والاحتيال والخطف وغيرها، فضلا عن كشف وجوه المجرمين عند عرضها في وسائل الاعلام، حيث اننا لا نفهم سر الاصرار على محاباة المجرمين المتورطين من خلال اخفاء وجوهم واسماءهم عند عرضها، بينما يفترض ان يعلن عنها وبشكل صريح لغرض كشف جرائمهم ومعرفة المجتمع بها ولكي تبقى تلك الجرائم ماثلة للعيان.

إن الوعي الاجتماعي الرفيع وارتفاع المستوى الثقافي مع وجود اجهزة امنية وقضائية نزيهة وكفوءة من الممكن أن تكون رادعا قويا بالضد من هذه السلوكيات الاجرامية التي ترغب باشاعة الفوضى وانهيار القيم والاخلاق لكي تعتاش عليها وتستفيد منها في ادامة واستمرار سلوكياتها الضارة. بالتاكيد أن السلوكيات تتغير بدورها مع مرور الزمن وتخضع لتأثيراتها. لكن ذلك ليس مبررا لكي ينزلق المجتمع إلى الفوضى والقبول بأعمال العنف وإشهار السلاح، وممارسة جرائم القتل في وضح النار وعلى طريقة عصابات المافيا الايطالية.

إن توفير المناخات الاجواء الصالحة لظهور اجيال متعلمة ومثقفة متسلحة بالوعي والضمير والشعور بالمسؤولية تجاه بلدها، من خلال التزامها بالنظام والقانون وابتعادها عن كل ما يسيء إلى محيطها الاجتماعي، فضلا عن السعي الجاد باتجاه تمدين المجتمع والحد من مظاهر التريف في المدن، من الخطوات التي تعد مطلوبة وأساسية، لغرض إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي باتجاه نبذ العنف وتحصين المجتمع والايمان بان القانون وحده هو من يحمي المجتمع وليست فوضى السلاح والدم. لقد وضع الباحث العراقي باقر ياسين كتابا عن تاريخ العنف الدموي في المجتمع العراقي، من خلال صور تاريخية حافلة بالمآسي والفواجع وشلالات الدم والعنف والإرهاب، الذي خيّم على البلاد وشعبها منذ أكثر من 6 آلاف سنة، مع طرح تصورات لكيفية نزع فتيل العنف الذي ينفجر ويخمد تبعا للظروف.

تعدد الأحزاب والاستقرار

● علي لفتة سعيد

في المجتمعات التي تبحث عن استقرارها هي التي لديها قوانين قادرة على مسك الإجراءات التي تؤدّي إلى تطبيق القوانين، لأن لا معنى للقانون بلا تطبيق ولا معنى للتطبيق إن تعدّدت مصادر الإجراءات وتغيّرت بين فترة وأخرى، تبعا للوضع السياسي الذي يمرّ به البلد. وواحدة من أهم من مرتكزات الاستقرار المجتمعي هو الاستقرار السياسي، وواحدة من أهم مرتكزات الاستقرار السياسي هي العملية الحزبية أو التعددية الحزبية، التي تقوم على أساس استقطاب الجماهير لها على وفق منهج ومناهج ورؤية ورؤى وشعارٍ وأهداف وسبيلٍ وتنوير عقلٍ وهي كلها تحتاج الى تأليف كتبٍ ودخول شخصيات تنظّر لهذا الحزب أو ذاك، ووضع خريطة طريق من أجل الوصول الى السلطة، لطرح المنهج الذي تسعى لتطبيقه هذه الأحزاب التي لابد من امتلاكها للنظرية الواضحة والمفهومة والتي لها جذوذ علمية وتوعوية لتطبيقها إذا ما وصلت الى السلطة.

لكن في المقابل نرى أن المجتمعات غير المستقرّة، هي المجتمعات التي تكثر فيها الأحزاب والحركات السياسية، سواء كانت هذه الأحزاب لها منهجٌ سياسيٌّ مدنيٌّ أو تتخذ من الأديان منهجًا لها وشعار لطرح أفكارها. بمعنى أن الرؤية الفاحصة لأيّ مجتمع غير مستقر هي حساب عدد الأحزاب التي تعمل على الساحة، ومن خلالها يمكن معرفة المنهج الذي نسير عليه، والغاية التي نسعى للوصول لها. لذلك نرى إن المجمعات التي عرفت هذه الحقيقة، وضعت قوانين للأحزاب والحركات السياسية، حتى لا تكون مجرّد واجهاتٍ للعمل السياسي الفئوي، ولا تؤدّي الى حصول صراعات بين الأحزاب، من خلال التناض الذي يظهر على أشدّه في الانتخابات التي تطرح من خلالها الشعارات والبرامج الانتخابية التي لا يمكن التفريق بين برامج هذا الحزب أو ذاك من الناحية الشكلية، لكنها من العمق تريد الوصول الى السلطة لتطبيق أجندات الصراع السياسي. بل أن هذه الدول التي فهمت العملية السياسية وضعت في دساتيرها وقوانينها عدم التعددية الحزبية الفائقة عن الحاجة، ولا تسمح حتى لتناسل الأحزاب من رحم أحزاب أخرى، لأن هذا سيؤدّي إلى حصول صراع مستقبليّ يؤدّي ليس فقط الى صراع الأحزاب بينها، بل إلى حصول مصادمات بين مؤيّدي هذا الحزب أو تلك الحركة، وهو ما يعني التأثير على الأمن الوطني أو القومي أو الاستقرار المجتمعي وأضعفها الاستقرار الاقتصادي وبالتالي حصول جرائم وضعف القانون والاحتيال على كلّ شيء موجود في المجتمع. إن المجمعات المستقرّة فهمت هذه اللعبة السياسية، فلا تكاد توافق على حصول أكثر من حزبين متنافسين أو ثلاثة أو حتى أربعة في الكثير من الأحوال، وليس إلى وصول عدد الأحزاب والحركات إلى أكثر من 350 حزبا وحركة وتيارا وتجمّعا وفريقا واتحادًا وغيرها من الأسماء التي تختلف في اللفظ وتتشابه في السعي الى الصراع وإبقائه، لأنه يعني بقاءها. ولذا فإن المعادلة تقول أن كثرة الأحزاب تبيّن أن المجتمع غير مستقرّ، وإن تصارعها للوصول الى السلطة يعني أن لا استقرار سياسي، وأن غياب المنهجية والمنهج والتخطيط والرؤية يعني أن كلّ تغيّر زمني من خلال الانتخابات، لن تكون له فائدة، لأن النظرية الحزبية غائبة عن التفصيل السياسي وان وجدت فهي لا تخرج عن كونها منهج قومي أو ديني أو طائفي. ولهذا فان غياب قوانين الأحزاب مثلا يؤدّي الى تناسل الأحزاب واحدة من رحم الأخرى، من خلال الانشقاق الذي يؤدّي الى حصول صراع بين طرفي أو أطراف الرحم الواحد. بمعنى أن الدول التي لها قانون الأحزاب يعني أنها دولٌ تسعى للاستقرار والعمل للخدمة العامة، وليس إلى المصلحة الشخصية، لهذا التجمّع أو ذاك، كما يحصل الآن بين الكتل السياسية التي تظهر بين فترة وأخرى لتعلن عن تشكيل تجمّع أو حزب باسم جديد، بل أن التجمعات التي أطلقت على نفسها اسمًا سرعان ما يتغيّر، وكلّ هذا لغياب العمل السياسي الرصين، فضلا عن غياب القانون الحزبي الذي يكون ضابطًا ويمنع عمليات التناسل غير الشرعي، وهو ما يعطي أن المجتمع سيبقى غير مستقر.

موت موقوف تحت التعذيب والسجن لضابط التحقيق

● القاضي عبدالستار رمضان

الموقوف إنسان مُشتبه به أو تقدمت شكوى ضده وبناء على الأدلة المقدمة إلى قاضي التحقيق بل ربما لمصلحة الشخص نفسه وللحفاظ على حياته، يتم توقيفه فيصبح موقوفاً على ذمة التحقيق، وبالتالي فهو وديعة وامانة في ذمة السلطات العامة الموكول اليها بالتحقيق والتي مهمتها الوصول إلى الحقيقة، من خلال جمع جميع الأدلة، التي تفيد التحقيق سواء كانت هذه الادلة ضد أو في مصلحة الموقوف، والذي قد يكون بريئاً فيطلق سراحه، أو يتحول إلى متهم له الحقوق والضمانات حسب معظم دساتير وقوانين العالم وهي (المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية عادلة).

ولكن الذي يجري في بعض اماكن التحقيق والتوقيف عكس ذلك تماماً، فلا احترام ولا تقدير لمن يدخل أو تسوقه الظروف لمراجعتهم، بل ولا يسلم منها حتى بعض المحامين والمحامات، والذي لكل منهم قصة أو قصص عن التجاوزات والانتهاكات وو.وغيرها.

وقد أصدرت إحدى محاكم الجنايات في العراق قرارا بادانة ضابط تحقيق والحكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات، وذلك لتسببه وفاة أحد الموقوفين جراء التعذيب، لأن "المدان قام بالاعتداء بعد ضربه المجنى عليه وتعذيبه مما أدى إلى وفاته جراء ذلك"، وصدر الحكم استنادا لأحكام المادة 410/ أولاً وبدلالة مواد الاشتراك 47 و48 و49 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل النافذ، أي إن الضابط المدان لم يكن وحده بل مع شركاء مارسوا التعذيب الذي أدى إلى وفاة الموقوف لديهم..

منظومة العدل

ويثير هذا القرار الذي هو غير نهائي وقابل للتمييز الكثير من الهموم والأوجاع عن أوضاع الموقوفين في العراق وطبعا يلحقهم أوضاع المحكومين والمسجونين الذين صدرت عليهم أحكام وقرارات إدانة وصلت إلى الإعدام، والله وحده يعرف كيفية القاء القبض عليهم والتحقيق معهم ومدى توافر أبسط الظروف والمتطلبات الانسانية والقانونية في التعامل معهم.

وهذا ما يعيد التساؤل عن منظومة العدل والعدالة في العراق وضرورة مراجعة القوانين والاجراءات والتركيز على الجانب الانساني في التعامل مع الموقوفين والمحكومين، بعيدا عن العنف والكراهية وتورط بعض القائمين بالتحقيق بالكثير من التجاوزات اللفظية والقولية المسكوت عنها، والتي تتطور إلى أفعال الضرب والاعتداء والتعذيب الذي يشكل في بعض صوره انعكاسا لمرض القائمين بالتحقيق واصابتهم بأمراض وعقد نفسية يصبونها على المساكين الموقوفين لديهم.

ان هذه القضية التي صدر بها حكم على ضابط التحقيق والتي تم الاعلان عنها، هو أمر جيد ومطلوب نشره ودراسته، والإعلان عنه ليصل إلى كل العاملين في اجهزة القضاء والقانون والقائمين بالتحقيق والمهتمين بحقوق الانسان، ولكن كم هي القضايا التي لم يتمكن الذين تعرضوا للتعذيب من ايصال صوتهم وانينهم؟، وماهي الظروف وواقع الحال الموجود في مراكز التوقيف الرسمية المعروفة؟ وماذا يجري في اماكن التوقيف السرية وغير المعروفة التي تم فيها تغييب المئات ومنذ سنوات ولا يعرف احد عنهم شيئاً.

أسئلة وجروح وقروح كثيرة ومؤلمة تستوجب التحرك السريع من كل السلطات والجهات لمراقبة وتفتيش كل هذه الاماكن والمواقف، وتحديد سلطة الشرطة والاجهزة الاخرى بالتنفيذ فقط لقرارات قاضي التحقيق، لأنها اجهزة تابعة للسلطة التنفيذية، وان يتم التحقيق الابتدائي والقضائي من قبل المكاتب القضائية وتشكيلات الشرطة القضائية، وتوسيع مهامها ليتم التحقيق حصراً من قبل المحققين، وتحت اشراف قضاة التحقيق ومراقبة الادعاء العام ضمن تشكيلات مجلس القضاء، باعتبار أن القضاء هو الحصن الحصين والملجأ الأمين للجميع.

هل نَحذَر من الذكاء الاصطناعي؟

مثلما انتشر الانترنت في حياتنا وأثّر عليها تأثيرا مباشراً وكبيراً، وصار كل شيء تقريباً يرتبط به ارتباطاً وثيقاً وفي كل المجالات على الإطلاق، فإن الذكاء الاصطناعي يحاول أن ينتشر هو الآخر وفي كل ميادين الحياة البشرية دون حواجز. إنه ينتشر بسرعة البرق، رغم أنه ما زال حبيساً ولم يطلق بعد في كل الجبهات إلا في بعض الاستخدامات المحدودة. انه بلا شك سيغيّر العالم تغيرا جذرياً وسيكتب له تاريخاً مختلفاً بفعل ما سيقوم به وما سيؤثر في مستقبل البشر وأنماط الحياة وطرق معيشتهم.

● **إبراهيم سبتي**

فقد يصبح الذكاء الاصطناعي هو الحلّ لمشاكل العالم والقاعدة المتينة والوحيدة وبلا منافس وستؤسس لمرحلة أخرى، لتحديث أساليب الحياة برمتها. فيحسن من أداء القطاع الصناعي والزراعي و العلمي وتقليل الأخطاء البشرية في القطاع الطبي من خلال استخدام اجهزة لم نرها من قبل.

إضافة الى الحد من الخسائر في الجوانب العامة التي يتكبدها المجتمع في الصناعات والمشاريع او الأعمال المكلفة الأخرى، لأنه سيتعامل بدقة مهما معالجة أسباب انحسار الإنتاج.

وقد يسهم في تقديم بعض الاختراعات والاكتشافات التي لم يصل اليها البشر وخاصة تلك المتعلقة بالحياة والعلوم النادرة.. بعض علماء الذكاء الاصطناعي يقولون بأنه سيسدّ فراغ تواجد البشر في بعض الوظائف الصعبة وربما يدخل في إجراء العمليات الجراحية المعقدة لإنقاذ الحياة.

وقد نراه يوما يقود سيارات الأجرة وسنصعد في السيارة التي ستسير لوحدها ذاتياً وحتى القطارات وربما الطائرات ستكون تحت رحمة القيادة الذاتية الذكية.

سيصبح سائق الأجرة إذن من التراث وستكون آلات بعض المصانع في المتاحف ومعها ستُركن مناهج التعليم واجهزة البث البصرية وتقنيات كثيرة أخرى.

انه سباق مع الزمن للتغيير نحو مستقبل لا نستطيع تحديد ملامحه بعد.

الخشية من استلاب الوظائف من أصحابها، فأول ما سيتجه اليه الذكاء الاصطناعي ويسعى إليه هو تجريد البشر من وظائفهم وسيقوم هو بالعمل محلهم وهذا الجزء السلبي في الموضوع، رغم ما يبشّر به البعض من انه سيدفع بالبشرية الى الأمام كثيرا.

بصراحة سيكون الذكاء الاصطناعي، فوق تصورات البشر وربما سيطيح بكل ما أنتجه الإنسان من تطور في ميادين الحياة الحالية.

إن الخشية من هذا التطور هو أن تقوم بعض الدول بمنحه صلاحية التحكم بأسلحتها النووية، والتي سيكون البشر تحت رحمته إن اخطأ أو ارتجل شيئا غير موجود، ضمن أجندة التعليمات وبهذا ستفنى البشرية بضغطة زر ربما.

إنها نظرة تشاؤم لكننا لا نعرف مديات هذا التطور، الذي سيغزو الدول ويحاول ان يغيّر الحياة فيها تغييرا جادا.

إن الخشية منه، ربما سيخلق جيلاً من الشباب عاطلاً عن العمل والعطاء، لأنه سيجردهم من إبداعاتهم ومحاولاتهم ومسؤولياتهم.

هؤلاء الشباب الذين هم بالتأكيد الدعامة المهمة في بناء المجتمعات، ماذا سيحل بمجتمعاتهم وهم يجلسون ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي وهو يتحكم بكل شيء ويصادر كل شيء.

إننا لا نستبق الأحداث ولكن نقول ما نتصوره ونخشاه بل إن القادم سيكون مجهولا ولا نعرف ما سيصبح عليه العالم.

ما يهمنا هو الحفاظ على ادوات التعليم والمدارس والأخلاق والحالات الإنسانية من الاحتراق والتلاعب بها والعبث بمقدراتها.

مع أننا نطمح للتطور والبحث عن أساليب جديدة لكل شيء في الحياة ومنها ايجاد علاج للأمراض المستعصية والمزمنة وربما تقليل جسامة معاناتها، والوصول لطرق ميسّرة لمكافحة الفساد.

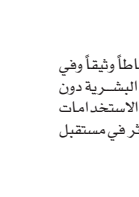

لكن هذه الثوابت لا بد من الحفاظ على بقائها وحمايتها مهما بلغ حد التطور مديات هائلة.

انه الصراع بين الراهن والموروث، وبين القادم الذي لا نعرف حدوده وهو يسير بلا هوادة.

هذا الصراع هو الذي سيبقي الثوابت تُمسك بالمجتمع وتحميه.

> سيصبح سائق الأجرة إذن من التراث وستكون آلات بعض المصانع في المتاحف ومعها ستُركن مناهج التعليم واجهزة البث البصرية وتقنيات كثيرة أخرى. انه سباق مع الزمن للتغيير نحو مستقبل لا نستطيع تحديد ملامحه بعد

ما بعد الانتخابات.. وطن ومواطن

● **علي الخفاجي**

كثيرة هي الملفات التي أعلن عنها السيد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني منذ توليه رئاسة الحكومة، وتعهد بإكمالها ومنها ملف الانتخابات، حيث أكد وبأكثر من مناسبة بأن من أولوياته هو إجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها المحدد، وبعد شد وجذب واعتراضات وتوافقات، ها قد جرت الانتخابات ومضى على إجرائها أكثر من شهرين.

لسنا بصدد تقييم الإنتخابات الأخيرة لمجالس المحافظات، لأن مثل هكذا تجارب ديمقراطية غالباً ماتشوبها السلبيات والايجابيات، وهو أمرٌ طبيعي نتيجة طبيعة البيئة الجيوسياسية للمجتمع، لكن ما يهمنا هو كيف ستؤول الأمور بعد الإنتخابات، وهل سيعمل المسؤولون على إنجاح هذه التجربة الديمقراطية من خلال خدمة الوطن والمواطن؟.

تحدثنا وبأكثر من مناسبة بأنه ليست المشكلة باجراءات الانتخابات البرلمانية أو المحلية، حيث تعودنا مذ أول تشكيل حكومة بعد عام 2003 بأنه، على الرغم من التقاطعات التي تجري على الساحة السياسية بين الكتل والأحزاب قبل أي انتخابات الا إنها تجري وتمضي، ونتيجة لتجارب العراقيين مع ملف الانتخابات، أصبحوا مشخصين ومخمنين لكواليس ما سيجري، كما ذكرنا بأن المشكلة تكمن بما بعد الانتخابات، حيث تبدأ مرحلة المناكفات والمزايدات السرية والعلنية، ومن ثم الاتهامات والكثير من الأمور التي اعتدنا عليها.

المزاج السياسي المتقلب غالباً ما يعكر صفو العملية السياسية وتأثيره بالتالي سيكون بشكلٍ مباشر على المواطنين، فالحديث عن البعدية إن صحت تسميتها اي بعد اجراء الانتخابات هو دائماً مايسير بمنحنى متعرج وغير سوي وإن ما جرى في الأيام الماضية من اختيار المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات خير دليل على التخبط الحاصل في البلد، وطبيعي حينما تنعدم المنهجية وتغيب المحددات الدستورية، يصبح حالنا كما هو اليوم، وتحصيل حاصل لما شهدناه طوال العشرون عاماً التي خلت ونتيجة لخلطنا المتواصل بين الحرية والفوضى، لم يسلم الجو العام من الاعتراضات البينية والفوضى المصطنعة، فبعد المصادقة على الانتخابات من قبل المفوضية العليا شهدنا كمية الطعون والتشكيك بالعملية الانتخابية، برمتها وبعد حين وبعد توزيع المهام بين الكتل السياسية، بدأت التظاهرات تتشكل من قبل القوى الخاسرة، وكذلك تلمح بالتهديدات العلنية بنسف العملية السياسية وكشف ملفات الفساد!، مع شديد الأسف هذا هو واقعنا الحالي، لم نعد إلى الآن نؤمن بأن الحياة السياسية والاجتماعية قد تغيرت فزمن الرجل الأوحد والقائد الضرورة، قد ولى دون رجعة وإن عملية تداول السلطة يجب أن تكون سلمية دون منغصات لأن الوضع العام لليلد بات لم يحتمل المزيد من الأوجاع، وعليه وكتحصيل حاصل وبعد أن أفرزت الانتخابات ممثلين عن المحافظات، أصبح وجوباً عليهم أن يعملوا جاهدين لخدمة محافظاتهم ومدنهم وليعلموا إن الشعب خيرُ رقيب.

السياسة والفساد ومسألة النفاذ الأسود

● **سعد العبيدي**

لا شك أن رئيس الحكومة الحالية عمل في عدة مجالات نجح في بعضها بامتياز، وتقدم خطوات في أخرى بقدر معقول، وحاول في ثالثة، محاولات لم تنجح أو أنها توقفت، لم تتقدم بسبب شدة المقاومة المتواجدة بالضد، هكذا هي الصورة العامة، وهكذا هو الشأن في إدارة الدول والحكومات خاصة في الدول النامية، المهم في شأنها أن تستمر المحاولة، ومعها قدر من المناورة السياسية والنفسية، لتجاوز عتبات التوقف، ويصددها وعند إلقاء النظر على أكثر المجالات، التي حصل فيها توقف حكومي لغالب الحكومات المتعاقبة، أو التي لم يجري اختراق في صفوفها قط، هو الفساد، تلك الآفة المستشرية على طول البلاد وعرضها، إذ لم يتلمس المواطن العادي في معاملاته الإدارية والمالية، تقدماً يحول دون تقديم الرشى والتزييف والاستحواذ، وكذلك الحال بالنسبة الى المستثمر، والتاجر، والمقاول، والمريض، والموظف، وصاحب الكشك على رصيف البلدية، وغيرهم، وكأن الجميع يدورون في دائرة فساد سورت بأسوار حديد لا تخترق، وكأن تلك الأسوار الحديدية النفسية، تتمثل في نوع من النفوذ أسمه السياسيون في جسم الدولة، وساروا عليه اسلوباً للتأثير وإنتاج القرارات، والضغط على المواطن والدولة، إنه نفوذ أسود حال ويحول دون محاسبة حيتان الفساد (بعض السياسيين الكبار)، وعدم المحاسبة استمرار بقاء أبواب الفساد مفتوحة، وكذلك حال دون إصدار الأحكام المناسبة على الفسادين الذين يقعون في الشرك، وغياب الأحكام الشديدة أو المناسبة لن يردع الفاسدين الذين يتحركون في كل اتجاه للنهب وزيادة النفوذ.

إن العراق بوضعه الحالي لما يتعلق بالفساد يقترب فيه أن يكون قريباً من حالة مريض عضال، أو بالمعنى الشعبي (المعلقل)، لا يمكن أن يتخلص منها حالة مستعصية، الا إذا انتفض السياسيون على ذواتهم، وأنهوا سياسة النفاذ الأسود، وأسسوا بدلاً منها أساليب تأثير وطنية فيها المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

اليمن، كَسرْ معادلة المواجهة مع واشنطن

● **سناء الوادي**

هذا ما عنونت به وكالة "نوفوستي" الروسية عقب لقاء أجرته مع مصدر عسكري مطّلع من جماعة أنصار الله الحوثيين، إثر تسريبات تتحدث عن نجاح تجربة إطلاق صاروخ فرط صوتي "هايبر سونيك" جرت داخل اليمن، فأثار ذلك الخبر الكثير من التساؤلات حول مدى مصداقية ذلك وسط حالة من الذهول بأن تكون صنعاء الدولة الخامسة التي تمتلك هذا النوع من الصواريخ بعد روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران، بالرغم من أنّ الأخيرتين أعلنتا امتلاكهما للهايبر سونيك دون إثبات ذلك بالدلائل على الأرض.

وبالعودة لعنوان هذا المقال الرنّان لا ندري هل المقصود منه كسر المعادلة العسكرية للمواجهة الدائرة في شرق أوروبا، وبخاصة في إطار المباحثات المكوكية بين فرنسا وبولندا وألمانيا لتشكيل تحالف يؤفر الأسلحة بعيدة المدى لكييف تحت مسمّى " الانتصار لأوكرانيا"، ناهيك عن إمكانية إرسال جنود من الناتو للحسم العسكري لصالح الغرب في وجه موسكو، أم أنّه يستهدف المقلب الآخر من الحرب المشتعلة في المنطقة العربية بين فصائل المقاومة وإسرائيل ويرمز لكسر المعادلة السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق هناك ما لا يدع مجالاً للشك من ترابط هذه الجبهات في المصالح النهائية، فالعدو واحد مهما تعددت ساحات الصراع، وفي ذلك يتجسد المخاض العالمي لقطبية متعددة قادمة تنهي زعامة العم سام وانفراده بنهب ثروات الدول وتقرير مصائر الشعوب وفقاً لأهوائه، فانتصار الدُب الروسي في أوكرانيا يعني هزيمة نكراء يُمنى بها حلف شمال الأطلسي ككل إضافة لتبعات ذلك من عودة تايوان للحضن الصيني وتقييد التواجد العسكري الأمريكي في بحر الصين والمحيط الهادي، ليمتد الأثر إلى مشارف المحيط الهندي وبحر العرب ما يعني ضمنياً جميع الدول الشرق أوسطية الحليفة لموسكو وبكين وتدعمها في المشاريع الاقتصادية العملاقة مثل مبادرة الحزام والطريق وفي التحالفات المتعاظم دورها وخير مثال على ذلك البريكس.

إذا لا ينبغي أن نستهجن تسريب وكالات الأنباء الروسية بالذات لمثل هذه المعلومات فلو عدنا لما صرّح به زعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي الخميس الماضي، على أنّ عمليات استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل ستمتد لمنعها عبور المحيط الهندي والالتفاف حول رأس الرجاء الصالح أقصى جنوب إفريقيا وإنه سيفاجئ الجميع قريباً، خلف تلك الكلمات تختبئ توافقات واتفاقات بين الجانب الروسي واليمني لتهديد التجارة البحرية الغربية المتحالفة مع واشنطن وتعطيل مصالحها كورقة ضاغطة على إسرائيل لوقف الحرب الدموية على أهل قطاع غزة وورقة رابحة لموسكو، لضرب الوجود الاقتصادي لدول الناتو في الممرات المائية الأهم عالمياً.

ومن غير المستبعد أن تكون روسيا أرسلت هذا الصاروخ الاستراتيجي لأنصار الله الحوثي أو ساعدت بتقديم التكنولوجيا الخاصة بتصنيعه لهم بعدما أثبتت الهجمات الحوثية، سواء على السفن في البحر الأحمر بالمسيّرات أو المقذوفات وامتلاكها الصاروخ البالستي، الذي أطلقت إحداها على ميناء إيلات على المتوسط واعترضته إسرائيل فوق البحر الأحمر، ففي ذلك إشارة إلى ترسانة أسلحة صاروخية متطورة في أيدي الجماعة وغالبيتها مصنّع ومطور محلياً، وليس علينا أن نغفل التعاون بين البلدين منذ عهد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث زودها الاتحاد السوفياتي بالصواريخ البالستية وبناء أول قاعدة في اليمن" قاعدة العند"، يقام عليها منصات للصواريخ في سبعينيات القرن الماضي.

أمّا عمّا يُقال أيضاً حول إمداد إيران لهذا النوع من الصواريخ الفرط صوتية للحوثيين، وهي التي أعلنت عن امتلاكها للهايبر سونيك في يونيو العام الماضي بنسخة فتاح 1 وفتاح 2 وذلك بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية بعام ونيّف، وكنا قد شهدنا التعاون الكبير بين طهران وموسكو في مجال المسيّرات، والتي أثبتت فاعليتها بتغيير مسار الحرب.

إذاً ومما سلف نرى أنّ الأطراف الثلاثة تقف في امتدادٍ واحدٍ على عصا الجلاّد، وبالطبع لست بمكان إغفال المصالح اليمنية الحوثية، قبل أي طرف بإطباق السيطرة على باب المندب وإيقاف الهجمات التي تتعرض لها من قبل حارس الازدهار والحصار، الذي يمارسه حلف الدروع الأوروبي المنتشر في المنطقة، وهو ما يعني خكماً انتزاع الشرعية العالمية بقوّة الوجود العسكري المتحكم بالمضائق والممرات الاستراتيجية.

ناهيك عن أنّ امتلاك اليمن لصاروخ فرط صوتي بسرعة 8 ماخ و10 آلاف كم في الساعة، كما شرب للإعلام يعني الوصول لعمق تل أبيب بثلاث عشرة دقيقة فقط، وإنّ هذا الفصيل الجامح المحسوب على محور المقاومة، سيشكل نقلة نوعية في معادلة المواجهة مع الكيان المحتل أيضاً.

كاتبة سورية

> من غير المستبعد أن تكون روسيا أرسلت هذا الصاروخ الاستراتيجي لأنصار الله الحوثي أو ساعدت بتقديم التكنولوجيا الخاصة بتصنيعه لهم بعدما أثبتت الهجمات الحوثية، سواء على السفن في البحر الأحمر بالمسيّرات أو المقذوفات وامتلاكها الصاروخ البالستي، الذي أطلقت إحداها على ميناء إيلات على المتوسط واعترضته إسرائيل فوق البحر الأحمر

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

زيادة المناطق الخضراء ضروريَّة للإنسان

لماذا اللون الأخضر يجعلنا نشعر بالسعادة؟

● روبين وايت
● ترجمة: بهاء سلمان

كشف العلماء عن نظريّة جديدة تفسّر لماذا يجعلنا اللون الأخضر نشعر بالسعادة. ومن المعروف بالفعل أنّ التواجد في الطبيعة مفيدٌ للصحة العقليّة للإنسان. إلا أنّ دراسة جديدة نشرت في الجمعيّة البيئيّة البريطانيّة اقترحت نظريّة جديدة لهذا الأمر تسمى "فرضيّة الخضرة"؛ ويشير الباحثون إلى أنّ حاجتنا إلى المساحات الخضراء متجذّرة في عمليّة التطوّر.

ويشير الباحثون إلى أنّه عندما تختفي المساحات الخضراء خلال أوقات الجفاف، فإنها تطلق إشارة لدى البشر للتدهور البيئي. وذكرت الدراسة أنّ هذه الحال يمكن لها أنْ تؤدي إلى استجابات نفسيّة سلبيّة، بل وتؤدي إلى الشعور بالاكتئاب.

ومع ذلك، فعندما تعود المساحات الخضراء، كما أفاد الباحثون، ستؤدي إلى استجابة عقليّة إيجابيّة لدى البشر؛ وهذا يؤدي لاحقاً إلى تشجيعهم على استئناف الأنشطة الإيجابيّة مثل البحث عن الطعام، وفقاً لما ذكرته الدراسة.

وورد في ملخص الدراسة، المعلومات التالية: "يجب أن تكون هذه الاستجابات النفسيّة والفسيولوجيّة حاسمة للبقاء على قيد الحياة أثناء التقلّبات البيئيّة التي شهدها البشر في البيئات التكيّفية التطوّريّة".

ومع ذلك، في المجتمعات الحضريّة الحديثة ذات المساحات الخضراء المحدودة، قد يؤدي هذا النظام النفسي إلى تأثيرات سلبيّة غير تكيّفيّة، مثل زيادة التوتر والاكتئاب، ما يخلق عدم تطابق بين ماضينا التطوّري والتطوّر الثقافي الحالي.

● التفاعل مع الطبيعة يمنح الانسان طاقة ايجابية

ونحن نعتقد أنّ هذه الفرضيّة يمكن أن تقدم رؤى عالية الأهميّة لفهم كيفيّة استجابة البشر نفسياً للتعرّض للطبيعة، مع ما يترتب على ذلك من آثارٍ في مجالات مثل الطب النفسي، والتخطيط الحضري، والحفاظ على التنوّع البيولوجي".

وقام العلماء بإيجاد هذه الفرضيّة الجديدة من خلال تجميع الأبحاث السابقة حول تأثيرات الطبيعة في البشر.

ومن هذا المنطلق، توصل الباحثون إلى أنّ الفقدان المستمر للمساحات الخضراء، خاصة في البيئات الحضريّة، يمكن أن تكون له آثارٌ خطيرة على صحة الإنسان ورفاهيته.

ويشير المشرفون على الدراسة إلى أنّ استعادة البيئات الطبيعيّة في المناطق الحضريّة يجب أنْ تكون مسألة ذات أولويّة من أجل معالجة الصحة النفسيّة السائدة في المجتمع المعاصر".

ويأمل العلماء أنْ توفر الفرضيّة الموضعة في الدراسة إطاراً لتحسين جهود الحفظ وإعطاء الأولويّة للبيئات الخضراء في المناطق الحضريّة. كما يحثون على كيفيّة إعطاء الأولويّة للطبيعة والمساحات الخضراء من أجل رفاهيّة الإنسان.

تشير فرضيّة المساحات الخضراء أيضاً إلى أنّ البشر يرغبون على الأرجح في العثور على مكانٍ جميلٍ أو ممتعٍ للنظر إليه إذا كان هناك مساحات خضراء. ويزداد احتمال حدوث ذلك إذا كان الشخص معتاداً أكثر على البيئات الحضريّة التي تحتوي على قدرٍ محدودٍ من الطبيعة المحيطة.

"تنص فرضيتنا المقترحة على أنّ البشر قد تكيّفوا مع الحالة الدوريّة الزمنيّة للجفاف الشديد ودورات من إعادة الإرواء من خلال تطوير استجابات نفسيّة سلبيّة وإيجابيّة لغياب أو وجود المساحات الخضراء داخل المناظر الطبيعيّة كإشارات لتحسين نشاطهم السلوكي"، هكذا كتب مؤلفو الدراسة.

"إنّ فرضيّة الخضرة تحمّل القدرة على تقديم العديد من الأفكار حول الفهم الأساسي للاستجابات النفسيّة البشريّة للتعرّض للطبيعة مع آثار كبيرة على مختلف المجالات ذات الصلة، بما في ذلك الطب النفسي، والتخطيط الحضري، والحفاظ على التنوّع البيولوجي واستعادته".

وقد تصبح مثل هذه الدراسة أكثر أهميّة حيث يواجه العالم ظروف الجفاف المتزايدة بسبب تغيّر المناخ؛ ففي واقع الحال، حذّر تقريرٌ صادرٌ عن اتفاقيّة الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر في شهر كانون الأول من العام الفائت من أنّ الجفاف أصبح قاتلاً صامتاً في جميع أنحاء العالم مع تفاقم تغيّر المناخ.

مجلة نيوزويك الأميركيّة

«سناب شات» تختبر إلغاء الحذف التلقائي

● نيويورك: وكالات

أعلنت سناب شات تحديثًا جديدًا مهمًا في ما يتعلق بمبادئ التصميم مع تجربة جديدة تسمح لمستخدمي المنصة بالاحتفاظ بالرسائل ضمن التطبيق بما يتجاوز مدة الحذف التلقائي الحالية البالغ قدرها 24 ساعة.

وتختبر المنصة خيارًا جديدًا يتيح للمستخدمين تحديد خيار "عدم الحذف مطلقًا" من أجل الاحتفاظ بالرسائل، مما يجعل التطبيق يشبه إلى حد كبير أي تطبيق مراسلة آخر. وقد تفقد المنصة نقطة تمايزها الرئيسة بسبب هذا الخيار، مع أنه من الواضح أن المنصة تشعر أنها بحاجة إلى اتخاذ هذه الخطوة.

وقالت سناب شات: "نحن نستمع إلى مستخدمينا ونتعلم منهم، ونبتكر بطريقة مدروسة بناءً على احتياجاتهم. استجابة لتعليقات مجتمعنا، يسعدنا تقديم إعداد جديد في الدردشة نأمل أن يوفر تحكمًا أكبر في المحادثات مع الأشخاص المهمين".

وتختبر سناب شات الخيار الجديد في أسواق محددة، ويستطيع مستخدمو المنصة في تلك الأسواق تفعيل هذا الخيار الجديد على أساس كل محادثة على حدة. وقالت المنصة: "يمكن للمشاركين في المحادثة تحديث الإعدادات في أي وقت، وتؤكد الإشعارات داخل الدردشة أن الخيار مفعل أو غير مفعل".

ويعني ذلك أنه يمكن لأي شخص داخل الدردشة إيقاف تشغيل هذا الخيار، مما يضمن بقاء التحكم في أيدي جميع المشاركين. وتستمر المحادثات ضمن المنصة بالزوال بطريقة افتراضية، مع بقاء الزوال عنصرًا أساسيًا في فلسفة التصميم.

وفي ظل زيادة عدد الأشخاص الذين يستخدمون سناب شات بصفتها منصة مراسلة رئيسية مفضلة لديهم، فإن الخيار الجديد مصمم لتوفير تحكم إضافي لأولئك الذين قد يرغبون في الاحتفاظ بسجل طويل للمحادثات. وتعدّ هذه الخطوة مهمة للمنصة التي اشتهرت بصفتها منصة للرسائل المختفية وأصبحت أداة شائعة بين الجماهير الأصغر سنًا بناءً على هذه الصفة.

وفي ظل زيادة الاهتمام بالرسائل المباشرة، فمن المحتمل أن المنصة ترى في ذلك فرصة لتوسيع قيمتها واستخدامها بين المزيد من الناس.

ويستهدف هذا الخيار الجديد المستخدمين الذين يميلون إلى الاستمرار باستخدام المنصة مع تقدمهم في السن في حال كانت توفر الوظائف الأخرى الموجودة في تطبيقات المراسلة الأخرى.

الاعتناء بالهواتف الذكيَّة يحدّ من أثرها البيئي

● باريس: أ ف ب

يشكّل اعتناء الأفراد جيداً بهواتفهم الجوّالة وسيلة لإطالة عمرها وتالياً تفادي تغييرها قدر الإمكان، ما يحد من الأثر البيئي لإنتاج هذه الأجهزة، على ما افاد خبراء في باريس بمناسبة اليوم العالمي للتنظيف الرقمي.

وعندما يسأل جوليان نورا الذي يُحيي ورشة عمل عن إعادة استخدام وإعادة تدوير الأجهزة الإلكترونية "هل لديكم هواتف عديمة الفائدة في خزانتكم؟"، يرفع ثلثا المشاركين في القاعة أيديهم.

ولاحظ نورا أمام عشرات المشاركين في الورشة التي أقيمت في مبنى جمعية "ميك سنس Makesense" في باريس بمناسبة اليوم العالمي للتنظيف الرقمي الذي يصادف السبت أن "ثمة 30 مليون هاتف نائم في الأدراج في فرنسا".

وأقيم على الأقل 2059 نشاطًا هذا الأسبوع في كل أنحاء فرنسا، من بينها 88 في العاصمة، إحياءً لهذه المناسبة التي أطلقها في آذار 2020، في خضم الجائحة، معهد العمل الرقمي المسؤول والفرع الفرنسي لمنظمة "وورلد كلين آب داي" (يوم التنظيف العالمي).

وقال جوليان نورا إنّ الهدف توعية كل أنواع الجمهور بتأثير التكنولوجيا الرقمية على البيئة".

وتهدف نسخة 2024 للوصول إلى مليون شخص على الأقل، مقارنة بـ 500 ألف عام 2023. واضاف "يعتقد البعض أن كل شيء افتراضي (في هذا المجال) ولكننا نحاول التوعية بهذا الجزء المادي" ف.

بالنسبة إلى الهواتف المحمولة مثلاً، يرتبط 80 في المئة من الأثر الكربوني بتصنيع المعدات.

وشدد جوليان نورا على أن "المهم هو اعتناء المرء بهاتفه وتجهيزاته، وليس مجرد حذف رسائل بريده الإلكتروني".

ومن المعروف أن الفرنسيين يحتفظون بأجهزتهم في المتوسط لمدة تقل عن عامين، ويلجأ 88 في المئة منهم إلى تغييرها وهي بعد صالحة للاستخدام، وفقًا لوكالة التحول البيئي".

ويقدم جوليان نورا لجمهوره اليقظ سلسلة من النصائح لإطالة عمر هواتفهم الذكية و الحد بالنتيجة من التأثير البيئي للتكنولوجيا الرقمية". ومن هذه النصائح، الحفاظ على البطارية من خلال تجنب شحنها ليلاً، وتصليحها في حالة حدوث عطل.

وأفاد نورا الذي كان يعلّق في رقبته جهاز "آي فون 6" (طرح عام 2014) بأنه تولى بنفسه استبدال بطارية هاتفه المحمول بفضل شركة iFixit التي أرسلت له مجموعة تحتوي على الأدوات اللازمة وشرحاً للخطوات التي ينبغي اتباعها، واستمرت عملية الاستبدال ساعتين.

ويتمثل خيار آخر في شراء هواتف قابلة للتصليح بسهولة، كتلك التي تنتجها شركة "فيرفون Fairphone" الهولندية.

أما في ما يتعلق بالاستخدام، فأوصى جوليان مورا بالتخفيف عن ذاكرة الجهاز من خلال حذف الصور ومقاطع الفيديو والتطبيقات غير المستخدمة.

● تهدف الورشة الى توعية كل أنواع الجمهور بتأثير التكنولوجيا الرقمية على البيئة

«لينوفو» تطلقُ حاسوباً محمولاً للألعاب

● شنغهاي: وكالات

أطلقت لينوفو جهاز الحاسوب المحمول المخصص للألعاب Legion R7000P إصدار 2024 في الصين، إذ يأتي الطراز الجديد بتحديثات وتطويرات، أهمها وجود المعالج AMD Ryzen 7 من فئة 8845H.

ويتكون المعالج الجديد من ثمانية أنوية بتردد أساسي يصل إلى 3.8 غيغاهرتز، وتردد معزز يصل إلى 5.1 غيغاهرتز. وبالإضافة إلى ذلك، فهو مزود بوحدة معالجة عصبية NPU تسمح بتنفيذ مهام الذكاء الاصطناعي بكفاءة وسرعة عالية. ويحتوي جهاز لينوفو Legion R7000P على شاشة قياسها 16 إنشًا بدقة قدرها 2560 × 1600 بكسل، ومعدل تحديث قدره 165 هرتزًا، بوقت استجابة قدره 3 ميلي ثانية، كما تتمتع الشاشة بدرجة سطوع تصل إلى 350 شمعة. ويضم الحاسوب المحمول بطاقة رسوميات مستقلة هي Nvidia RTX 4060 مع ذاكرة بسعة قدرها 8 غيغابايت، وتُعد تلك البطاقة مناسبة لتشغيل الألعاب الحديثة على نحو سلس.

ويحتوي الحاسوب المحمول على نظام تبريد يتكون من مروحتين وخمس أنابيب حرارية، ويضمن ذلك النظام الحفاظ على درجة حرارة الجهاز ثابتة مع الاستخدام الثقيل في أثناء اللعب، والحفاظ على أداء عالٍ بمرور الوقت. ويتمتع الجهاز ببطارية ذات سعة قدرها 80 واطًا/الساعة، ويدعم الاتصال بشبكات WiFi 6E، مع مجموعة مختلفة من خيارات الاتصال الأخرى، كما يحتوي على مكبر صوت من نوع Nahimic للحصول على صوت عالي الجودة. ومن المنتظر أن تطلق لينوفو جهازها في السوق الصينية بسعر يعادل 1200 دولار أمريكي، ولم تكشف الشركة بعدُ عن تاريخ إصداره في الأسواق العالمية.

● يتمتع الجهاز ببطارية ذات سعة قدرها 80 واطا/الساعة

نيسان وهوندا تتعاونان لمنافسة تسلا

أعلنت نيسان وهوندا شراكة رائدة لتطوير السيارات الكهربائية، ما يؤكد التقارير الأخيرة القائلة إن الشركتين تتكران في الشراكة من أجل تقديم سيارات كهربائية بأسعار معقولة. ولا يزال نطاق التعاون قيد التحديد، مع أن هذا التحالف يشير إلى تحول جذري نحو السيارات الكهربائية بين شركات صناعة السيارات اليابانية.

● يعد هذا التحول الاستراتيجي مهما لصناعة السيارات اليابانية

● طوكيو: وكالات

وتأتي هذه الشراكة في الوقت الذي يواجه فيه عمالقة السيارات اليابانيون منافسة عالمية شرسة في سوق السيارات الكهربائية. وقد تقدمت شركة تسلا والمنافسون الصينيون، مثل BYD، تاركين الشركات اليابانية الراسخة تحاول اللحاق بالركب.

وتعرف نيسان بأنها رائدة في مجال السيارات الكهربائية في السوق الشامل مع سيارة Leaf منذ أكثر من عقد من الزمن، مع أن المنافسين تفوقوا عليها. في حين كافحت هوندا لتحقيق مكاسب في قطاع السيارات الكهربائية، مع أنها معروفة بمركباتها الموثوقة والموفرة للوقود. وقال ماكوتو أوشيدا، الرئيس التنفيذي لشركة نيسان: "نحن ندرك الحاجة إلى تسريع جهودنا نحو مستقبل خالٍ تمامًا من الكربون والحوادث. تمثل هذه الشراكة الإستراتيجية اعترافًا بأننا بحاجة إلى التخلص من الممارسات القديمة والتعاون من أجل الحفاظ على قدرتنا التنافسية".

وردد رئيس شركة هوندا، توشيهيرو ميبي، مشاعر أوشيدا قائلًا: "تمر صناعة السيارات بتحول لا يحدث إلا مرة واحدة في القرن، ونحن بحاجة إلى استكشاف إمكانات الشراكات لإيجاد قيمة جديدة ودفع أنفسنا إلى الأمام". وقد يحقق التحالف فوائد كبيرة لكلتا الشركتين، إذ يمكن للتطوير المشترك لمكونات السيارات الكهربائية الأساسية، مثل البطاريات ومحركات نقل الحركة، أن يخفض التكاليف ويسرع الإنتاج.

وعلاوة على ذلك، فإن الجمع بين الخبرة في برامج السيارات قد يساعد نيسان وهوندا في تطوير أنظمة مساعدة السائق المتقدمة وحتى تكنولوجيا القيادة الذاتية.

ويعد هذا التحول الإستراتيجي مهمًا أيضًا لصناعة السيارات اليابانية الواسعة. وفضلت تويوتا تاريخيًا التكنولوجيا الهجينة على السيارات الكهربائية بالكامل، مع أن الشراكة بين نيسان وهوندا قد تشير إلى تحول واسع للصناعة نحو مستقبل كهربائي بالكامل.

14 أحزان غزّة
15 مواويل راعية في الجبال
16 تطورات النقد الأدبي

جابر السراي.. موحيات الرسم الملحميّ

● صلاح عباس

منذ منتصف العقد التاسع من القرن الماضي، والفنان جابر السراي يواكب الرسم بالطرق النمطية والتقليديّة، محققا سلسلة طويلة من لوحات واقعية واستشراقيّة يراعي فيها الأسس السليمة في الرسم، مثل دراسة المنظور المرئي، الأفقي والعمودي، والتحسس بالمسافات المكانية، البعيد والقريب، وكذلك الانتباه لمصادر الأضواء وانكسارات الظلال على الأشكال والسطوح، ومن ثم ايلاء أهمية لوضع التصميم الشكلي المنسجم عبر تفهم أسس التصميم السليمة، وتوظيفها بما يؤمن أعلى قدر من التأثير البصري والحسي ويسمح للإنشاء التصويري بأخذ الاهمية كما ينبغي.

وكما هو معروف في الرسم الواقعيّ بأنه فن لا يقبل الخطأ لأنه يقترن بالرؤية العلميّة والفيزيائيّة في مناهج الرسم الواقعيّ، لا يكمن في الحيثيات والاوليات التي يجب على الفنان مراعاتها مثلما ذكرنا، دراسة المنظور والأضواء وصناعة الأشكال فحسب، بل أن الأمر يتجاوزه إلى المهارات الادائية والاحترافية التي من شأنها الارتقاء بمستوى الفنان وابداعه.

وقد دأب السراي بشكل يومي وبلا انقطاع على الرسم بالمواد الخام المختلفة عبر الدرس الاكاديمي وسياقات تحقيق المشابهة والانتباه لقيم المضامين المتداخلة في بنى اللوحات منذ بداياته المبكرة، وبعد مضي أكثر من عشرين عاما من الرسم الواقعي على وفق سياقاته المعتادة وجدنا الفنان يتخذ موقفا جريئا متعلقا بهجر ومغادرة المنهج الواقعي بحثا عن حلول منطقية تسمح له بإعادة ابتكار ذاته ونبذ الفنون الواقعية والمتعلقة بإظهار العضلات الفنية والتعايش مع رغائب الآخرين والانخراط في سوق الفن.

لقد حاول السراي إعادة ترتيب اللعبة الفنية، والاهتمام بتحقيق الجدوى من الرسم، فكيف يكون ذلك؟

إن الفنان غادر البلاد، وعايش الغربة، وتأقلم مع الحياة في المهجر، وأن طبيعة الحياة في الولايات المتحدة الامريكية سمحت له بالعيش في أمان وحرية، وبذا فان دائرة معارفه اتسعت واطلع على مقتنيات المتاحف وتعرف على تاريخ الفن العام، بيد أن المخزون في ذاكرته أسس في رأسه قاموسا متسعا من المفردات والوحدات الصورية والاشارية، بحيث إن زخم هذه المفردات أخذ بالتحرر ليرتسم على سطوح اللوحات.

ولا نستغرب أن وجدنا في اللوحة الواحدة اكتظاظا من المفردات البشرية والخليقة والرمزية، وحتما سيكون هذا الزخم الكبير مسوغ، لاسيما إذا عرفنا أن الفنان يتعايش بصدق مع تلك المفردات كتراكب أشكال الخيول أو الكلاب أو النساء، لأن هذه المفردات تقفز من حيز الذاكرة لتلتصق على سطح

● جابر السراي

اللوحة وتأخذ مكانها الصحيح.

إن المتراكم المعرفي وما يحفل به مخزون الذاكرة مهد للفنان بأن يكون انتقائيا ونوعيا ولا يهمه الكم والعدد، وعندما يرسم مفردة صورية فهي لم تأت من حيز الفراغ، بل أن لها قصدا وغايات حسية تحتمل القراءة على انحاء شتى، ومفردات اللوحة وصناعة أشكالها المختلفة ما هي إلا نصوص صورية يقوم الفنان بتأليفها واطلاقها، لا لغاية محددة، وإنما لتأليف نص مفتوح على أفق الرؤية، اخذا بنظر الاعتبار سبل المواصلة التي تكفل حقوق المواكبة والانسجام مع روح العصر والمستجدات في فنون الرسم العالمية.

واللافت للانتباه بأن السراي يلجأ دائما لانتخاب المفردات والمواضيع ذات الطابع الملحمي أو القصصي والسردي، بما يؤمن قدرا عاليا من التهذيب والالتزام، وكذلك لا يخدش مشاعر الاخرين، ولا يؤثر على بصيرتهم بشكل سلبي، فتأتي المضامين متناسقة ومنضبطة لتحقيق وحدة الانسجام الكلية أو الموضوعية.

إننا الآن نقف في محترف الفنان المزدحم بالأعمال الفنية، ونتطلع بشغف للوحات المنفذة بمواد خام مختلفة، كالزيت والاكريلك والكواش والفريسكو والتمبرا والمائية وأنواع من الاحبار والألوان النفاثة والفحم وغيرها.

ثمة اسئلة ضمنية تتعلق بخصائص المواد الخام وتنوعها وسبل توظيفها، بحيث تتبين الفروقات الفنية في الأداء التقني، ولابد لنا معرفة أن لكل مادة خام مواصفات فريدة في التأثير البصري، كما أنها تقدم موحيات متباينة من شأنها اغناء اللوحة واكسابها قيما فنية وجمالية مختلفة، وتعريف المواد الخام الملموسة لا يتخطى كونه وسيطا ناقلا لما يعتمل في ذات الفنان من شوارد ومختلجات ورؤى ومواقف وتخيلات، بيد أن التنوع في استخدامها يمنح الفنان مساحة أكبر لمزاولة حريته وهذا هو ملخص المحتوى الرؤيوي لجابر السراي.

الفنان جابر السراي يرسم كما يريد وكما يحلو له، وهو يقصد بكل ما يريد، يرسم رغائبه وتصوراته للوجود على نحو يومي ولكنه ليس خبري، ربما نبصر لوحات تحمل بين اجزائها مواضيع سياسية متعلقة بزمن العولمة والسياسة الدولية الجديدة، ولعلنا نطالع انشاءات تصويرية تقفز من بين السنوات السحيقة وترتمي في احضان اللوحة، مثل حالة اصطياد للزمن المغادر، أو نشاهد نسوة بنصف عري وخيول هلعة مكتظة تنتظر مصيرا مجهولا، فتبدو تلك المفردات الصورية والانشاءات التركيبية مرسومة على نحو ملحمي متتابع يأخذ مدياته الأبعد عبر التشخيص تارة، والتمويه تارة أخرى، غير أن الأهم في كل هذه التفاصيل هو طريقته الادائية التي تحافظ على طراوة الخطوط ونقاء الألوان والمواد الأخرى المتداخلة في بنية اللوحة.

إن اللوحات والأفكار المرافقة لها تتناسل الواحدة عن الأخرى، وكأن تحقيق الرؤى هو مشروع مستدام خط يؤدي لخطوط، وتركيب شكلي يوصل لتراكيب مختلفة، ووحدات صورية ومفردات إشارية تحقق الالهام لعالم متباين آخر، وهكذا هي الاستمرارية والتواصل اليومي. وعندما يقف الفنان جابر السراي، أمام لوحته البيضاء فأنه لا يرسم بالألوان، وإنما يجري حواراً صريحاً مع السطح الأبيض لغرض فض أفواهه واستخلاص ما يجيش بخاطره، وبذا فأن أدوات التنفيذ تتحرك على المواد الخام الملموسة، وتلاعبها شيئا فشيئا لتتحرر المضامين القابعة في سره.

● طراوة الخطوط ونقاء الألوان والمواد الأخرى المتداخلة في بنية اللوحة

المثقف بين جلد الذات والتابعيّة الايديولوجيَّة

يقسم علم النفس قضية جلد الذات Self-abasement إلى جلد ذات مادي ومعنوي، والنوع المعنوي هو عدم جدوى الحياة وغيرها من الهواجس السلبية التي يصاب بها الإنسان؛ نتيجة حدث معين يولد إحباطاً يصل بالإنسان إلى درجة الاستئناس والتمتع بالحديث عن يأسه وانكساراته، وكأن الاحباط يشاركه زاده وبقية الفعاليات التي يمارسها في الحياة، بحيث يشعر بفقدان كبير إذا غاب عنه الاحباط.

وهوس التعايش مع الإحباط نراه حاضراً فاعلاً في المشهد الثقافي بصور مختلفة، تبدأ من النصوص الأقرب إلى العدمية غير الفنية، إلى عملية طرح الجدل الذي يضمر الانقياد إلى أفكار ثلاثت وليس بوسعها الصمود أمام الواقع وتحولاته. ومن المهم دراسة التأثيرات التي تحدثها عملية جلد الذات على قضية إنتاج الأفكار، ولا يخفى أن أكثر التصدعات التي تواجهها البشرية بصورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ ماهي إلا قناع لصراع أفكار، وكل فكرة تحاول أن تثبت فاعليتها وتفوقها على الفكرة المنافسة.

جليل حيدر في أعماله الشعريَّة

صدرت عن دار الشؤون الثقافيّة العامة مؤخراً الأعمال الشعريّة للشاعر جليل حيدر بواقع 424 صفحة من القطع الوسط، تضمنت مجموعاته الشعريّة بدءاً من "قصائد الضد 1974" حتى "أسد بابل 2018". تصدرتها شهادات ودراسات لشعراء وكتاب بارزين "ادونيس، فاضل العزاوي، عبد القادر الجنابي، محمود البياتي، ماريانا هيدنبر، زاهر الغافري، محمد مظلوم، حاتم جعفر، فاضل ثامر". تجربة جليل حيدر في إبداعه الشعري رافقت حياته بمجمل تفاصيلها في منتهى الحميميّة والوفاء، بل وحتى حياة مجايليه الذين ثبت إهداء أعماله هذه لهم بوصفهم "عصابة مقهى المقدين" في إشارة لتلك المقهى المثيرة للجدل التي شهدت صخبهم وحواراتهم وكانت واحدة من أبرز مقاهي بغداد الثقافيّة في العقد الستيني...

«المحيبس».. أيقونة العراقيين في رمضان

تناقشُ هذه الورقة أساسيّات واحدة من أشهر الألعاب الشعبيّة في شهر رمضان في العراق، والمسماة بلعبة (المحيبس) كونها تبدأ في أول هذا الشهر وتنتهي بنهايته، وقد أصبحت هذه اللعبة، أشهر لعبة في العراق، استطاعت أنْ تتفوّق على لعبة كرة القدم في شهر رمضان، لا سيما بعد أن أضيفت إلى قائمة الألعاب الأوليّة في العراق في العام 1975. تُعدُّ هذه اللّعبة واحدة من أبرز الألعاب الشعبيّة التي تضمُّ مختلف طبقات المجتمع العراقي، ومن مختلف الأعمار، ويلعبها كل أبناء المجتمع من الذين تبدأ أعمارهم من (20–50) سنة، وتلعب في المقاهي وفي الحارات الشعبيّة، وداخل البيوت أيضاً، ولها طقوسها الخاصة ومفرداتها الشعبيّة التي تُستخدم أثناء اللّعب، ولها تاريخٌ طويل يمتدُّ إلى القرن 18 الميلادي، وحتى اللحظة الراهنة. ولها رموزها وأشهر فرقها في بغداد وفي بقيّة المحافظات العراقيّة، وهناك تفاصيل دقيقة في اللعبة، تمّ تسليط الضوء عليها في هذه الورقة.

قصة قصيرة

القوقعة

● طالب كاظم

كانت مرهقة جدا بقوقعتها المفلطحة وأعوامها المئة وهي تزحف ببطء ممل عند الحافات الضحلة للساحل الذي امتد حتى اللسان الرملي، حيث قوارب صيد الهامور وسمك الصبور الفضي والروبيان.

الصيادون الذين يتذكرون أعوامها المبكرة قبل أن ينتهي بها الأمر كسلحفاة مسنة، لم يعد لهم أي أثر. قضوا نحبهم منذ سنوات عديدة، باستثناء النساء الأرامل بعظامهن الرخوة ومفاصلهن التي التهمها النقرس وذاكرتهن التي نخرها النسيان، لا أحد هنا أو هناك يتذكرهم وهم يرقدون إلى الأبد في نواويس طمرها الغبار والاهمال.

حين غادرت موطنها في عامها الأول، لم تكن تدرك أن المكان الذي وجدت نفسها وهي تزحف صوب الضفاف الرملية الضحلة، سيكون موطنها الذي ستعود اليه مرارا وتكرارا.

عندما عادت كانت السلحفاة قد نضجت وباتت أنثى بالغة تستطيع اطلاق بيوضها المخصبة، عند الضفاف القديمة نفسها، حيث تضع بيوض السلالة، كما فعلت أسلافها الأمر نفسه، كانت في عامها الخامس والعشرين، حينما نامت تحت ظلال نخيل التمر التي امتدت على طول الساحل الرملي، لا أحد له رغبة بإزعاجها، لا الصيادين ولا المزارعين الذين يمضون إلى حقولهم لجني ثمار الطماطم الناضجة وجمع الكرات والثوم والملمة بيض البط السارح في المكان الهادئ، في عامها الثلاثين كانت تشد عضلات بطنها، لكي تدفع بالبيوض في الحفرة الصغيرة، عندما تفاجأت بالثيران تلتهم جذوع النخيل، كان الأوان قد فات على الهروب حينما شاهدت الضفاف مهجورة، كان المكان نفسه، إلا أن ملامحه تغيرت كثيرا حتى أخذت تشكك بذاكرتها.

كانت الانفجارات تقضم صمت المكان الموحش، وجدت نفسها مرغمة على حفر الرمال، لكي تضع بيوضها اللزجة، كما تعالت اصوات الانفجارات العنيفة، حينما عادت بخطواتها المتمهلة الى النهر العريض عندما ارتفعت مياه المد وباتت قريبة شعرت بقوقعتها تتصدع، شعرت بالخدر يسري في جسمها، لم تكن تدرك، لأنها لا تستطيع الالتفاف برأسها ورؤية ما حدث لظهرها.

أن ثمة شظية دست نفسها في قوقعتها الهشة، كان الأمر صعبا ومؤلما جدا، لأنها كانت تزحف بصعوبة، كان الأمر شاقا ومؤلما، فالشظية الفولاذية كانت ثقيلة، والسلحفاة الفتية لم تعد تستطيع العوم بيسر، كما كانت تفعل ذلك قبل أن يشتعل النهر بالحرائق، الشظية التي اعاقت حركتها، باتت كمرساة فولاذية تسحبها الى الاعماق، كانت تكافح للوصول الى البحر العميق، إلا أنها لم تستطع الابتعاد سوى خطوات معدودة عن الضفاف التي عكست ضوء أعمدة النيران والعويل والصراخ، حشرت نفسها قرب بيضاتها، وانتظرت، انتظرت طويلا، بينما القوقعة تدفع بالشظية للتخلص منها ككائن غريب حشر نفسه عنوة، كانت القذائف تنهمر كالمطر ولم يتبق من النخيل سوى جذوع انتصبت كأعمدة هشة للبباب من الفحم والرماد، حين قفست بيوضها وزحفت السلاحف الصغيرة لمغادرة الضفاف في طريقها الى البحر، ولكنها وجدت نفسها لا تستطيع المغادرة، فمكثت في مكانها، توالت عودة صغارها التي نضجت وهي تعيد سيرة الاسلاف الأوائل، إذ كانت تطلق بيوضها المخصبة، في المكان نفسه، كانت السلحفاة الأم التي باتت الجد الاول للسلالات الجديدة، برغم حزنها كانت تشعر بالأمل، أنا ظننت ذلك بأنها كانت تشعر بالأمل والأمر لا يعدو عن كونه مشاعر واحاسيس ليس إلا!

استقبلت صغيراتها الإناث وهن يجددن سيرة الاسلاف الاوائل، عاما بعد عام حتى مضت سنوات عديدة وهي تشهد الحرائق تلتهم السفن الضخمة، التي تتذكر رفاساتها العملاقة وهي تدفع بتيارات المياه العنيفة حينما كانت تجوب اعالي البحر، وقوارب الصيادين الشراعية والسفن الصغيرة، والمعابر الفولاذية التي اقيمت لعبور الدبابات والعجلات المموهة بالطين والخيش ووميض قذائف المدفعية وجثث الجنود المنتفخة، التي عامت على وجه المياه الراكدة، كانت منهكة أكثر مما يجب وهي تئوء بذاكرتها.

حينما توقف أزيز القذائف التي كانت تمرق من فوقها لتنفلق بزعيق فولاذي في الحقول المجاورة، قام احدهم بانتزاع الشظية عن درعها، ثبتها بيده وباليد الأخرى استل الجزء الذي اخترق درعها، في تلك اللحظة انتابتها مشاعر لم تكن تعرفها من قبل ليس الامتنان، كان شيئا اكثر من أن يكون عميقا وغائرا، شعرت بأنها تستطيع المغادرة والذهاب الى البحر واعادة سيرة أسلافها مرة أخرى، زحفت ببطء وهي تتطلع في المكان، الساحل المقفر والرمال وصيحات النوارس وقوارب الصيادين التي اخذت ترسو عند اللسان الرملي الضحل.

● لوحة لبول كلي

أحزان غزّة

● بشرى البستاني

وقلتِ: النهايةُ غصنٌ سيورقُ
سنيلة
دوحةً وارفة
تدورُ مناديلنا في الرياح
فيتبعها قمرٌ معتمٌ وجراحٌ
ليالي المنافي تؤرّقني
وظلالكِ تتبعُ طيفَ غزالٍ
يلاحقني
جزّحته الخيامُ، وخانه
وعدٌ كذوبٌ
وطني، الكون نايٌ مُريبٌ
تموجُ المواويلُ، أصرخُ: غزةْ
إنّ الجبال ترقصُ غيمي
وتمسحُ دمع العراق على
طفلةٍ
ترتدي علم القدس نامتْ
قُبيل الأوانْ
تميلُ الخيامُ مع الريح.
أصغي إلى الزنبقِ المستفزّ
وأرسمُ قلباً بفاكهةٍ مُرّة
وسؤال يحاورُ كأساً بلا
خمرةٍ
لم يعدْ هدهدُ الجولة
الفائتة
لم يعدْ
وأنا أستريبُ بجولته الآتية
وأحمل بين ذراعيّ سطراً
أخيراً
أدوّن فيه: أحبك.
يا حسرتي
خلفَ جرحكِ يغفو
القرنفلُ
يهذي الجمامُ
ويُطرقُ حزنُ الأغاني
البعيدة
يبتزُّ ريحَ الصّبا
وتباريح ليلٍ يطول
عبرت فيه نازُ الفصول
عبرت في الأماسي
الغريبة:
إنّ النوافذ مفتوحةٌ
شرفتي تتأمل وقع
القذائف
مرهونةٌ باصطياد المنى
وأنا أتأمل حباً قديماً
وحلماً يجفُّ
يعاودني كلما هبت
النسمةُ الشاردة
وغنى اليمامْ:
حول مائدة الحبِّ كنا
غريبين،
ما بيننا قهوةُ مُرّةٌ وعذولْ.
يحدّقُ كلٌّ بصاحبهِ: أهُوَ
هذا؟
أصابعُ باردةٌ، ليلةٌ شاحبةٌ.
والرياح تجثُّ بناي غريق.
ومختنقٌ صوتُ آخرِ سربِ
الكراكي
تداري الغصونُ
انطفاءاتها
وتخاتلُ أجفانها نجمةٌ
خائفة
على دمعةٍ واجفة.
وتكسرُ أرجوحةٌ ساعديها
وتسقط فوق الحصى
ميّتة
**
خذوني إليها ألمُّ مواجعها
وأزيحُ أسى مقلتيها
التباس مفاتن زيتونها
بجراح الجذوع
وبوح النخيلِ على ضفتيها
أقول لطفلتها:
الآن تولد غزةُ الفرسان
تمنحني الهوية أعتلي
عرشاً من الياقوت
تتفتح النوافذُ والبيارقُ
والزنابقُ
والعبيرُ يفوحُ،
والأنهارُ تجري في بوادي
الكون
ترسمُ ليلة جذلى وإيقاعاً
عتيدْ
يشدو بسيرة من سيأتون
النشيد يغادرُ الأمس
السعيدْ
غزالةُ تعدو، وعنوانٌ
جديدْ

حينما احترق السؤال

● جبّار الكواز

وتقولُ لي ماذا تبقّى من خطانا في
الطريق؟!
حلمٌ تبعثر كالمرايا حين يسرقُها
الحصى
وصدى كلامِ النائمينْ
بلا قمرْ
النهرُ أوقدَ روحهُ
ثم انتحر
والواقفون على الضفاف
رسائلٌ خجلى
فيمسحُها المطرْ
***
ماذا هناك!
ما زال ليلُك عابقا
بالأمنيات
وما زالتْ خطانا عالقاتٌ
بالقدرْ.
كلُّ الحروف تزاحمتْ
وأنا أراك
همسات فجرٍ في العروقْ
ما زال يمسكُها الظلامُ
بالخوف
يحملُ من ضياء شمسك
آية التكوين
طيناً
كلّما خلّفها ظنٌّ
توارت في الظنون
ومع المطرْ
سيجيء ظلّكِ
ماسكا
غيما تسامى
فانهمر .
****
يا ليلة
وسعت رؤاها
حينما احترق السؤالْ
وتقيّدت لحظاتُها
ما بين
وهمٍ في الجدارِ
وآخر
خلفَ الظلامْ
فبأية السلوى
سأدخلُ غابة الخوفِ إلى
المرآة
كي أبقى أراك؟!
في بسمةٍ حيرى.
وفي صمت الأصابع
في اللقاء
فالى مأبقى سامرا
وأعدُ نجم الروح في
همس
تكاثرُ في اللقا
حتى أصطفاك ؟!

****

والفجرُ
أين الفجرُ؟!
ها إني أراهُ
ولا أراهُ
ما بين شوقٍ خاتلٍ
بين الأصابع
والكلامْ
أو بين ما أبقى المساءُ
لنا بإشارةٍ
في خطوةٍ سُرقت لتبقى
ترتدي
دقات ساعتك
كالبريق
حين غافلها المطرْ.
فأراك في نقراته فوق
الزجاج
ام بين أغصان الشجرْ
قد خلّفته
حكاية الماضي الدفينْ.
***
وأنتِ تشرقينْ
كلّما أوقدنا المدى
عمرا
فصرنا في اليدينْ
وشما
حزينا
فأين من منّاه
يوما
بالكلام؟!
فناور منتظرا
وقالْ
اليك أشدو
بالسلام
صلاةُ غريتك
القتيلة
فاتنا بأسىً
وأدوّن اللحظاتِ
حين أرى عينيك
غابةً للورد
ويديك يبدرُ قمح
وخطاك
تبقى شارةً
فوق الطريق
نداء روحي
حينما
كانت خطانا
قد تناءتْ
حينها
بالحزنِ
والخوف
وبالأمل.

قصتان قصيرتان جداً

● باقر صاحب

شرنقة سوداء

كانت «سهاد عبد الخالق» تحلمُ كلّ ليلة في مأواها البائس، بأنّ عنكبوتاً هائل الحجم، تلتفُّ خيوطه السودُ الضخمة على جسدها الضامر، ولكنّها في كلّ مرة تصفعه بنعالها المتهرّئ، ومن ثمّ تستيقظُ مرتعبة، والفجر قد بدأ ينسج خيوطه الشمسية.. وفي غمار كدحها في العمل كخادمة في مدرسة متوسطة مازال أحد أبنائها الخمسة يدرسُ فيها، تنسى سؤال المدرسات عن تفسير ذلك الكابوس – الحلم .

كانت طالبة في الزمن الأغبر، وكان أبوها البائس الحال، حارس تلك المدرسة، فأسكن عائلته في غرفة خلفية، لم تواصل دراستها، وإنما أجبرها أبوها للذهابِ إلى بيت زوجها الذي لم يكنْ أفضل حالاً من غرفة الحراسة. زوجٌ جاهلٌ، كلّ طموحه أن يحصل على عملٍ بأجرٍ يوميٍ نهاراً، ويهدرَ ما يحصلُ عليه على الكحول والحبوبِ المخدّرة ليلاً، شاء حظها العاثرُ أن يعود في إحدى الليالي ثملاً جداً، فيطردها وأبناءها لتعود إلى شرنقة المدرسة المتوسطة عاملة خدمة. مات أبوها قهراً من العوز والأمراض، فأشفقت عليها إدارة المدرسة، بأن تبقى في تلك الغرفة الخلفية، مادام معها أبناؤها.

وفي أحد الصباحات تناهى لـ "سهاد" خبران، خبرٌ مفتل زوجها إثر معركة بالسكاكين مع أصدقاء السوء فيما بينهم، والثاني، خبرُ تفوّق ابنها الأكبر "جهاد" في الامتحانات العامة للدراسة الإعدادية، وبمعدّلٍ عالٍ يتيح له الدخول إلى كليتي الطب أو الهندسة، فقالتْ "سهاد" بصوتٍ جهوريٍّ بعد أن كانت تكلّم نفسها بصوتٍ واطئٍ:

- مات العنكبوت الأسود بنعالي البالي، بثاراتي مات.. بأبنائي الملائكة.

كلّ من يرى "سهاد" يقول إنها جُنّت، إذ خرجتْ راكضةً حافية القدمين، من تلك المدرسة –الشرنقة إلى الخارج الرحب، الذي تراه تمددُ وتوسّع بشكلٍ لم تألفه من قبل، خرجتْ تستقبلُ ابنها الذي ثأر لها من الشرنقة البالية للعنكبوت الأسود.

أين بيت الداء؟

كنت أعاني الإفلاس، وأنا جليسٌ بمفردي في مقهى على رصيف شارع ضيق، تمخرهُ المركباتُ ذهاباً وإياباً، مثيرةً الغبار على وجوه جلاّس المقهى. هناك جليسان بقربي، فلأستمع إلى حديثهما، لعلّي أنشغلُ بفحواه عن صَداع الإفلاس.

- عجيبٌ من ثريٍّ يمرض، وهو يملكُ ما يستطيعُ أن يشتري بأمواله أرقى الوصفات الطبية من مناشئ عالمية، فضلاً عن العلاج في الخارج- قال الأول.

- فرذ الثاني - الأمراضُ مثل الموت، لا تستثني فقيراً أو غنيّاً، جاهلاً أو عالماً - وأضاف- لذلك الأثرياءُ يُمرضُهم النَّهَمُ في الأكل والإسراف في الشرب، و"بلاوي" كثيرة لا تُحصى.

- اسألوني: أين بيت الداء؟ سأجيبكم- فاجأتهم بتدخّلي، وأكملتُ وهم مازالوا ساهمين- الفقر بيت الداء..

نهضت مبتعداً "حديثهما يزيد صداع الإفلاس" متّجهاً نحو كورنيش السماوة. نعاس شديدٌ دهمني حينما اقتربتُ من إحدى المساطب، فلأنمْ هنا.. ليس لي سكن..

-ها.. حضرة الدكتور، ماذا وجدت عندي من أمراض؟

-قلتُ ذلك- وأنا مستلقٍ في عيادةٍ غريبةِ الشكل، لاتشبهُ جميعَ عيادات أطباء السماوة المنتشرة في جميع أحيائها التجارية. وقد انطبعتْ في بالي صورةٌ معلّقة على أحد جدران صالة الاستقبال في العيادة، صورةُ شابٍ فقير يكرع الصفنات في أحد المقاهي. لا قنينة ماء ولا استكان شاي ولا علبة سكائر، وتظهر بطانات جيوب بنطاله المهلهل، وقد برزت خاوية إلى الخارج.

- لديك كلّ الأمراض- ردّ الطبيب.

حين نهضتُ من سرير الفحص، التفتُّ إلى صورة شخص آخر، في غرفة الطبيب، تكادُ تتدفّق من وجهه مياهُ العافية وبجنبه كيسٌ مليءٌ بالنقود.

صورتا فقير وغنيٍّ أدارتا رأسي، ما هو السّر؟ وكدت أقع، لمّا رأيت الوصفةَ عبارةً عن صكٍّ كُتبَ عليه مبلغٌ كبير، بالنسبة لي، سينقذني من الإفلاس.

نهضتُ من مصطبةِ الكورنيش، وصرختُ:

- هذا الطبيب يوزّع صكوكاً على المرضى، بدلاً عن الوصفات الغالية الثمن، يقول إنّها طريقةٌ أوروبية اقترحها طبيبٌ كَدي، لعلاج مرضى الفقر المزمن.

تجمّع حولي أناسٌ كثيرون، ومن بينهم جليسا المقهى، تناولا الصك، وقال أحدهما: أنظرْ إنّه صكٌ فعلاً مُجيّز باسمه، ومعنونٌ إلى بنك الإعانات الطبية باسم الطبيب الفلاني.

فما كان من المتجمهرين إلاّ أن هرعوا راكضينَ إلى عيادة الطبيب المذكور. لكنّ الصكَّ اختفى، ليعود صداعي المزمن شامتاً بي، متسكعاً معي على ضفاف نهر الخيال.

مواويل راعية في الجبال

● فخر العزب

بعد ديوانه الأول «فراغات الوحشة» للبوح بظروفه النفسية المتفاقمة من ضمن اعتراف شعري عبر مواجهة شرسة مع الاكتئاب، يعود الشاعر اليمني، فخر العزب، في كتاب جديد لطرح موضوع الانتماء للمكان والتغني به. عندما طالعنا ديوانه الثاني «كتاب تعز». وتعز هي المحافظة اليمنية الأكثر تعدادا في السكان والأكثر حضورا في المناشط السياسية والمفاصل الانتاجية اليمنية.

● صدام الزيدي

كما انها المحافظة التي ولد فيها الشاعر مهد صباه، ومرتع أحلامه ورؤاه، ومكان اقامته لاحقًا بعد فترة من الزمن قضاها في صنعاء للدراسة وللنشاط السياسي، لأنها في بلاد الله جنتنا/ وفيها للحياة كفاح/ أطيرُ لها بدون جناح»، كما تقول العبارات الاسهلالية للكتاب.

منذ القصيدة الأولى، يشرع العزب، في كتابة شعرية يمكن وضعها في خانة الكتابة التمجيدية للمكان تاريخًا وموقفا، أو ما يشبه «أدب الرحلات» شعرا، حيث المعروف عن «تعز» تموضعها التاريخي المهم في جغرافيا وتاريخ اليمن لتوسطها خاصرة البلاد ولكونها مثلت ملتقى الشطرين الشمالي والجنوبي -فيما قبل إعلان الوحدة في 22 مايو/ أيار -1990 وما لعبته من دور مهم في سفر التاريخ اليمني، حيث طلائع الثوار ومدائح المتصوفة ولحن الصمود، على طريق اليمن الموحد المزدهر المعطاء. فتعز هي «مثل الجميلة في تدللها/ من أعين الحساد تحترزُ»، وتلك بداية أولى في محفل زهو الشاعر بمدينته وعبق تاريخها على سفوح العشق للوطن.

ويواصل الشاعر التغني بمجد المدينة وبواكير اشراقاتها في خضم فترة الانطلاق الثوري السبتمبري وصولًا إلى الاستحقاقات الوطنية والتفجرات الثورية لا سيما ثورة 11 فبراير/ شباط 2011، التي كان لتعز صولة وجولة فيها وهي تصدّر البيانات والفعاليات الشبابية المنخرطة في صفوف التغيير.

لكن القصيدة الشعرية ستذهب بنا بعيدًا عن تمجيد المكان وسرد حضوره في المشهد اليمني إلى حالة من التغزل والافتتان بالمكان وتجليات شخوصه لا سيما الجنس اللطيف حيث المدينة «كأنّ على جوانحها تصلّي/ حشودٌ من جميلات الصفات».

وتأخذنا القصائد الشعريّة إلى فضاءات من السمو والكبرياء لدى شاعر أراد أن يكتب تاريخ مدينته على طريقته الشعريّة، مؤرخا لكثير من مراحل تطور الحياة فيها غير متجاوز لمحطات التخلق الثوري الممهدة لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي بزغ فجرها في الـ26 من سبتمبر/ أيلول 1962، حيث كان تعز شرارتها الأولى وقوافلها الثورية ما زالت تردد في الذاكرة الشعبية، «مدينتنا التي كم أرضعتنا/ خصال الكبرياء/ مع الثبات/ فأينع فوق تربتها وفيها/ كثيرٌ من صناديد الأباة/ وشبّ الثائرون على ثراها/ كما شبّت قلوب الثائرات».

يتضمن الكتاب 46 قصيدة، وهي في معظمها «قصائد تفعيلة»، وهو الخط الذي اتخذه الشاعر فخر العزب في مضمار اشتغالاته الشعريّة علمًا أنه ينتمي إلى جيل واسع من الشعراء الذين كتبوا القصيدة في ما بعد العام 2000، في اليمن، فريق منهم ظل متمترسًا على خطى أسلاف بعيدين يكتب الشعر العمودي متماهيا في صورة الحياة اليمنية القاسية وشبه الكلاسيكية، وفريق نزع إلى تفجير طاقاته الكامنة ليتجاوز الكتابة التقليدية إلى كتابة أجدّ ضمن قصائد نثر ونحو ذلك من فروع الكتابة الشعريّة المعاصرة، ليبقى فخر العزب ومعه ثلة قليلة جدا في حدائق الكتابة الموسقة متشبثتين بحالة وسط هي كتابة التفعيلة.

ينقسم الديوان إلى ثلاثة أجزاء؛ الأول يتناول ملامح من «تعز» المحافظة والمدينة على السواء، مقتربًا من تعز الأنثى، وتعز الدهشة، وتعز المنارة، والمشغل السياسي المنفتح على كل التيارات الوطنية والمتماهي في مسيرة التحديث اليمنية، عبر قصائد تستعيد مجدًا قديمًا وتتغنى بمدينة ما تزال هي «مدينة الهوى» وشمس المدائن» اليمنية، صمدت كثيرًا في أعتى الظروف والفترات وكان لها نصيب كبير من الخراب والتشظي على إثر الحروب الأخيرة الممتدة منذ مارس/ آذار 2015، «سندخل نحو بهاء المدينة/ نبحر فيها/ سنبحثُ عن دهشة الانبلاج/ بأفيائها/ قبل الأفول/ ونبحث عن نشوة الفجر/ بين شعاع الشموس/ إذا ما أتت باخضرار الحياة/ بكل الفصول/ ونبحث بين مواويل راعية في الجبال/ عن الوجد شوقًا/ وعن زغردات العصافير/ فوق الغصون الخميلة/ بين الحقول».

ثم ينتقل الشاعر ليتغزل بتعز السياحة والتاريخ والجمال متوقفا في قصائد منفردة أمام مزارات وأماكن وقلاع ومنتزهات ومساجد لطالما ذاع صيتها ليس في تعز وحدها وانما في كل البلاد اليمنية، حيث نقرأ عناوين مثل قلعة القاهرة، الأشرفية، جبل صبر، جامع الجند (أهم مساجد تعز بناه الصحابي معاذ بن جبل) لوكندة المحبة، لوكندة وهران، باب موسى، شجرة الغريب، الشنيني، منتزه السكون، وادي الضباب، والأخير من أروع أودية تعز خضرة وجمالًا: «من تهاويم الصباح/ الشمس تشرقُ/ بالحفاوة والصدى/ وتمدّ عينيها لتلقي نظرةً نحو الطبيعة/ إذ ترى الغيل/ يشق طريقه في قلب واد/ اسمه وادي الضباب».

وفي الجزء الثالث والأخير من الكتاب، يأخذ الشاعر على عاتقه، كتابة مدونة لتعز يعرّف بأعلامها ونجومها من قنانين ورسامين وشعراء ومناضلين وثوار، كما فعل في الجزء الثاني مع تعز المكان متمثلًا في منتزهات وقلاع ومساجد وأودية ومزارات طبيعية «غريبٌ في بلاد الله».

وهنا سنقرأ قصائد نتعرف فيها على أهم الأسماء من نجوم الفن والابداع والتعزيين الذين قدمتهم تعز لليمن وللعالم، مثل عبد الغني مطهر، رباب، وهي بائعة قات ذاع صيتها في تعز. هاشم علي، وهو أحد أهم رواد الفن التشكيلي اليمني. علي مدره أشهر بائع فول في المدينة. الفضول عبد الله عبد الوهاب نعمان، وهو شاعر كبير وكاتب كلمات النشيد الوطني اليمني. قشنون، أيوب طارش أحد أشهر قناني الأغنية اليمنية. عدنان الحمادي. أحمد بن علوان المتصوف اليمني الكبير. جباح، عبد الحبيب سالم مقبل. الشبزي، دحباش شخصية درامية يمنية ذاع صيتها قبل سنوات ضمن مسلسلات رمضان، جسد الشخصية الفنان التمثيلي آدم سيف.

ويعد «كتاب تعز «لفخر العزب، بمثابة مدونة شعرية تكتب تاريخ واحدة من أهم وأكبر المحافظات (والمدن) اليمنية، وأكثرها تأثيرًا في فعالياته ومراحله الوطنية، تمجد مناضليها وثوارها وتستذكرهم، وتدون ملامح من دهشة المكان بتنوعاته السياحية والتاريخية محتفية بأهم الأعلام والنجوم من أبناء تعز، مثل الفنان الكبير أيوب طارش «القرويّ الحزين الذي يسهر الليل/ تُبكيه أشواقه الذابلات/ ويبكي مع مقلتيه القمر».

والمتصوف الشهير، أحمد بن علوان: «غريبٌ في بلاد الله/ طيفُ زائرٌ/ ويغادر الأصقاع/ جاء ليغرس الأضواء في الأروّاح/ حتى تنتشي بالنور».

المثقف بين جلد الذات والتابعيّة الايديولوجيَّة

● عادل الصويري

يقسم علم النفس قضية جلد الذات Self-abasement إلى جلد ذات مادي ومعنوي، والنوع المعنوي هو عدم جدوى الحياة وغيرها من الهواجس السلبية التي يصاب بها الإنسان؛ نتيجة حدث معين يولد إحباطاً يصل بالإنسان إلى درجة الاستئناس والتمتع بالحديث عن يأسه وانكساراته، وكأن الاحباط يشاركه زاده وبقية الفعاليات التي يمارسها في الحياة، بحيث يشعر بفقدان كبير إذا غاب عنه الاحباط.

وهوس التعايش مع الإحباط نراه حاضراً فاعلاً في المشهد الثقافي بصور مختلفة، تبدأ من النصوص الأقرب إلى العدمية غير الفنية، إلى عملية طرح الجدل الذي يضمر الانتقاد إلى أفكار تلاشت وليس بوسعها الصمود أمام الواقع وتحولاته.

ومن المهم دراسة التأثيرات التي تحدثها عملية جلد الذات على قضية إنتاج الأفكار، ولا يخفى أن أكثر التصدعات التي تواجهها البشرية بصورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية: ماهي إلا قناع لصراع أفكار، وكل فكرة تحاول أن تثبت فاعليتها وتفوقها على الفكرة المنافسة. وقد تباين مستوى التأثير النخبوي على المجتمع بحسب الظروف المرحلية التي تفرض واقعها الذي ينعكس حتماً على المزاج الفكري العام، والذي قد يتعرض لهزات وانكسارات تحدث تشظياً وانقساماً في صفوف المثقفين، بحيث يعيشون في عزلة انهزامية تلقي بظلالها على الواقع المجتمعي وشرائحه الأخرى. الأخطر في موضوعة الفكر الانهزامي، وانهزام النخب الثقافية؛ يكمن في أن هذا الانقسام سيولد حالة من التعددية السلبية المرتكزة على تابعية إيديولوجية، حيث الانقياد الأعمى والتبعية المحضة لعناصر الأدلجة. هذه التبعية ستكون النتيجة المنطقية لاستفحال ظاهرة تضخيم الأخطاء، والتأقلم على الضجر، وعدم الإيمان بالاستمرارية، وتنامي المشاعر السلبية التي تنمّي الفشل، فتهرب منه بدلاً من مواجهته.

ومن المناسب الاستشهاد بتعدد الأنماط الفكرية التي ظهرت كرد فعل مأزوم وانهزامي بعد نكسة حزيران 1967 التي ألقت ظلالاً من التشاؤم الكثيف، وأنتجت المزيد من الاحباط والانكسار. فقد ظهر بعد النكسة بفترة قليلة نمط يسمى بـ (التراجيديين)، وقد غلب النقد الراديكالي على سلوك هذا النمط الفكري لدرجة المطالبة بنسف التراث كاملاً، مع الإيمان باليأس من أي مستقبل، وعدم وجود أي أمل بالإصلاح، ويعد هذا النمط الفكري أشد أنواع الأنماط انهزامية وفي مطلع الثمانينات من القرن العشرين الماضي ظهر نمط آخر تحت مسمى (المثقف البديل أو البدائلي) وهذا النمط طالب بإعادة تقييم النظريات النقدية السابقة التي لخصت المشكلات المجتمعية، ورأت بإمكانية تقديم الحلول، لكن النجاح لم يحالف هذا النمط؛ لأن آثار الانكسار والهزيمة كانت لازالت مسيطرة على الذهنية لدرجة استحالة إيقاد شمعة في مساحة العتمة الفكرية الكبيرة.

وثمة نمط ثالث، وهو نمط (المناوئين الثقافيين)، وأصحاب هذا النمط يحترفون التنظيرات الجاهزة، والمفصلة على المقاسات السلطوية والحزبية مقابل بعض الصفقات والامتيازات التي يسيل لها اللعاب الثقافي، حيث لا وقت للتفكير بالمبادئ والقيم والأخلاق.

وبمقاربة بسيطة بين هذه الأنماط الثلاثة؛ نجد أن النمط الثالث هو المتفوق وهو الحاضر الفاعل، حيث صار للفكر سوق يروج ثقافياً لمشاريع إيديولوجية. ولم يقتصر السوق الثقافي على المشاريع المحلية، بل تعدى ذلك بانفتاحه على مشاريع السلطات في عدة بلدان كما حدث مثلاً مع المفكرين الذين روّجوا للحرب العراقية الإيرانية، حيث كتب المفكرون وأسهبوا في تمجيد المشروع القومي الضيّق لهذه الحرب التي أبادت الآلاف من البلدين. بينما نراهم صمتوا تجاه قضية هي في صلب القومية التي آمنوا بها، كصمتهم في قضية الاجتياح العراقي للكويت عام 1990.

والحال نفسه ينطبق على مفكري الألفية الجديدة، أو مفكري مرحلة ما بعد الربيع العربي الذين تماهوا مذهبياً مع مشروع الحرب على اليمن، بينما نرى صمتهم المطبق تجاه ما يجري في غزة.

ولا شك أن مثل هذه المواقف التي تعتبر مواقف للمساومة، وأمام تراجع النمط الفكري الواقعي، وتخبط النمط التراجيدي الذي صار صدى لأفكار بعيدة عن واقعه؛ فإن أكثرية الشرائح المجتمعية ستكون هي الأخرى صدى للنخب التي اشترتها السلطات، فتتحقق بذلك حالة الاستلاب الحضاري والثقافي، وانعدام الطاقة الايجابية، وفقدان الثقة بالنفس وعقدة النقص والانهزامية تجاه الثقافات الأخرى، لدرجة التابعيّة المقيتة.

● التعايش مع الاحباط

جماليات القبح

● رنا صباح خليل

إحدى أهم المسائل التي تشغل الكاتب والقارئ معا في جميع الأوقات، وفي جميع الثقافات مسألة الجمال وإن كان له مقياسا محددا إزاء موضوعة القبح بوصفها نقيضا له، لأن معظم الناس يعتقدون بسذاجة أن الفن يجب أن يتعامل فقط مع ما هو جميل، باستخدامهم لمفهوم الجمالية من أجل الافصاح عن ما هو جميل. فأن الفنانين والأدباء من حيث المبدأ لا يتساءلون عن كيف يمكن للفن والادب أن يكونا ذا طابعين غير جماليين، وكيف يمكنهما تأكيد شغف الإنسان بكل ما هو مثير للاشمئزاز، من أجل أن يتغنى به كما لاحظ بعض الفلاسفة ذلك، ولربما افلاطون هو أول من لاحظ مسألة الشغف بكل ما هو مثير للاشمئزاز. وهذا ما نراه في أدبياتنا الكثيرة خاصة ما يتناول منها موضوعات الحروب والانتهاكات الجسدية والأوضاع القاسية إنسانيا، وما نجده في رواية «الامريكي الهادئ» لجراهام جرين التي ترجمها عن الانكليزية شوقي جلال ومحمود ماجد. إنها تتحدث عن الاحتلال الفرنسي للفيتنام وتدور أحداثها على لسان أحد شخوصها وهو «فاولر» المراسل البريطاني المحنك والساخر الذي تقع على عاتقه مهمة تقصي قضية مقتل المبعوث الامريكي «الدين بايل» ومن ثم تدور على لسانه تفاصيل معرفته به والكشف عن علاقاته وتفصيل دقيق عن صفاته والاسباب والدوافع المرجحة لمقتله وعن طريقه نتبين أن «الدين بايل» شاب مثالي أرسلته واشنطن في مهمة غامضة إلى الفيتنام، حيث يحارب الجيش الفرنسي الفيتناميين وبينما تؤدي سياسات «بايل» حسنة النية إلى إراقة الدماء.

يجد (فاولر)، أن بايل من المستحيل أن يقف ويراقب في كل حدث سياسي أو موقف بين الطرفين المعادين من دون أن يحرك ساكنا ويكون له دور واضح فيه. لكن دوافعه للتدخل مشكوك فيها، سواء بالنسبة إلى الشرطة أو إلى نفسه؛ ذلك أن هذه الرواية مليئة بالمؤامرات والمكائد المضادة وفيها إدانة صريحة للتدخل الأمريكي في الفيتنام إلا أنها في الوقت نفسه تعد رواية مهمة عن الحب والفوضى خاصة أن هناك حبا قائما وقعا فيه الشخصيتين الرئيستين في الرواية وهما فاولر وبايل لأمرأة واحدة تدعى فونج. وهذه أولى مسلمات القبح في الرواية من ناحية الفكرة التي استطاع جراهام جرين تسويغها لنا بطريقة فنية تعكس التعددية الذاتية لشخصية واحدة جاذبة وقد نجح أزائها في بث روح الجمال لدى المتلقي وهو يتطلع إلى شغفها بايل ومن قبله فاولر. وحصل على استجابة القارئ باستخدام لغة تقليدية لكنها مكرسة للفن، لأنها تعزى إلى قيمة جمالية افتراضية تحكمها استجابة عاطفية وفكرية.

ربما تحديد القبيح أكثر صعوبة من تحديد الجميل، وغالبا ما كان الأول يُحدد من خلال مقابلته للثاني، وهناك فكرة تتضمن رفضا تاما للقبح غير أن لأرسطو موقفا مغايرا وقد جادل منافحا عن مكان وصف وتصوير القبيح في الفن، طالما كان ذلك ضمن عملية تزيين وتجميل له وبناء على ذلك فإن الأشياء القبيحة في الطبيعة التي يمكن أن تثير فينا الرعب في الواقع يمكن أن تصبح مقبولة وحتى مصدرا للمتعة وهي مرتدية قناع الجمال ومن ذلك ما جاء في صفحة (88) من الرواية: «قال الملازم.. سنذهب لنرى، وسرنا وراء الحارس الذي اتخذ طريقا عبر ممر يفصل حقلين وتعطيه كميات كبيرة من الوحل على بعد عشرين ياردة وقع بصرنا على حفرة ضيقة، وألفينا بداخلها ما كنا نبحث عنه؛ امرأة وطفلا صغيرا. كان واضحا تماما أنهما ميتان ثمة جلطة دم صغيرة تغطي جبهة المرأة، وربما كان الطفل نائما. مطويتان إلى صدره. قال الملازم: يا لسوء الحظ. انحنى وقلب الطفل. كان يعلق حول رقبته أيقونة مقدسة، وقلت لنفسي: لم تفعل التعويذة فعلها. كانت هناك تحت جثته كسرة خبز وقد قضم منها لقمة. وفكرت: إنني أكره الحرب».

وهنا يكرس النص طاقاته لاستثارة كراهيتنا للحرب الذي يعد رمزا لنشر الخوف بمجرد حضوره في الأذهان، ومع ذلك فإن أدوات الاستعارة له جاءت ممتعة عند القراءة، لأن الاتجاه لمنح الأدب شرعيته من خلال طريقة تنفيذه، ومن أجل تحقيق دقته تعني ضمنا وجود عدة صيغ للإدراك الحسي الجمالي. وهذه الصيغ يمكن أن تعمل منفردة في حضور أي عنصر آخر، لذلك يمكن أن يظهر موضوع الحرب القبيح في لوحة جميلة أو مقطع أدبي باهر من دون أن يؤدي ذلك إلى خفض قيمته، وفي علم الجمال المعاصر ثمة قول يثبت أن أي عمل فني قد يثير مشاعر جمالية سلبية وذلك يعود الى المواضيع القبيحة التي يصورها، لكن ما نقيمه هو التمثيل أو التصوير الفني المبدع لمسألة قبيحة، وهذا يعني أن ما نقيمه هو ليس القبح ولكن التمثل أو التصوير الفني الجميل للقبح (1).

وفي موضع آخر في صفحة (88) من الرواية «قال الملازم بغطاظة: هل رأيت ما فيه الكفاية؟ كأنني المسؤول عن هذه المنايا. ربما ينظر الجندي إلى المدني على أنه الشخص الذي يسخره للقتل، يضع له الإحساس بذنب جريمة القتل في مظروف يحتوي على راتبه الشهري ثم يهرب من المسؤولية. عدنا إلى المزرعة وجلسنا ثانية فوق التبن يلفنا الصمت، بعيدا عن الرياح التي تبدو كأنها

● جراهام جرين، الامريكي الهادئ

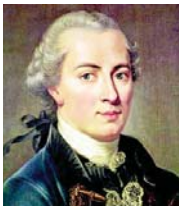

● كانط، التصوير الفني الجميل للقبح

حيوان بري عرف أن الليل قارب على الهبوط. الرجل الذي كان يفتش بين القاذورات جلس ليقضي حاجته، والآخر الذي قضى حاجته كان يفتش بين القاذورات. وسرحت بأفكاري، ربما ظنا أنهما بمأمن فخرجا من حفرتهما في تلك اللحظات التي سادها الهدوء».

وتجدر الاشارة هنا إلى ما قاله جورج هاكمان في كتابه «التجربة الجمالية: الجمال والابداع والبحث عن الكمال» في أن القبح هو استثارة أوهام اللاوعي وتسليط الضوء عليها، تلك الخيالات والأوهام التي تغير معنى التجربة الجمالية بطريقة تصبح فيها الخصائص الشكلية للتجربة - قالبها ونسيجها ولونها هي ما نواجهه بوصفها مصادر لأكثر المشاعر إثارة للقلق والنفور» (2).

والغالب على النص السابق رغم ما توفر له من وصف هادئ أنه مشحون بعدم الاطمئنان والسخرية من وضع مفروض على الجندي لما يتقاضاه لقاء قيامه بالقتل، ومن ذلك نستنتج أن ارساء مفهوم المقولة الجمالية تنظم الأشياء استنادا إلى معيارين في هذه الرواية أولهما الخصائص الحسية التي تدعم مظهر الأشياء الخارجي، وثانيهما رد الفعل الذي تستثيره هذه الاشياء في المتلقي، لذلك علينا تقصي الهدف في وجوب العثور على العوامل المتغيرة التي تحدد القبح بوصفه مقولة جمالية، تحقيقا للمعيارين معا.

****

1ـ نسبة إلى «كانط» أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية.

2ـ مجلة الثقافة الاجنبية، العدد الثالث 2016، ص47، دار الشؤون الثقافية العامة.

● إعداد وتحرير: حسن جوان

من «قصائد الضد» حتى «أسد بابل»

جليل حيدر في أعماله الشعريَّة

● كاظم غيلان

-انطباع اول-

صدرت عن دار الشؤون الثقافيّة العامة مؤخراً الأعمال الشعريّة للشاعر جليل حيدر بواقع 424 صفحة من القطع الوسط، تضمنت مجموعاته الشعريّة بدءاً من "قصائد الضد 1974" حتى "أسد بابل 2018" . تصدرتها شهادات ودراسات لشعراء وكتاب بارزين "ادونيس، فاضل العزاوي، عبد القادر الجنابي، محمود البياتي، ماريانا هيدنبر، زاهر الغافري، محمد مظلوم، حاتم جعفر، فاضل ثامر".

تجربة جليل حيدر في إبداعه الشعري رافقت حياته بمجمل تفاصيلها في منتهى الحميميّة والوفاء، بل وحتى حياة مجايليه الذين ثبت إهداء أعماله هذه لهم بوصفهم "عصابة مقهى المعقدين" في إشارة لتلك المقهى المثيرة للجدل التي شهدت صخبهم وحواراتهم وكانت واحدة من أبرز مقاهي بغداد الثقافيّة في العقد الستيني، والتي ظل جليل شاهداً نبيلاً على وقائعها وايقاعاتها الصاخبة منها والهادئة.

في شعر جليل يقف الوطن بكل تفاصيله التي عاشها حيث القمع والاستلاب المستمر، والتطلع نحو حرية "ضاقت حلقاتها" وحين استكملت فرجت بـ (منفى يلد منفى)، انه الحلم الذي نحر من الوريد إلى الوريد صبيحة يوم دام في الثامن من شباط 1963 وامتدت حلكته الى يومنا هذا حاملاً خيبة تنتقل رايتها من جيل إلى جيل ومن وطن إلى منفى إلى وطن مفترض.

المنفى لم يكن سعادة بل نقيضها، والأحلام - كوابيس، والرايات نفاق بمختلف ألوانها، والأماني اضغاث احلام، وليس سوى الشعر فهو المنقذ الساكن في الرؤوس.

شاعر بغدادي جليل يحمل أيّان اتّجه وأينما حلّ معه نذور الامهات المتأملات لحظة غروب الشمس على ضفة خضر الياس، ومكتبة مكنزي، وشارع النهر.

كيف لهذا البغدادي ان يتخلى عن الشناشيل ومقامات متصوفة بغداد وشارع الرشيد، كيف تبرح ذاكرته ايقاعات المقام العراقي وحلقات الذكر والمربعات وطقوس طفولة كرخيّة الهوى؟:

خلف حزني
شبح يترقبني
خلف جلدي
مساكن أو غرف باردة
وخلف المراكب،
تفرّ المياه، نداء أسير يهددني
خلف أفق يضيع
كلّ سرٍّ يشيع
يا جليل بن حيدر
تستر، ونم في مداخن نفسك

من قصيدة (أسرار)

في عالمي جليل الخاص والعام تفرّد آخذ لون خصوصيته البيئيّة والثقافيّة مستنداً لمدارك وعي حسّي أحاط مديات تكونه الشعري المستمد من جغرافيته الحياتيّة التي يقبض عليها كمن يمسك لحظة تحاول الهروب، وهذا شأن الشاعر في حراسة موهبته إلى جانب حراسة ذاكرته التي تصدت لرصاص وشظايا واقع يتنقل من مرارة إلى اخرى:

نحن شعب الشاكو ماكو
شعب التراخوما والدبابات والنفط
شعب اليامية والسراديب
زائداً سورة ياسين
ناقصاً الأقليات
من سوق الغزل إلى بوتار المحية
ومن باص رقم 1 وظهيرة الجنس
فاضحاً يتمه
من قصيدة- طائر الشاكو ماكو-

في نظرة تأمليّة تشترط عمقها تجد اشتغالات جليل الذهنية مغايرة للسائد الشعري، العائم في فضاءات الفوضى، انه الضد - الشعري هنا الذي يقابل الضد في الموقف الحياتي النابذ لكل ما في السطح من ثرثرات، فوظيفة الشاعر رهينة ذاته بكل ما فيها من طاقة مندفعه للخلق والتجدد، فهو لقاء المتضادات في وحدة الشعر-

الشعر:
لا يكفي الانتقام من ماضي البحار، بسبب سفينة مجهولة
لا يكفي السكوت للنجاة من صدمة الليل لذا
يعرف شجرة روحه العصية على العطش
والقيعان المليئة بالدمع،
والحصون التي اخترقها الأصدقاء
مع فجرهم القادم

قصيدة - قاطع الطريق-

انطباع أول هذا عن كتاب جليل الشعري، التجربة التي لا تشبه إلا نفسها.

> في عالمي جليل الخاص والعام تفرّد آخذ لون خصوصيته البيئيّة والثقافيّة مستنداً لمدارك وعي حسي أحاط مديات تكونه الشعري المستمد من جغرافيته الحياتيّة التي يقبض عليها كمن يمسك لحظة تحاول الهروب، وهذا شأن الشاعر في حراسة موهبته

تطورات النقد الأدبي

● وجدان عبدالعزيز

كتاب (البنيويّة والتفكيك) الصادر عن دار الشؤون الثقافيّة العامة لسنة 2002م، تأليف س. رافيندران، ترجمة خالدة حامد، أكثر من متعة واكتشاف، كونه أسهل كتاب يتحدث عمّا بعد الحداثة متعرضاً للبنيوية والتفكيك في الكتاب نفسه.

يقول راجا راو: (إنّ أسلوب الكاتب -سواء كان يكتب عن أقوام الأزتك، أوعن زهر الغرنوق- والطريقة التي ينسج بها كلماته ويفرشها على البياض، هو الذي يضفي طابع التعقيد على وجود الجمل المحمّلة بقيم السلوك السليم في الكتابة..)، وقد ضم الكتاب خمسة فصول تنقسم الى جزأين: الأول حمل عنوان (البنيويّة)، والثاني حمل عنوان (التفكيك)، وما بين الجزأين ضم الكتاب خمسة فصول.. فكان لزاماً علينا تعريف البنيوية، كونها منهج بحث مستخدم في عدة تخصصات علميّة تقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة لبنى يمكن أن تكون: عقلية مجردة، لغوية، اجتماعية، ثقافية، إذن هي طريقة تستكشف العلاقات الداخلية للعناصر الأساسية في اللغة، أو الأدب، أوالحقول المختلفة للثقافة بشكل خاص، مما يجعلها على صلة وثيقة بالنقد الأدبي وعلم الإنسان، الذي يعنى بدراسة الثقافات المختلفة، (ونظراً لأن البنيوي يهدف الى تحديد الشروط، التي تسمح بخلق قصيدة ما، أو رواية أو مسرحية، فإنّه يهتم بنسق الاعتقادات والمفاهيم، التي تجعل من هذه النتاجات الأدبيّة ممكنة، ويقتصر اهتمام البنيوي على النسق الأدبي، مثلما ان النحوي يهتم بالنسق النحوي، الذي يجعل من الممكن إنتاج الجمل التي لها معنى)، ونقلت المترجمة في هذا القسم الفرق بين اللغة والكلام، فاللغة نسق (وان كل شخص يستعمل اللغة يحمل في ذهنه إدراكا بمبادئ اللغة ومواصفاتها، ويكون ضمن نسق تلك اللغة)، بمعنى اللغة مواضعات، بينما الكلام نشاط فردي يتمتع بالجزئية (ومن المعلوم ان الجزء لا يستطيع احتواء جميع صفات نسق اللغة)، ولهذا وجه سوسير بتحويل الاهتمام من الكلام الى اللغة والمسك بأولوية النسق..ثم درس العلامة بين الدال والمدلول، حيث (تعرف العلامة بأنّها اتحاد الدال الصورة الصوتيّة، والمدلول هو المفهوم)، ثم تطرق، اي سوسير الى التزامنيّة والتعاقبيّة، حيث التزامن يعني السكون، والتعاقب يعني التحرك والنمو والتطور (من السهل تفسير صلة الفرق بين التزامنية والتعاقبية بالنقد الأدبي...)

فالتزامنية تعني النسق، ونقلت هنا المترجمة نماذج تطبيقيّة، بعد هذا نقلت اشكالية التتابع والترابط، حيث (نجد ان الكلمات في الخطاب تكتسب علاقات تعتمد على طابع اللغة الخطي، لانها مرتبطة معا في سلسلة)، بمعنى ان التتابعات هي الارتباطات، التي تدعمها الخطية، ويكتسب المصطلح قيمته من التتابع فقط، لأنه يقف في علاقة مضادة بكل شيء يسبقه، أو يعقبه، أو كلاهما.

ثم تطرقت المترجمة الى التضاد الثنائي، وعرفت هذه العملية (بأنها وسيلة تصنيفيّة تجعل الفهم ممكنا، فالعالم يزخر بأشكال عدة متباينة الخواص والصفات مثل الأشجار والأنهار والجبال والمحيطات والسماء و...الخ، فكيف يتسنى لنا فهمها وهي بهذا التباين؟.

ونفهمها من خلال التفريق بينها،)، أي الاعتماد على علاقتي المشابهة والتضاد)، وتطرقت المترجمة في الفصل الثاني، وضمن الجزء الاول الى الشفرات الخمس في قصة سارازين المنشورة في مجلة الثقافة الاجنبية العدد الاول 1991 ترجمة المترجمة نفسها، وفككتها وفق اجراءات البنيوية، وكذلك تعرضت المترجمة في الفصل الثالث الى رواية عودة المواطن وقلب الظلام في تأويل بنيوي، ونقلت قول نيتشه: (انه لمؤكد حقا ان الطيور الشجاعة كلها تنطلق طائرة في الفضاء البعيد... في الفضاء النائي القصي! لكنها في مكان ما ستعجز عن الاستمرار وستجثم فوق صارية، او صخور عارية، حتى انها ستكون ممتنة لهذه الخدمات المزرية، لكن من يجرؤ على ان يستنتج من ذلك عدم وجود فضاء فسيح مترامي الأطراف قبالته، وان هذه الطيور طارت الى اقصى بُعد تستطيع الوصول له، إن معلمينا وأسلافنا جميعاً وصلوا آخر الامر الى نقطة توقف)...

أحاديث بوتين

● عدنان الفضلي

كتاب صدر مؤخراً عن دار المأمون للترجمة والنشر، تحت عنوان (أحاديث مع فلاديمير بوتين) والذي قامت بترجمته سوزان غالب مرتضى وراجعه الدكتور تحسين رزاق عزيز.

الكتاب جاء في أكثر من مئتي صفحة وبأربعة عشر فصلاً مع مقدمة للناشر وتوطئة من قبل ثلاثة صحفيين وضعوا الأسئلة أمام الرئيس بوتين وهم (ناتاليا غيفور كان) و (ناتاليا نيماكوفا) و (أندري كاليستوكوف).

في المحور الأول من الكتاب والذي جاء بعنوان (فلاديمير الابن - التزموا الصمت فيما يخصُّ حياتهم) كانت هناك كثير من الأسئلة والأجوبة المتعلقة بأسرته ونشأته والظروف الصعبة التي عاشها، وقد تحدث عنها بكل صراحة عبر ذاكرة مليئة بالصور لحياة عاشها متقلبة، ومع أنه لم يفصح عن قسوة عاشها لكنه تحدث عن فقر حال والدته بالقول "كان خالي يساعدها فقد كان يطعمها".

وهناك مدّة نَقَل فيها خالي إلى مكان ما فأشرفت والدتي على الموت، أرجو ألّا تتصوروا أنّني أضخّم الأمور.

ففي إحدى المرات فقدت والدتي وعيها من الجوع وظنوا أنّها ماتت فوضعوها مع الموتى، ومن حسن الحظ أنّها استعادت وعيها بأعجوبة".

في المحور الثاني من الكتاب والذي جاء بعنوان (بوتين التلميذ، لم أكن طلائعيًا، بل مُشاكسًا) يتحدث بوتين عن مرحلة مهمة في حياته وهي ممارسته الرياضة وكيف كسر أنفه فيقول "بدأتُ بممارسة الرياضة عندما كان عمري تسعة أعوام.

بعد أن أصبح واضحًا لي في أنّ طابع الحركة وحده لا يكفي لأكون الأوّل، قررتُ أن أمارس رياضة الملاكمة.

ولكنّني لم أمكث هناك طويلًا؛ إذ كسروا لي أنفي، كان الألم فظيعًا لم أكن أستطيع أن ألمس طرف أنفي من شدّة الألم، لم أذهب إلى الطبيب على الرغم من أنّ الذين حولي كانوا يقولون لي: إنّي بحاجة إلى عمليّة جراحيّة ولكنّني قلتُ: لماذا عمليّة؟ سيلتئم من تلقاء نفسه، وفعلًا التأم فيما بعد، ولكنّ الرغبة في ممارسة الملاكمة كانت قد تلاشت تماماً؛ ولهذا قررت أن أمارس مصارعة السامبو".

المحور الثالث جاء بعنوان (بوتين الطالب الجامعي) وتضمن مرحلة أخرى من حياة بوتين حيث وجهت له أسئلة عن حياته الجامعيّة فكانت له عدة ردود بشأن هذه المرحلة من أبرزها كنتُ اعتمد على الديّ؛ لأنّي كنت طالبًا جامعيًا ولا أملك النقود، وكانت هناك بعض الطرائق لكسب المال، فقد كنتُ في العطلة الصيفيّة أعمل في البناء، وكانوا يعطوننا بعد الانتهاء من الخدمة كمية من المال تقرب من الألف روبل، وكان سعر السيارة آنذاك 3,500 روبل.

في المحور الرابع والذي جاء بعنوان (بوتين الاختصاصي الشاب) كان الحديث منصب حول دخوله عالم المخابرات، حيث ترد كثير من ذكرياته عن مراحله الأولى في العمل المخابراتي ومن هذه الذكريات نأخذ هذه الحادثة حيث يقول بوتين "كنتُ أعمل في قسم مكافحة الجاسوسيّة يبدو أنّ موظفي المخابرات تنبهوا عليّ فبدأوا بالتحدث معي، نقاش أوّل، ثمّ نقاش ثانٍ، ثمّ مرّة أخرى وأخرى، المخابرات دائمًا تبحث عن الموظفين النشطين حتى في أوساط موظفي جهاز الأمن، فكانوا يأخذون الشباب إلى هناك، والذين يحملون صفات مطابقة للصفات المسجلة لديهم".

(بوتين ضابط المخابرات «إقليم أوروبا الشرقيّة») كان هو عنوان المحور الخامس من الكتاب وهو محور مهم كونه يتحدّث عن مرحلة مهمة في حياته، حين صار ضابطاً في جهاز المخابرات، حيث يتحدث مطولاً عن هذه المرحلة لكن في جزئية معينة يقول بوتين "كنّا نعمل على وفق الاستخبار من أرض ألمانيا الشرقيّة، وكان اهتمامنا موجّهًا للحصول على معلومات تخصُّ ما كنّا نسمّيه آنذاك العدو، والعدو الرئيس كان الناتو".

(بوتين الديمقراطي) عنوان مختلف حمله المحور السادس من الكتاب وكان يتحدث عن مرحلة ما بعد العمل في جهاز المخابرات وتحديداً في ألمانيا الشرقية، وقد وجهت أسئلة عدّة للرئيس بوتين بشأن هذه المرحلة وكانت هناك كثير من الأجوبة حين كان الألم يعصر قلبه وعندما كان يتحدّثُ عن الروس الذين سلّموا المخابرات بأيدي الألمان، إذ كان يقول: "لا يصحُّ أن يفعلوا ذلك! أيصحُّ ذلك؟ أنا أدركُ أنّي أستطيع أن أرتكب خطأً ما، ولكنّني لا أستطيع أن أصدّق كيف يمكن أن يخطأ هؤلاء الذين نصفهم في أعالي درجات الخبرة".

عنوان المحور السابع كان بعنوان (بوتين الموظف) وهو محور مخصص للإجابة عن أسئلة تتعلق بعمله خارج سلك المخابرات، بعد أن تحوّل الى موظف مدني، ومن أبرز إجاباته في هذا المحور قوله "في إحدى المرّات اتصلَ ليوشا كوردين، وكان رئيس دائرة الرقابة الرئيسة لرئيس الجمهوريّة. وقال: تعال لنرَ ما يمكن عمله، فقد ألغيت وظيفة واحدة وليس جميع الوظائف.

أنا وصلت.

التقيت كودرين.

تحدّث مع تشوبايس، وقبل أن يغادر في إجازة عرض عليّ أن أترأس قسم العلاقات العامة، ولم يعجبني هذا على الإطلاق".

(بوتين الرجل المحبُّ للحياة الأسريّة) هو عنوان المحور الثامن الكتاب وهو محور ليس بتلك الأهميّة القصوى، كونه يتعلق بعلاقة الرئيس بوتين بأسرته، باستثناء جواب لزوجة الرئيس ويبدو أنه يصلح لعرضه أمام القارئ حيث تجيب عن سؤال بشأن علاقة الرئيس بالنساء الجميلات حيث تقول: "أعتقد أنّ النساء الجميلات يجذبن انتباهه. أيّ رجل هذا!

إن لم تثر النساء الجميلات انتباهه".

(بوتين السياسي) هو العنوان الأبرز في الكتاب وقد جاء المحور التاسع تحت هذا العنوان حيث واجه الرئيس بوتين عدة أسئلة من الصحفيين الثلاثة وكان جوابه عن السؤال الأهم عن علاقته بالناتو حيث يقول "زَيْما، ولكن ليس الآن.

فالسؤال الذي يطرح نفسه هو عن أيّ ناتو نتحدّث إذا نقصد ذلك الذي كان يخرق قرارات الأمم في كوسوفو؛ فإنّ مجرّد التفكير بهذا بعيد عن تطلعاتنا.

في الحقيقة أنا لا أرى سببًا يمنع روسيا من تطوير التعاون، ولكن أكرر: بشرط أن يعاملونا بصفة شريك يعادلهم في الحقوق".

(بوتين القائم بأعمال الرئيس) هو عنوان المحور العاشر، وهو محور يتعهد بكشف اللثام عن ظروف حصول الرئيس بوتين على منصب القائم بأعمال الرئاسة بعد الاستقالة المفاجئة للرئيس (بوريس نيكولايفيتش) حيث يقول: "قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من حلول عام جديد، دعاني الرئيس بوريس نيكولايفيتش إلى مكتبه وقال: إنّه قرّر المغادرة، ومن ثمّ يجبُ أن أصبح رئيسًا بالنيابة.

نظر إليّ منتظرًا ما سأقوله.

جلستُ وكنتُ صامتًا.

بدأ يروي بمزيد من التفصيل - إنّه يريد إعلان استقالته هذا العام، وعندما انتهى من الحديث، قلتُ: كما تعلم، بوريس نيكولايفيتش، لأكون صريحًا، لا أعرف ما إذا كنت مستعدًا لذلك.

هذا، إذا أردت، لأنّه مصير صعب للغاية".

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

تاريخٌ طويلٌ يمتدُّ إلى القرن 18 الميلادي

«المحيبس».. أيقونة العراقيين في رمضان

تناقش هذه الورقة أساسيّات واحدة من أشهر الألعاب الشعبيّة في شهر رمضان في العراق، والمسماة بلعبة (المحيبس) كونها تبدأ في أول هذا الشهر وتنتهي بنهايته، وقد أصبحت هذه اللعبة، أشهر لعبة في العراق، استطاعت أن تتفوق على لعبة كرة القدم في شهر رمضان، لا سيما بعد أن أضيفت إلى قائمة الألعاب الأولمبيّة في العراق في العام 1975. تعد هذه اللعبة واحدة من أبرز الألعاب الشعبيّة التي تضم مختلف طبقات المجتمع العراقي، ومن مختلف الأعمار، ويلعبها كل أبناء المجتمع من الذين تبدأ أعمارهم من (20 – 50) سنة، وتلعب في المقاهي وفي الحارات الشعبيّة، وداخل البيوت أيضاً، ولها طقوسها الخاصة ومضرداتها الشعبيّة التي تستخدم أثناء اللعب، ولها تاريخ طويل يمتد إلى القرن 18 الميلادي، وحتى اللحظة الراهنة، ولها رموزها وأشهر فرقها في بغداد وفي بقيّة المحافظات العراقيّة، وهناك تفاصيل دقيقة في اللعبة، تم تسليط الضوء عليها في هذه الورقة.

● د. خيرالله سعيد

تعريف اللعبة

هي لعبة شعبيّة تُمارس في رمضان فقط، أوجدها أهل بغداد قبل غيرهم من جميع أهل مُدن العراق الأخرى، وهذا امتياز يُحسب لهم، وهي لعبة للرجال فقط، وتُمارس بين فريقين (أ - ب) وفق شروط وقواعد تمّ التوافق عليها (شعبيّاً)، منذ أزمانٍ بعيدة.

تاريخ اللّعبة

يُشير بعض الباحثين، غير المطّلعين على تاريخ اللعبة بشكل دقيق، إلى أنّها انوجدت في (العصر العباسي)، وهذا كلامٌ مُرسَل وغير دقيق، لا تسندهُ الوقائع التاريخيّة، أو مُدونات التاريخ والأدب، أو المجالس والمسايرات، أو كتب السِّير والمذكرات، لمختلف طبقات المجتمع العراقي، فلم نعثر على أيّ إشارة لهذه اللّعبة في الأدب العبّاسي، أو الأدب المغولي، أو في تراث الدولة العثمانيّة في احتلالها للعراق، فليس هناك أيّ إشارة، من قريبٍ أو بعيدٍ إلى مثل هذه اللّعبة.

فالمؤرّخ الشعبي الأستاذ طه الهاشمي، يشير في ذكرياته عن بغداد، إلى أنّ الناس تناقلوا اللّعبة، أبّاً عن جد، دون معرفة بداياتها، ولا تاريخ لها، يرجعون إليه عند الحاجة لمعرفة ذلك).

وأنا أرى، أنّ اللّعبة انوجدت في نهايات القرن الثامن عشر الميلادي، مترافقة مع ظهور (المقاهي الشعبيّة) وداخل الحارات الشعبيّة البغداديّة ومناطقها المختلفة، فاسحة المجال لها لشغل بعض المساحات الزمنيّة، كي ينطلق أهل بغداد في كشف مواهبهم الإبداعيّة، لا سيما بعد (فترة الإفطار)، حيث لم يكن هناك تلفزيون أو راديو في البيوت، سوى المقاهي الشعبيّة، فراحت هذه اللّعبة تجد طريقها بين أفراد المجتمع البغدادي، بين أطفال الحارات وأحداثها وشبابها، فراحوا يلعبونها في ما بينهم، في الحارات والطرقات العامة، ومداخل الأحياء.

ومن هُنا أخذ الصبيان البغاذة بتطوير أساليب هذه اللّعبة، في ما بينهم، ويمارسونها بشكل مجموعات صغيرة بين (3-5)، ثم تطورت هذه اللّعبة بين أبناء الحارات الشعبيّة الأخرى، فتشكّلت النواتات الأولى للفرق الشعبيّة في هذه الأحياء، حتى نضجت الفكرة بينهم، وراحوا يؤلّفون فريقاً لكل حيّ، ثم بدأت هذه الفرق اللّعب في ما بينها، وكل فريق ينتسب إلى حيّه أو إلى حارته، ويمثّله في تلك المباريات الشعبيّة بين الأحياء، الأمر الذي جعل من الفريق الواحد يستقطب معه جمهوراً يصاحبه، في تلك المباريات التي تجري بين الأحياء، كي يشدّ أزره، وكانت المباريات تجري - في بادئ الأمر - في الطرقات والسكك، ثم تولّدت فكرة إقامة هذه المباريات في المقاهي الشعبيّة، وفق طقوس وقواعد ومحدّدات عمل، أثناء ممارستها داخل فضاءات المقهى، لا سيما إذا كان حلول شهر رمضان في وقت الشتاء.

كان هذا في بدايات القرن 19 الميلادي، كما نظن ونعتقد.

راح صدى هذه المباريات في لعبة المحيبس، يجد له أرضاً مُرخية، وقبولاً جماهيريّاً، ورغبة واسعة عند فئات الشباب ومتوسطي العمر من الرجال، ولم يعترض على هذه المباريات (شيوخ الدين، ولا وجوه المجتمع، ولا رجالات السلطة الحاكمة، مُمثّلة بقائممقام متصرفيّة لواء بغداد، التابعة للسلطة العثمانيّة).

توسع جغرافي

ومع مرور الزمن، راحت هذه اللّعبة الشعبيّة، تتوسّع في المدى الجغرافي أكثر، وتخرج من أحضان الأحياء الشعبيّة إلى مركز المدينة، وتطرق أبوابها الرئيسة، حتى أصبحت ظاهرة بغداديّة، فرضت ثقافتها على كل طبقات المجتمع البغدادي في شهر رمضان المبارك، الأمر الذي قاد التلفزيون العراقي، في مطلع ستينيات القرن الماضي، لأنْ ينقل المباريات الشعبيّة عبر الشاشة الفضيّة - وقتذاك- ما وسّع نفوذ ومساحة هذه اللّعبة، ورسّخ ثقافتها بين طبقات المجتمع العراقي، وصارت، هذه اللّعبة، تُشاهد داخل البيوت العراقيّة، وهي بهذا المعنى تجاوزت حدود بغداد الجغرافيّة، فاستجابت لها أشدّة المواطنين ومشاعرهم، من مختلف محافظات العراق، لا سيما في (الموصل وكركوك والبصرة والعمارة والناصريّة والديوانيّة والسماوة والكوت والرمادي والحلّة وبعقوبة وكربلاء والنجف) وغيرها من المحافظات.

في بدايات العام 1974، أدرجت لعبة المحيبس، في العراق، في قوائم الألعاب الأولمبيّة، وراحت المسابقات الرمضانيّة لهذه اللّعبة تتم بإشراف الدولة، مُمثّلة بوزارة الشباب والرياضة، حتى أصبحت هذه اللّعبة، هي المرادف الأقوى لكرة القدم في العراق، خلال شهر رمضان من كل سنة.

وزاد من جماهيريّة هذه اللّعبة، دخول فن المربعات الشعبيّة الغنائيّة على مسار المباريات المحليّة، فصار كل فريق، لمنطقة معينة من بغداد، يرافقه (جوقٌ من مطربي المربعات الشعبيّة).

وهذه الظاهرة للمربعات الشعبيّة بدأت ترافق لعبات المحيبس في مُنتصف ستينات القرن الماضي، فزادت من اللّعبة ابتهاجاً وفرحاً، وراحت مدياتها تتّسع، حتى غدت (هذه المربعات الشعبيّة) مرادفاً ضروريّاً للعبة المحيبس الرمضانيّة في بغداد.

ولكن الملاحظ على هذه اللّعبة الشعبيّة (المحيبس) ظلّت أسيرة الجغرافيّة العراقيّة، ولم تغادرها إلى بلدان الجوار العربي، نظراً لخصوصيّتها النفسيّة وشكل طقوسها وعنفوانها أثناء اللّعب.

مُفردات اللّعبة

1 - بات: هي التسمية الثانية للعبة المحيبس، وتستخدم هذه التسمية بعد وضع (المحيبس) في أيدي اللّاعبين، بعد عمليّة (التبْيِيت).

2 - عظْم: ويُقصد به اليد التي تستخدم في اللّعب.

3 - الخيمة: أو الإيزار، وهو ما يُستر به اللّاعبون أثناء عمليّة تبْيِيت المحيبس.

4 - الطالوب: وهو الشخص الذي يقود الفريق.

5 - الدافوع: وهو الشخص أو اللّاعب الذي يجلس في أوّل الصف، أو في نهاية الصف لمجموع اللّاعبين.

6 - الطير: هي التسمية التي تُطلق على النقطة في اللّعب، وجمعه طيور أي نقاط.

7 - فز المحيبس: هو الحالة التي تحدث أثناء وجود إشكاليّة ما.

8 - طار المحيبس: عندما يؤخذ المحيبس من الفريق الذي كان المحيبس في عهدته.

9 - كسر هالعظم.

10 - كسر هالعظمين.

11 - ظلگ هالعظم.

12 - ظلگ هالعظم.

13 - ألعب عليك سبع: أي إفتح يدك اليسرى.

14 - ألعب عليك ضبع: أي افتح يدك اليُمنى.

15 - هالعظم وهالعظمين بس.

16 - الطير الأخير.

17 - هناك الحكم، والكاتب أو مسجّل النقاط، ويسمّى "المُلا".

18 - عدد اللّاعبين، في كل فريق يتكوّن من (10 لاعبين) كحدٍّ أدنى، و100 لاعب كحدٍّ أعلى، ولكن بعض المباريات قد تزيد على ذلك وتصل إلى ألف لاعب في كل فريق.

طقوس اللّعبة

ينقسم اللّاعبون إلى فريقين (أ - ب)، وكل فريق يُمثّل حارته الشعبيّة، أو اسم مدينته، وكل فريق يجلس مقابل الفريق الآخر، داخل رواق المقهى ثم يتقابل رئيسا الفريقين ومساعداهم مع حكم اللّعبة، ويتعارفون، ثم تبدأ عمليّة (شراء المحيبس)، بمعنى من يُقدم أعلى عرض، للحصول على المحيبس.

تبدأ عمليّة (تبْيِيت المحيبس) من قبل رئيس الفريق، حيث هو الأعرف بلاعبيه، ويعرف أين يضع (المحيبس) بيد لاعبيه، لا سيما أنّ النقاط الأولى تلعبُ دوراً في عمليّة شدّ الأزر للاّعبين، ويساعده في ذلك لاعبان اثنان، يحملان (الخيمة أو الإيزار أو البطانيّة) وذلك لحجب رئيس الفريق إثناء (عمليّة تبْيِيت المحيبس) من أعين الفريق الخصم، وعند الانتهاء من عمليّة التبْيِيت، يصيح رئيس الفريق، أو أحد مساعديه (بات) بصوت عالٍ، ثم يردف المساعد بالقول: (حفظ الله من شاله).

عند ذلك، يقوم رئيس الفريق الآخر، ويسمّى (الطالوب) حيث يبدأ (النزلة) أي الجولة، ويتقدّم نحو اللّاعبين، وينظر في وجوههم، لمعرفة دواخلهم النفسيّة، حيث يبدأ الطالوب بالنظر إلى جميع اللّاعبين، فرداً فرداً وهو يقول: (إفرز)، أي طلّع إيدك إلى الأمام، وهكذا يمرّ على جميع اللّاعبين، هو ومساعده، لمعرفة أي لاعب من هؤلاء لديه المحيبس، ويجري بينهما حوار هادئ وبصوتٍ منخفض جداً (يتشاورون) حول من يكون من اللّاعبين يحمل المحيبس، وعادة ما يتم تشخيص لاعبين أو ثلاث، ومن ثم تجري عمليّة (الطْلَب)، وذلك بأن يقوم الطالوب، بـ (خَبّ) اللاعبين، أي قراءة دواخلهم النفسيّة.

حيث أن اللّاعب الذي يحمل (المحيبس) في يده، يتعرّض إلى اضطرابات نفسيّة، وسلوك غير عادي بجلسته، ويتقلّب لون وجهه، والبعض منهم تصيبه نوبة تعرّق، تظهر على جبهته، وبغيّة زيادة هذه التفاعليّة النفسيّة، فإن الطالوب يبدأ نزله أو جولته بالقول: ألعب ويقول بصوتٍ مرتفع وجهوري، ويقطّب حاجبيه، وحين يقترب من الذي يشُك في وجود المحيبس لديه، يخاطبه بالمزاح: (ها أبو فلان، ورّطوك) ويضيف: ترى المحيبس ثگيل ويجوي) ويتخطاه وهو يبتسم، فيما يقوم رئيس الفريق الثاني بتقوية عزيمة لاعبيه بالقول: (اللّي شايله أسد مجرّب).

قلوب اللّاعبين الباقين تخفق وترتفع دقّاتها، وحالاتهم النفسيّة تضطرب بشكل واضح، فيما الطالوب يُركّز نظره على وجوه اللاّعبين المتبقين، ثم يبدأ (بكسر العظام) أي يجعلهم بيدٍ واحدة، وعادة ما يبدأ الطالوب بالقول للّاعب، إنت سبع، ظلگ اليسرة، وأغلب اللّاعبين يضعون (المحيبس) في اليد اليُمنى، وهذه المسألة تخضع بمحمولها إلى (دافع نفسي) كامنٍ في الشخصيّة العراقيّة النازعة نحو التحدّي، وإثبات الشخصيّة، حتى أن بعض اللّاعبين، عندما تُطلق يده اليُمنى، فإنه يفتح يده اليسرى، بعدها مباشرة، لذلك يجري التركيز هُنا- من قبل الجميع- على أن (المحيبس) يجب أن يكون باليد اليُمنى، ولكن بعض اللّاعبين يحملهُ في يدهِ اليُسرى أحياناً.

يستمر الطالوب بالضغط النفسي على اللّاعبين المتبقين، كُلٍّ في يدٍ واحدة، وكل لاعب يحاول إنقاذ صاحبه، لا سيما الذي ليس بيده المحيبس، ليوهم الطالوب بأن المحيبس عنده، وهذا هو اللاّعب الأخطر في كل المباريات، وحين يفشل الطالوب بالحصول على المحيبس بخديعة اللّاعب الآخر، فإنّ هذا اللّاعب، تُكال له كل التحايا والقُبل والثناء، من قبل كل فريقه.

وهكذا يستمر اللّاعب بكل الجولات، وكل (طير - أو نقطة) يُسجّل على (لوحة صغيرة - سبّورة) والكل يشاهدها، وعند كل كلمة (بات) تسجّل نقطة.

وهُنا تتدخّل فرقة المربعات الشعبيّة بالغناء، لتجديد حيويّة اللّاعبين، وتنشيط أجواء اللّعبة وهكذا يستمر اللّعب بالمحيبس، حتى ساعات السحور.

تستمر النزلة، في كل (طير) بين 15 - 30 دقيقة، سابقاً، أما بعد أن دخلت لعبة المحيبس قائمة الألعاب الأولمبيّة، أصبح زمن كل نزلة (أو طير) من 3 - 5 دقائق.

وعند الفوز - لأيّ فريق، فإن الجميع يتناولون (البقلاوة والزلابية) والفريق الخاسر يتحمّل دفع مصروفات الحلويات والشاي والدارسين "القرفة" وكنت أتذكّر، ونحن نمارس هذه اللّعبة في مدينة الثورة - منطقة الجوادر، كان كل لاعب يدفع (درهماً واحداً، أي 50 فلساً) في حالة الخسارة.

ورئيس الفريق يتحمل أكثر من ذلك.

ملاحظة

كان كاتب أرقام المباريات يُسمّى (ملّا)، وكان يعلن عن أرقام النقاط كلما بلغ أي فريق 5 نقاط فإنه يعلن عن ذلك، وتُسجل النقاط على هيئة شباك (##).

كل مباراة بين فريقين، يكون عدد نقاط المسابقة فيها (21) طيراً، أو نقطة، كحدٍّ أعلى، وإذا طالت الفترة الزمنيّة، يكتفي الفريقان بـ (11 نقطة) وأحياناً يستكملون المباراة في الليلة المقبلة.

أشهر الفرق البغداديّة

أ- فرق الكرخ

1 - الكاظميّة.

2 - الشعلة.

3 - الحريّة.

4 - الوشاش.

5 - الشوّاكة.

6 - الطوبجي.

7 - الدورة.

8 - أبو دشير.

ب - فرق الرصافة

1 - الأعظميّة.

2 - الجعيفر.

3 - المربعة.

4 - الكسرة.

5 - قنبر علي.

6 - أبو سيفين.

7 - شارع الكفاح.

8 - باب الشيخ.

9 - مدينة الثورة.

10 - مدينة الحسينيّة.

ج - فرق المُدن العراقيّة:

1 - الحلّة.

2 - كربلاء.

3 - النجف.

4 - الكوفة.

5 - الديوانيّة.

6 - السماوة.

7 - الناصريّة.

8 - البصرة.

9 - الموصل.

10 - كركوك وفيها يلعبون لعبة لمحيبس بالصينيّة.

أشهر اللّاعبين

1 - جاسم الأسود: وهو الأشهر طُرّاً في العراق، وهو رئيس فريق منطقة الكاظميّة. لعب أكثر من (1300 مباراة) في لعبة المحيبس، ولم يخسر فيها مرّة واحدة قط. وهو بطل العراق في هذه اللعبة، لأكثر من ربع قرن.

2 - مُهنّد الهندي: شاب يافع، من مدينة الحسينيّة.

3 - الحاج سُهيل: رئيس فريق شارع الكفاح.

4 - ميثم الدبّور: رئيس فريق محافظة النجف.

5 - كريم الخطّاط: رئيس فريق منطقة الشعلة.

6 - مهدي الهندي: رئيس فريق الدورة.

7 - مجبل النعيمي: رئيس فريق الفضل.

8 - أديب البغدادي: رئيس فريق شارع الكفاح.

9 - فهد الصبيحاوي: رئيس فريق حي الجوادين في الكاظميّة.

10 - خالد جويّة: رئيس فريق الكسرة.

11 - باسم البلداوي.

12 - مُهنّد القصّاب.

13 - وسام العزّاوي: رئيس فريق حي الضبّاط - زيّونة.

14 - سعودي الوائلي: رئيس فريق الرميثة.

15 - سالم النقّاش: رئيس فريق كربلاء.

16 - حجّي راضي: رئيس فريق البصرة.

17 - هاشم عوفي: رئيس فريق في كربلاء.

18 - عبّاس زيكو.

19 - نزار أبو رامي.

20 - سيد حسين العوادي: رئيس فريق الكوفة.

21 - حسنين فاهم، ويُسمّى قنّاص الكوفة.

22 - سيد رشاد القوادري: رئيس فريق الكوفة أيضاً.

23 - حسّون الكعبي: رئيس فريق كربلاء.

24 - أحمد تياكو: رئيس فريق البصرة.

25 - علي شامخ: نائب رئيس فريق البصرة.

27 - وليد السامرّائي: أشهر محكمي فريق المحيبس في بغداد.

● المحيبس اللعبة البغدادية الشهيرة في رمضان

● الناس تناقلوا اللعبة أبا عن جد دون معرفة بداياتها ولا تاريخ لها

● زاد من جماهيريّة المحيبس دخول فن المربعات الشعبيّة الغنائيّة

شباب الطائرة في منافسات غرب القارة

● بغداد: الصباح الرياضي

قرّر الاتحاد المركزي للكرة الطائرة المشاركة في منافسات بطولة غرب آسيا تحت 20 عاماً التي تستضيفها السعودية شهر آب المقبل، على أن تتم تسمية الطاقم التدريبي في الأيام المقبلة بعد المفاضلة بين ملفات المرشحين لهذه المهمة. وقال عضو اتحاد الكرة الطائرة علاء شاكر لـ (الصباح الرياضي): إنّ "اتحاده سيبحث الخطى من أجل الإسراع بتسمية الطاقم التدريبي الجديد والشروع في مرحلة الإعداد المبكر لهذه البطولة واختيار اللاعبين بعد الاطلاع على مستوياتهم في التجمعين الثاني والثالث من الدوري الممتاز".

الأولمبي يكثف تدريباته للنهائيات الآسيويَّة والإصابات تؤرِّق مدربه

● بغداد: الصباح الرياضي

كثف منتخبنا الأولمبي لكرة القدم تدريباته اليوميّة ضمن معسكره التدريبي المقام حالياً في مدينة البصرة استعداداً للمشاركة في نهائيات آسيا تحت 23 عاماً التي تحتضنها دولة قطر منتصف نيسان المقبل والمؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024، بينما ألمح المدرب راضي شنيشل إلى أنه يخشى تعرض المزيد من لاعبيه إلى الإصابات قبيل المشاركة القارية الأهم.

ومن المؤمل أن يستمر معسكر البصرة لغاية السابع والعشرين من آذار الحالي، على أن يكون هناك معسكر أخير في العاصمة القطرية الدوحة يسبق انطلاق النهائيات، وستتخلل ذلك المعسكر إقامة مواجهة تجريبية من العيار الثقيل أمام الأولمبي الياباني في الحادي عشر من الشهر المقبل.

وقال مدرب المنتخب الأولمبي راضي شنيشل: إنّ الإصابات هاجس كبير يؤرق الجهاز الفني، كما أنّ غياب مهاجم الطلبة حسين لاوندي الذي تعرض لإصابة خطيرة في الرأس ومتوسط ميدان كوينز بارك الإنكليزي الكسندر أوراها عن صفوف الأولمبي في نهائيات آسيا يمثل خسارة كبيرة، لكن في الوقت ذاته هناك لاعبون بدلاء قدموا أوراق اعتمادهم بشكل رائع خلال الفترة الماضية ما يجعلهم يستحقون فرصة ارتداء قميص الأولمبي على غرار مهاجم الميناء سالم أحمد..

ولفت إلى أنّ عدم النجاح بتأمين مباراة تجريبية في معسكر البصرة الحالي لا يمثل أي مشكلة على الإطلاق، لاسيما أنّ الأولمبي سبق أن انخرط بثلاثة معسكرات خارجية في المغرب وإسبانيا والإمارات خاض خلالها لقاءات على قدر كبير من الأهمية ما أسهم بتكوين رؤية واضحة عن مستويات أغلب اللاعبين.

وختم شنيشل حديثه بالتأكيد على أنّ الجهاز الفني يعمل حالياً على إعادة تأهيل اللاعبين بدنياً بعد أن استنزفوا مجهودات كبيرة خلال مشاركاتهم مع أنديتهم في مسابقة دوري نجوم العراق وخوض المباريات باستمرار كل ثلاثة أيام تقريباً، فضلاً عن إرهاق التنقل ما بين المحافظات.

تجدر الإشارة إلى أنّ قرعة نهائيات آسيا أوقعت منتخبنا الأولمبي في المجموعة الثالثة إلى جانب السعودية وتايلاند وطاجيكستان.

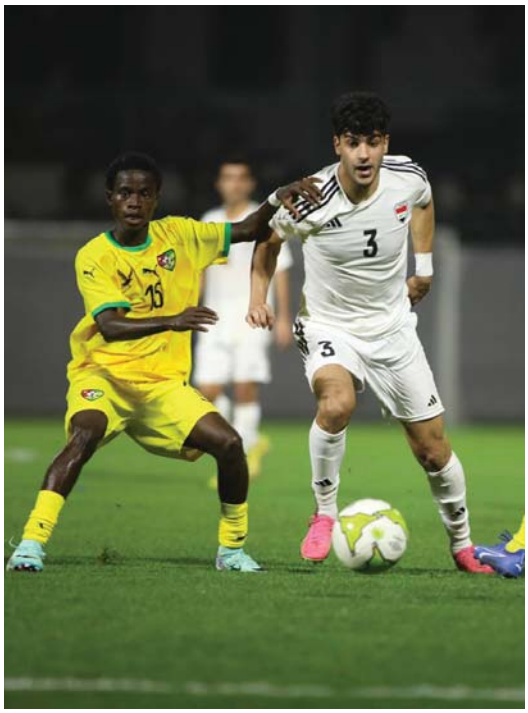

● الأولمبي يتحضر لاستحقاق آسيوي مهم

ليس إلا

المنتخب أولاً وأخيراً..

خالد جاسم

كأحوال شهر آذار المناخيّة. تارةً غيوم ومطر وتارةً أخرى ريح عاتية ثم صحو سرعان ما يتلبّد بغيوم داكنة معززة بريح عاصفة تكاد تقذف بأمزجتنا بعيداً على شواطئ الاكتئاب والتصحر الذهني مرت خلال الأيام الفائتة أحوالنا الكروية بموجات من التقلب الممتزج بطعم مر المذاق والخيبة المغلفة بالحزن الذي ربما يبلغ حد البكاء ليس على لبن مسكوب ولا على أطلال ما عادت تحتمل المزيد من الرثاء والحسرة عليها من فرط كثرة الخيبات والانكسارات بل البكاء على واقع حال لا يسر أحداً سواء من الأصدقاء أو من المصنفين في خانة الأعداء ما دمنا حريصين على تفسير هزائمنا وتعليق أسباب فشلنا وضعف حيلتنا على شماعة المؤامرة وخطط الأعداء وتناسينا الحقيقة المرة وهي أننا من نختلق التآمر، ونحن من يصطنع العداء ما دمنا حريصين على التعامل مع الأمور بطريقة النعامة والهروب إلى أمام في طريق معبد بالأخطاء أساساً.. اتحاد الكرة لم يقدم إلينا ما يُقنع في تصريحات مسؤوليه ولم يسمح لأهل الشأن المعنيين وأهل الاختصاص الحقيقيين بمن فيهم المصنفون في خانة المعارضة لنهج الاتحاد في توفير بيئة مناسبة لتدارس أسباب وعوامل ما حدث من إخفاقة مريرة في نهائيات آسيا وما قبلها من إخفاقات وتوفير فرص حقيقية لهؤلاء للتوصل إلى معالجات واقعية لا تقف عند حدود المنتخب الوطني ومشاركته القارية الأخيرة بل والغوص في بحر المشكلة وجذورها المتأصلة طالما أنّ الحقيقة الأساس تقول إنّ نتائجنا في المسابقة الآسيوية هي نتاج منطقي لتراكم متجذر وترسب مزمن لعشرات السلبيات والأخطاء التي ضربت كل منظومتنا الكروية في الصميم. فتداخلت الصور وامتزجت الألوان في هذه البانوراما العجيبة من المتناقضات حتى وإن كان بعض من رجال اتحاد الكرة اعترفوا علانية بمسؤولية اتحادهم عن الإخفاق وهو اعتراف ليس بالشيء الجديد تماماً كسابقاته من الاعترافات التي يصنفها مناوئو الاتحاد ومعارضوه بأنها نوع من الذكاء الهادف إلى امتصاص الغضب العام الذي كثيراً ما تهدأ حدته بعد أيام قليلة من نكسة أو هزيمة قبل أن يودع في خانة النسيان. ونهيّ الساحة من جديد لاستقبال هزيمة أو إخفاقة جديدة بعد أن اعتدنا تناسل الأخطاء الإدارية والفنية التي كلفتنا من قبل الكثير وسوف ندفع الكثير بالطبع مستقبلاً طالما نحن حريصون على عدم الاستفادة من أخطاء الأمس وحريصون في الوقت ذاته على عدم الاعتراف بمنطق الخطأ الذي يغلف عملنا وقراراتنا وإصرارنا على وضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب خلافاً للمبدأ والقاعدة المنطقية التي يسير بهداها عباد الله من حولنا في الرياضة وليس في كرة القدم وحدها. تداعيات ما حدث في آسيا وما تلاها من تطورات صارت مادة شهية على طبق ساخن للكثيرين حتى مع الشروع في مرحلة جديدة من العمل في المنتخب من أجل المهمة الأكبر وهي تصفيات كأس العالم حيث ولدت قائمة الأسماء التي أعلنها المدير الفني كاساس تحضيراً لمواجهة الفلبين ردود أفعال كثيرة صنف معظمها في الخانة السلبية من منظور نوعية اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار واعتبار غالبيتهم من الفئة غير الجديرة بتمثيل أسود الرافدين بل إنّ كثيراً من الآراء أكدت أنّ كاساس قد أعاد المنتخب عبر قائمته الجديدة إلى المربع الأول الذي سبق مواجهات كأس آسيا ووصف نوعية العناصر التي نالت ثقة كاساس بأنها تفتقر إلى المقومات الفنية القادرة على سد الثغرات وغلق منافذ القلق في خطوط المنتخب وتحديداً في الدفاع والهجوم برغم أنّ المبدأ الأساس يبقى ناطقاً بحقيقة لا مفر منها ولا فكاك عنها وهي أنّ مسؤولية إبداع الثقة في اختيار اللاعبين هي مسؤولية المدير الفني وملاكه المساعد وتبقى مهمتنا جميعاً برغم كل الملاحظات السلبية والتأشيرات الواقعية تقديم كل الدعم المعنوي والإسناد الإعلامي لأسود الرافدين في رحلة التصفيات المؤدية للمونديال.

تبقى مهمتنا جميعا برغم كل الملاحظات السلبية والتأشيرات الواقعية تقديم كل الدعم المعنوي والإسناد الاعلامي لأسود الرافدين

محطة استعداديَّة للمواي تاي قبل بطولة العالم

● بغداد: حيدر كاظم

يعتزم اتحاد المواي تاي إقامة معسكر تدريبي داخلي لمنتخبنا الوطني تحضيراً للمشاركة في بطولة العالم للمتقدمين (رجال-نساء)، التي من المقرر أن تضيفها العاصمة اليونانية أثينا بداية من 31 أيار المقبل. وذكر عضو المكتب الإعلامي لاتحاد اللعبة أحمد زكي لـ (الصباح الرياضي) أنّ المعسكر التدريبي الداخلي سينطلق قريباً بتواجد 10 عناصر تم اختيارهم بعناية من قبل الجهاز الفني، وضمت القائمة كلاً من زينب علي عبد الكاظم وشجن سؤدد عبد السلام وأكرم حسن مناحي ومصطفى رعد شاكر وإياد عبد الهادي مردان وحسين نعيم فرج والمصطفى وسام كامل وسرمد أحمد ياسين وشاكر رعد شاكر وعلي صدام كاظم.

وأضاف أنّ المعسكر يأتي للوقوف على جاهزية اللاعبين واللاعبات فنياً وبدنياً للمحفل العالمي المقبل، بغية المناضة بقوة على بلوغ الأدوار المتقدمة ونيل الأوسمة الملونة التي تعزز من سمعة رياضتنا خارجياً. وأشار إلى أنّ المشاركة في المسابقات الخارجية تعزز من التوجهات الداعمة لإكساب جميع العناصر الخبرة الميدانية والكفاءة المهنية التي تمهد الطريق لمستقبل أفضل للعبة، إضافة إلى الطموح المشروع بمواصلة تحقيق الإنجازات في مختلف الأصعدة الدولية.

من جانب آخر حدد اتحاد المواي تاي موعد بطولة العراق الرمضانية بفئة الشباب وذلك للفترة من 27 وحتى 30 آذار الحالي في المركز التدريبي للمنتخبات الوطنية بالعاصمة بغداد، إذ من المتوقع أن تشهد فعالياتها مشاركة واسعة من الأندية المحلية، وتعد بمثابة محطة تحضيرية للاعبين قبل خوض المنافسات الخارجية.

● طموحات لحصد نتائج جيدة

منتخبا الشباب والناشئين لكرة اليد يعسكران في السليمانيَّة

● بغداد: نبيل الزبيدي

انطلق يوم أمس الاثنين في محافظة السليمانية، المعسكر التدريبي المشترك لمنتخبي الناشئين والشباب والذي يستمر لغاية السادس والعشرين من الشهر الحالي تحضيراً للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم لكلتا الفئتين. وقال المنسق الإعلامي لاتحاد اللعبة حسام عبد الرضا في اتصال هاتفي من السليمانية مع "الصباح الرياضي": إنّ "المعسكر التدريبي يتضمن إقامة وحدتين تدريبيتين صباحية ومسائية لكل منتخب، إذ يسعى اتحاد اللعبة لتأمين مباراة ودية مع فريق السليمانية وكذلك مباراة تدريبية بين منتخبي الشباب والناشئين". وأضاف أنّ "الطاقم التدريبي لمنتخب الناشئين يتألف من المدرب خالد عدنان والمساعدين أحمد فريد وأحمد خميس ومدرب حراس المرمى مصطفى ياسين والمعالج مهند لفتة علي والمدير الإداري ياسر جاسم، بينما يتولى المدرب التونسي حسام بن محمد مهمة تدريب المنتخب الشبابي إلى جانب المساعدين كمال عبد الواحد ومخلص عبد العباس ومدرب الحراس وسام فاضل والمعالج علي مذبوب». وأكد أنّ "هذه التحضيرات تأتي ضمن الإعداد للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، حيث يلعب منتخب الناشئين في المجموعة الأولى إلى جانب أصحاب الأرض والضيافة المنتخب الإيراني والهند والمقررة إقامتها للمدة من الخامس والعشرين شهر آب ولغاية الثالث من أيلول المقبلين، فيما تجري مباريات منتخب الشباب منتصف شهر تموز المقبل في مدينة الدمام السعودية. إذ من المؤمل أن تجري القرعة مطلع الأسبوع المقبل».

وختم تصريحه قائلاً: إنّ "تجمع السليمانية يعد فرصة جيدة للمدربين من أجل الاطلاع على مستويات اللاعبين الذين تم اختيارهم وتجاوز عددهم 20 لاعباً لكل منتخب آملاً بتقليصهم واختيار الأفضل منهم بحسب معطيات التدريب والأداء لغرض الوصول إلى العدد النهائي واعتماد القائمة الرسمية وإرسالها إلى اللجنة المنظمة في الموعد المحدد".

● معسكر السليمانية فرصة للوقوف على مستوى اللاعبين

تحضيرات مشتركة لسيدات الركبي مع نظيراتهنَّ الإيرانيات

● بغداد: أوس عبد الستار

يواصل منتخبنا الوطني النسوي لسباعيات الركبي تحضيراته البدنيّة والخططيّة في مدينة مشهد الإيرانية، خلال معسكره الداخلي المقام حالياً هناك تأهباً لبطولة آسيا المقرر لها أن تقام في النيبال، إذ تخلله العديد من الوحدات المشتركة مع المنتخب الإيراني. وقالت نائب رئيس اتحاد الركبي بيداء عبد الرزاق في تصريحات صحفية: إنّ "المدرب الإيراني حميد رضا المشرف على قيادة منتخبنا الوطني اختار 15 لاعبة في التجمع الحالي".

وأضافت أنّ عملية اختيار اللاعبات من قبل المدرب رضا جاءت بعد خضوع اللاعبات للعديد من الاختبارات النظرية والعملية الميدانية إلى جانب البحث عن مواصفات مميزة من حيث التكوين الجسماني والأطوال في بعض المراكز بغية تمثيل المنتخب في الاستحقاقات الخارجية المقبلة.

وأضافت أنّ "اللاعبات واظبن على تطبيق التمارين اليومية المكرسة المشتركة مع المنتخب الإيراني للسيدات لرفع العامل البدني وزيادة الحصص الخططية بغية رسم التحركات المناسبة في التخطي أو تسجيل الأهداف بواسطة الركل البعيد للكرة وتوزيع الأدوار الفاعلة أملاً في الوصول إلى الجاهزية القصوى المتوخاة من المباريات التجريبية اليومية".

أشادوا بجهود الوزارة لإنجازه بعد توقف دام 10 سنوات

متخصصون يعربون عن سعادتهم لاستكمال بناء ملعب التاجيات

● الحلة: محمد عجيل

أعرب عدد من الرياضيين والإداريين العاملين في قطاع الكرة عن سعادتهم الكبيرة بعودة العمل ثانية لملعب بغداد الدولي (التاجيات) الذي يقع شمال العاصمة ويتسع لنحو 60 ألف متفرج بعد توقف دام قرابة عشر سنوات، مشيدين في الوقت نفسه بدور وزارة الشباب والرياضة التي توصلت أخيراً الى اتفاق مع الشركة الايرانية المنفذة بغية إكماله بأسرع وقت ممكن ليكون هذا الصرح الاول جاهزاً لتنظيم البطولات الدولية واستضافة المسابقات المحلية على غرار دوري المحترفين وبطولة الكأس والبطولات العمرية.

أول المتحدثين الى " الصباح الرياضي " كان عضو اتحاد الكرة رحيم لفتة الذي أعرب عن "فرحته بعد استئناف العمل ثانية في ملعب التاجيات كونه يمثل تحدياً جديداً في طريق إنجاز البنى التحتية الرياضية في العراق لاسيما بعد توقف العمل فيه بعد عقد من الزمن " مضيفاً أن " إنجاز هذا الصرح سيسهم في استضافة البطولات العربية والدولية، مؤكداً " ان اتحاد اللعبة في طريقه الى تنظيم دوري محترفين بشكله الحقيقي وهو بحاجة ماسة الى الملاعب النموذجية الى جانب الفنادق والمرافق السياحية وأن ملعب التاجيات سيكون حلا لمشكلة شحة الملاعب التي تقام فيها المباريات».

بدوره ثمن رئيس نادي الحسين كامل زغير" مبادرة وزارة الشباب في اعادة العمل بالمشروع لاسيما ان الوسط الرياضي يشعر بالسعادة عندما يسمع بصوت دوران المكائن في المشاريع الرياضية الكبرى ثانية واذا ما تحقق ذلك سيكون هذا المنجز من نصيب الرياضيين ويحسب لوزارة الشباب والرياضة أيضا " مبيناً أن " انجاز هذا المشروع يتطلب تعاوناً مع بقية الوزارات والمؤسسات الخدمية لأنه يقع في منطقة تحتاج الى توفير المزيد من الدعم على غرار الطرق والجسور وبالتالي سيفتح المجال امام فرص استثمارية كبيرة تعود بالفائدة على سكان المناطق المحيطة بالملعب وتوفر فرص عمل مثالية للشباب العاطلين».

ويبدي لاعب المنتخب الوطني السابق سلام هاشم " تفاؤله الكبير لعودة العمل بالمشروع مرة أخرى"، موضحاً ان "هناك الكثير من المشاريع منها رياضية وخدمية في طريقها الى الاندثار ما لم تتسارع الجهود لإنقاذها "منوهاً بأن " ملعب التاجيات - الذي يعد ثاني منجز يتم تشييده في العاصمة بغداد بعد ملعب المدينة الدولي الذي يقع في منطقة الحبيبية - كان في حكم المنسي لمضي فترة طويلة على توقف العمل به وان مجرد التفكير في استعادة العمل به هو بحد ذاته شيء ايجابي لأنه يولد الإرادة في اكماله مهما كانت الصعوبات».

بدوره، يجد رئيس نادي كربلاء احمد هدام أن" استعادة العمل في ملعب التاجيات يعطي بريقاً من الأمل لإنجاز ملاعب اخرى معطلة في بابل والديوانية التي تشكل خريطة كروية جديدة يمكن من خلالها مضاهاة دول أخرى بغية استضافة البطولات الدولية"، مشيراً الى ان "خطوة وزارة الشباب في اكمال المشروع تعني وجود اهتمام حكومي ملموس لقطاعي الشباب والرياضة الذي شهد تحسناً في أدائه خلال السنتين الماضيتين كما سيشكل نقلة نوعية في مسيرة تطور لعبة كرة القدم في العراق».

رحيم لفتة

كامل زغير

سلام هاشم

احمد هدام

● مساع حثيثة لزيادة ملاعب العاصمة

اتحاد ألعاب القوى يكشف عن روزنامة بطولاته

● استحقاقات مهمة لألعاب القوى — تصوير: صباح الربيعي

كشف الاتحاد المركزي لاتحاد ألعاب القوى عن روزنامة بطولاته المقبلة خلال الموسم الحالي 2024، والتي تتضمن استحقاقات دولية ونشاطات محلية أبرزها استضافة غرب آسيا في البصرة شهر ايار المقبل.

● بغداد: نبيل الزبيدي

وقال الأمين المالي في اتحاد العاب القوى زيدون جوان في تصريح خص به " الصباح الرياضي": إن " الاستحقاق الأقرب هو المشاركة في بطولة آسيا تحت 20 سنة التي تستضيفها مدينة دبي الاماراتية للمدة من الرابع والعشرين ولغاية السابع والعشرين شهر نيسان المقبل وسنسارع باختيار الرياضيين المميزين بغية ادخالهم في معسكرات خارجية مدعومة من اللجنة الاولمبية الوطنية بحسب توصيات منهاج البطل الأولمبي».

واستدرك قائلا : إن "تسمية المدربين تتعلق باللجنة الفنية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية اختيار الاسماء حيث تتم تسمية مدربين اثنين لكل فعالية».

وبشأن استضافة البصرة لبطولة غرب آسيا للرجال والنساء في التاسع والعشرين من شهر ايار المقبل التي تتخللها 23 فعالية وتستمر منافساتها لمدة أربعة أيام، أوضح جوان أن " اتحاده تلقى دعماً حكومياً مباشراً لتذليل جميع المعوقات من اجل نجاحها وعكس صورة ايجابية عن قدرة العراق على تضييف المهرجانات العربية والدولية».

وأضاف أن " منتصف شهر أيار سيشهد ايضاً انطلاق مناضات بطولة العرب للشباب في العاصمة المصرية القاهرة وسيكون العراق حاضراً في هذا التجمع المهم "، مؤكدا "سعي اللجنة الاولمبية لدعم الأبطال وتوفير سبل النجاح لهم والحصول على المراكز الأولى عربياً وقارياً".

فيصل عزيز يستذكر هدفه في نهائي مرديكا 1981

● فيصل عزيز

● الحلة : الصباح الرياضي

استذكر لاعب المنتخب الوطني السابق فيصل عزيز بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل هدفه المميز الذي سجله في مرمى كوريا الجنوبية في نهائي بطولة مرديكا الدولية 1981 واقيمت في كوالالمبور، والتي أحرز كأسها منتخبنا الوطني وحصل عزيز على لقب هداف البطولة برصيد ستة أهداف.

وقال عزيز في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إن " نهائي بطولة مرديكا أقيم في ظروف جوية صعبة وبحضور جماهيري كبير بعدما حولت الأمطار الغزيرة أرضية الملعب الى بركة من الطين وعانى اللاعبون من السيطرة على الكرة لكني ترجمت مناولة جميلة من المهاجم فلاح حسن الى هدف جميل عندما زحفت على صدري واضعاً الكرة برأسي وخرجت من المشهد موحلاً بالمياه والطين حتى أن زملائي قالوا لي وقتها مازحين بأنك تشبه عامل الطين».

وأضاف أن" بطولة مرديكا شكلت نقطة تحول في مسيرتي الكروية ذلك لأنها شهدت تواجد المنتخب الكوري الجنوبي الذي لا يقهر والذي شكل عقدة لكرتنا العراقية في تلك الفترة "، معترفاً ان " كرة القدم قد تغيرت بعدما فرضت المادة وجودها وأصبح اللاعبون سلعة تباع وتشترى على حساب الولاءات للوطن والأندية».

ومضى عزيز - الذي مثل الشرطة على مدار عشر سنوات ثم عمل مدرباً محترفاً في اليمن قبل أن يقود منتخب الاشبال- قائلا: " طعم البطولات تغير هو الآخر لان تجمع مرديكا كان يشكل علامة مميزة لدى الجماهير العراقية لا بل عند منتخبات جنوب شرق آسيا كما كان فرصة للإعداد الصحيح أما الآن فإن هذه البطولات اندثرت واختفت عن أنظار المتابعين"، متمنياً على الجماهير ان" تبقى تستذكر المناسبات الجميلة وابطالها لأنها تاريخ كروي يحمل في معانيه الوطن والتضحية".

مدربا النجف والكهرباء يصفان لقائهما الأخير بالسجال الخططي

● بغداد: الصباح الرياضي

رأى الجهاز الفني المشرف على كرة النجف بعد تحقيقه الانتصار على مناضه الكهرباء في المباراة المؤجلة من دوري نجوم العراق بهدف نظيف بانه حسم نتيجتها في الشوط الأول بعيداً عن المتغيرات الفنية التي اتسمت بالإثارة والانضباط التكتيكي بينما وصف مدرب الفريق المناضل اللقاء بالحماسي وطغى عليه السجال الخططي حتى دقائقه الأخيرة.

وقال حيدر نجم المدرب المساعد لكرة النجف إنه " واجه فريقاً قوياً ويلعب كرة حديثة وقد حسم غزلان البادية اللقاء بهدف التقدم الذي تحقق في الشوط الأول وحاولنا التقدم في الشوط الثاني وحصلنا على العديد من الفرص لكن لم نسجل بسبب الاثارة والتناقص العالي الذي اظهره الضيف».

وأضاف أن "الكتيبة الزرقاء عززت موقعها في جدول الترتيب برصيد (26) نقطة في المركز الـ(10) وهي ماضية وفق الخطة التي وضعها المدرب عبد الغني شهد للمرحلة الثانية مع أهمية كسب العديد من اللقاءات التي سوف تؤثر لاحقاً في سلم الترتيب».

بدوره، وجد مدرب الكهرباء لؤي صلاح أن " المباراة كانت ندية واتسمت بالإثارة والحوارات الخططية من كلا الطرفين، ولم تكن سهلة على لاعبيه لأن النجف صاحب الأرض والجمهور يملك لاعبين مميزين وقد حاول الاستحواذ على خط الوسط لكن لم تكن هناك فعالية تذكر في الثلث الأخير " عازيا أسباب ذلك الى "التعب الناجم عن السفر واللعب المتكرر بسبب المباريات الآسيوية والدوري"، متوقعاً" عودة قوية للفريق البرتقالي في المرحلة الثانية كون أن المركز الـ ١١ لا يلبي الطموح وسيخضع لاعبوه لفترة من الاستشفاء والتأهيل مع زيادة الجرعات التدريبية خلال فترة توقف المسابقة".

● النجف يتخطى الكهرباء

تشافي: لاعبو برشلونة خاضوا مباراة مثالية أمام أتلتيكو

● مدريد: وكالات

ظهر المدير الفني لفريق برشلونة تشافي هيرنانديز في حالة سعادة بالغة، عقب فوز فريقه بثلاثية نظيفة أمام أتلتيكو مدريد. وحقق فريق برشلونة فوزًا كاسحًا على مضيفه أتلتيكو مدريد بنتيجة (3 - 0)، في قمة الجولة الـ29 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وفي تصريحات لقناة "دازن".. علق تشافي حول المباراة قائلا: "هي المباراة الأقوى في 2024، بالتأكيد، في العديد من مراحل اللقاء كنا لامعين، فهمنا جيدًا كيفية الهجوم. كانت المواجهة مشابهة لمباراة نابولي». وتابع: "كانوا يضغطون على لاعبي الارتكاز لدينا وكان علينا أن نجد الفراغات خلفهم أو على جانبي الملعب في الشوط الأول». وأكمل: "وبرت كان نشيطًا للغاية، فيرمين، جواو، وجدنا الرجل الحر في وسط الملعب مرات عديدة، هاجمنا الفراغات جيدًا». واختتم تشافي تصريحاته قائلا: "أعتقد أنها مباراة مثالية لمنهجيتنا، لفلسفتنا في اللعب. لذلك انا سعيد جدًا، كل ما عملنا عليه قد ظهر بشكل مثالي». وارتفع رصيد برشلونة بهذا الانتصار، إلى النقطة 64 في المركز الثاني بفارق ثماني نقاط عن المتصدر ريال مدريد، قبل تسع جولات من نهاية المسابقة.

كانسيلو مطلوب في السعودية

● مدريد: وكالات

كشفت تقارير صحفية عن أن نجم فريق برشلونة الإسباني جواو كانسيلو أصبح على رادار الدوري السعودي. ووفقًا لصحيفة "سبورت" الإسبانية فإن مانشستر سيتي يرفض فكرة تجديد إعارة كانسيلو للبارسا ويخطط لبيعه في الصيف المقبل. ويقيم مانشستر سيتي صفقة كانسيلو بـ40 مليون يورو، وهذا الرقم لا يستطيع برشلونة دفعه. وأشارت إلى أن مانشستر سيتي حصل على عرضين بالفعل لشراء كانسيلو: الأول من ناد إنكليزي والثاني من الدوري السعودي، وكلاهما بأموال تتناسب مع ما يطلبه السيتي. وأوضحت "سبورت" أن برشلونة كلف الوكيل خورخي ميندیز بالتفاوض مع مانشستر سيتي في صفقة كانسيلو.

وفاة أول ياباني يحرز رالي باريس-دكار

● كينجيرو شينوزوكا

● طوكيو: أ ف ب

توفي كينجيرو شينوزوكا، أول سائق ياباني يفوز برالي باريس-دكار، عن 75 عاما بعد صراع مع سرطان البنكرياس، وفقاً لما أفادت به وسائل إعلام محلية. وذكرت صحيفة "يوميوري شيمبون" ووكالة "جيجي برس" أن شينوزوكا توفي في مستشفى بمحافظة ناغانو بوسط اليابان. ولد شينوزوكا في طوكيو، وشارك في بطولة اليابان للراليات أثناء عمله كميكانيكي في شركة ميتسوبيشي موتورز، قبل أن يخوض رالي باريس-دكار لأول مرة عام 1986 مع الصانع الياباني. وبعد احتلاله المركز الثالث عام 1987 والثاني في العام الثاني في ظل هيمنة بيجو 205، بات أول سائق ياباني يفوز بأشهر رالیات الرايد الصحراوية في عام 1997. قاد سيارة ميتسوبيشي باجيرو 4*4 وجلس إلى جانبه الملاح الفرنسي هنري مانيبه. كما يتضمن سجله الفوز برالي ساحل العاج عامي 1991 و1992. اصيب شينوزوكا في نسخة عام 2003 من باريس-دكار بجروح خطيرة جراء تعرضه لحادث أدى إلى دخوله في غيبوبة. واصل المشاركة في الرالي الصحراوي حتى عام 2007 ليصعد مجددا إلى منصة التتويج (1998 و2002)، قبل أن ينتقل للمشاركة في سباقات مخصصة للسيارات التي تعمل على الطاقة الشمسية في جامعته الأم، توكاي.

ألكاراس

يحتفظ بلقب دورة إنديان ويلز

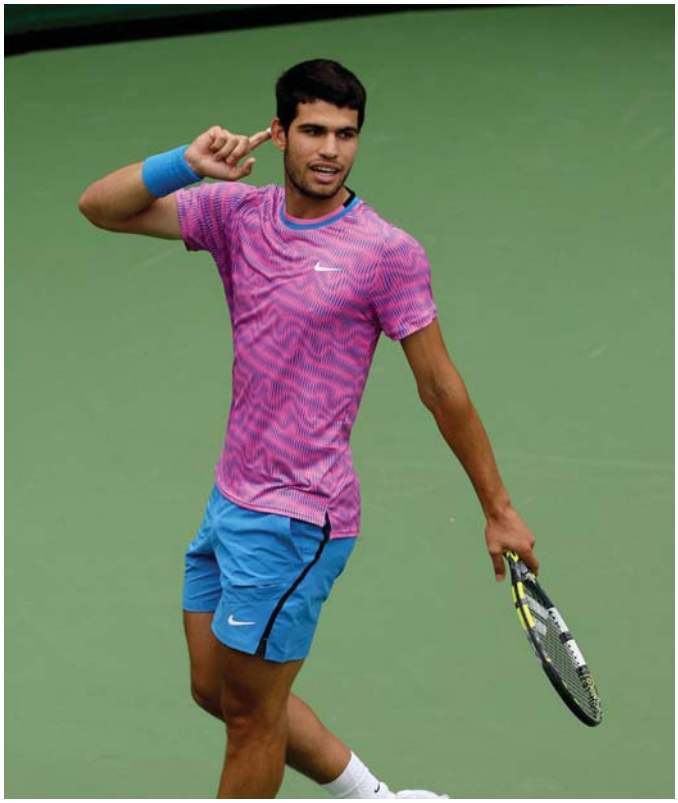

● الكاراس يجدد تفوقه على مدفيديف

● انديان ويلز: أ ف ب

جدد الإسباني كارلوس ألكاراس، المصنف ثانياً عالمياً، تفوقه على الروسي دانييل مدفيديف الرابع واحتفظ بلقب دورة إنديان ويلز لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، وذلك بفوزه عليه 7 - 6 (7 - 5) و6 - 1.

وسبق للاعبين أن تواجها في نهائي العام الماضي حين خرج الإسباني البالغ 20 عاماً منتصراً 3-6 و6-2، قبل أن يكرر السيناريو ليرفع عدد انتصاراته أمام الروسي الى خمسة من أصل ثماني مواجهات.

ودخل ألكاراس أولى دورات الماسترز الألف نقطة للموسم بسجل متواضع في 2024 حيث حقق ستة انتصارات فقط من أصل تسع مباريات، لكنه بدا أنه استعاد في إنديان ويلز شيئاً من المستوى الذي خوله في أيلول 2022 وعقب فوزه ببطولة فلاشينغ ميدوز أن يصبح عن 19 عاماً و4 أشهر و6 أيام أصغر متصدر لتصنيف المحترفين.

وعاد الإسباني الشاب الى منصة التتويج لأول مرة منذ فوزه بلقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية العام الماضي، رافعاً عدد ألقابه في دورات الماسترز الألف نقطة الى خمسة، لكنه الأول فيها منذ دورة مدريد في أيار 2023 (أخفق في المشاركات الخمس التالية). وقال ألكاراس: إن "الفوز بالدورة يعني الكثير لي بسبب الأسبوع الذي سبقها حيث ساورتني الشكوك بشأن كاحلي" الذي أجبره على الانسحاب من مشاركته الأخيرة قبل إنديان ويلز في دورة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وأقر "لم أكن مرتاحاً بشأن كاحلي، وبالتالي كان هناك الكثير من الشكوك. لكن ما أن دخلت أرضية الملعب في الدور الأول، حتى بدأ شعوري بالتحسن».

ورفع الإسباني الشاب عدد ألقابه الإجمالية الى 13 من أصل 17 مباراة نهائية، حارماً مدفيديف من لقبه السابع في عاشر مباراة نهائية له في دورات الماسترز الألف نقطة، والحادي والعشرين له بالمجمل من أصل 38 مباراة نهائية. واصبح الكاراس أول لاعب يحتفظ بلقب هذه الدورة منذ الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي توج بطلاً ثلاث مرات متتالية بين 2014 و2016.

ويأمل الإسباني المواصلة على هذا المنوال حين يبدأ هذا الأسبوع مشواره في دورة ميامي لماسترز الألف نقطة حيث يسعى الى الفوز باللقب للمرة الثانية، بعد أولى عام 2022 حين تغلب في النهائي على النروجي كاسبر رود، قبل أن يتنازل عن اللقب العام الماضي بخسارته في نصف النهائي أمام سينر.

وعلق على مشاركته في ميامي، قائلاً "من البديهي أن الفوز بالألقاب يمنحك الثقة لخوض الدورات التالية"، مقراً أن الفوز بلقب إنديان ويلز "صعب حقاً" لكنه "يمنحك حافزاً إضافياً لمواصلة المشوار في دورة ميامي ولما يأتي بعدها».

وبات ألكاراس ثاني لاعب فقط بعد مواطنه رافايل نادال يفوز بخمسة ألقاب في دورات الماسترز الألف نقطة قبل الوصول الى عامه الحادي والعشرين.

مدرب توتنهام: هدفي بناء فريق قادر على المنافسة

● لندن: رويترز

ذكر مدرب توتنهام هوتسبيرز أنجي بوستيكوغلو بعد هزيمة فريقه اللندني صفر - 3 أمام فولهام في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، إنه يسعى في المقام الأول إلى بناء فريق قادر على المنافسة وإنه يفضل هذا الهدف على نيل مكان في المربع الذهبي في البطولة.

وبهذه الهزيمة أهدر توتنهام فرصة لتجاوز أستون فيلا والتقدم للمركز الرابع في الدوري الممتاز وظل في المركز الخامس بعد توقف رصيده عند 53 نقطة من 28 مباراة.

وردا على سؤال حول فرصة فريقه في الحصول على المركز الرابع في نهاية الموسم وهو المركز الأخير المؤهل لدوري أبطال أوروبا قال المدرب الأسترالي للصحفيين: "لا أعتبر المركز الرابع جائزة. لا أريد الحصول على المركز الرابع في النهاية دون أن ننمو ونتطور كفريق».

وأضاف بوستيكوغلو "سيكون المركز الرابع عظيما إذا شعرت أننا تطورنا كفريق وأننا نحقق شيئا سيمنحنا النجاح في الموسم المقبل. لكن المركز الرابع ليس هدفنا.

«لو حصلنا على المركز الخامس في نهاية الموسم وشعرت أنا بأننا أصبحنا فريقا قادرا على المنافسة والتحدي الموسم المقبل فإنني لن أشعر بخيبة أمل.»

وسيلتقي توتنهام في الجولة التالية من الدوري الإنكليزي الممتاز مع لوتون تاون المهدد بالهبوط وصاحب المركز 18 في الترتيب وذلك يوم 30 آذار الحالي.

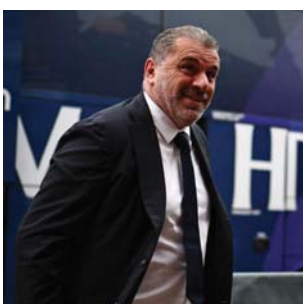

● انجي بوستيكوغلو

إرفينغ يهدي مافريكس فوزاً قاتلاً على حامل لقب «NBA»

أهدى كايري إرفينغ فريقه دالاس مافريكس الفوز على ضيفه دنفر ناغتس حامل اللقب 105-107 في الثانية الأخيرة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليبقيه على المسافة ذاتها من ساكرامنتو كينغز وفينيكس صنز في الصراع على المركز السادس الأخير المؤهل مباشرة الى الـ"بلاي أوف" في المنطقة الغربية.

● لوس انجليس: أ ف ب

وبدا مافريكس في طريقه إلى حسم اللقاء من دون "دراما" بعد تقدمه في الربع الأخير بفارق 13 نقطة، لكن ناغتس عاد من بعيد وصولاً الى التقدم بسلة ثلاثية من جمال موراي قبل 26 ثانية على النهاية.

لكن النجم السلوفيني لوكا دونتشيتش ردّ بمحاولة ناجحة من خارج القوس، رافعاً رصيده في اللقاء إلى 37 نقطة مع 10 متابعات، ليدرك التعادل 105 - 105.

ثم، وبعدما أخفق موراي في محاولة لحامل اللقب، طلب مافريكس وقتاً مستقطعاً مع بقاء 2.8 ثانية على النهاية.

وبنقطته الـ24 في اللقاء (مع 7 متابعات و9 تمريرات حاسمة)، نجح إرفينغ بعد الوقت المستقطع في تسجيل سلة الفوز الخامس لمافريكس في آخر ست مباريات والتاسع والثلاثين هذا الموسم في 68 مباراة، ليكون على المسافة ذاتها من ساكرامنتو كينغز السادس وفينيكس صنز الثامن الذي خسر الأحد أمام مضيفه ميلووكي باكس 129 - 140 في لقاء تألق خلاله الأخير من خارج القوس بتسجيله 24 ثلاثية بغياب نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو.

وغاب النجم اليوناني الذي يحقق ما معدله 30.8 نقطة مع 11.2 متابعة، عن باكس للمباراة الرابعة فقط هذا الموسم والأولى منذ الرابع من الشهر الحالي، وذلك لأوجاع في العضلة العليا لفخذه.

وطمأن مدربه دوك ريفرز إنها "ليست إصابة. شعرنا ببعض القلق فقط... أجبرناه على ذلك. نحن سعداء لأنه قرر عدم اللعب».

ليلارد يدخل تاريخ باكس

ودخل باكس الربع الأخير متقدماً 109 - 94، لكن صنز بقي في الأجواء وقلص الفارق 115 - 122 قبل 6.17 دقيقة على النهاية بسلة من برادلي بيل، لكن داميان ليلارد رد بثلاثية ليوسع الفارق الى 134 - 120 في آخر 3.18 دقيقة، ثم حافظ صاحب الأرض على هذه الأفضلية حتى النهاية.

ويُدين باكس بفوزه الرابع والأربعين الذي عزز به وصافته للمنطقة الشرقية بفارق مباراة ونصف أمام كليفلاند كافالييرز الثالث، الى ليلارد وبوبي بورتيس اللذين سجل كل منهما 31 نقطة مع 16 تمريرة حاسمة للأول و10 متابعات للثاني، فيما ساهم كريس ميدليتون بـ22 نقطة في أول مشاركة له بعد غياب لـ16 مباراة بسبب التواء في الكاحل الأيسر.

وقال ليلارد بعدما بات أول لاعب في تاريخ باكس يسجل 30 نقطة أو أكثر مع 15 تمريرة حاسمة أو أكثر، إن "كل ما أردته هو الدخول الى المباراة بوضعية الهجوم. لم أفكر حقاً في قرارة نفسي أنني أريد تسجيل الكثير من النقاط. أردت فقط أن أخلق المشاكل للدفاع».

وفي العاصمة، واصل بوسطن سلتيكس الذي بات الجمعة أول فريق يضمن تأهله الى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، تألقه بتحقيقه فوزه الثاني والخمسين في 66 مباراة، وجاء بنتيجة كبيرة على مضيفه واشنطن ويزاردز 130 - 104.

وبغياب غايلن براون وديريك وايت واللاتفي كريستاپس بورزينغيس للإصابة، تألق سام هاوز بتسجيله 30 نقطة، بينها 10 ثلاثيات، وأضاف جايسون تايتوم 30 نقطة أيضاً، بينها 6 ثلاثيات، في لقاء هيمن عليه متصدر المنطقة الشرقية والترتيب العام من البداية حتى النهاية من دون أن يتخلف لو لمرة واحدة.

● سلة ثلاثية لإرفينغ توقع ناغتس بنتخ الخسارة

قرعة سهلة لليونايتد وصعبة للسيتي في كأس انكلترا

● يونايتد يتأهل على حساب ليفربول

● لندن: وكالات

أسفرت قرعة الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، التي تتناضى عليها أندية مانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد وكوفنتري سيتي، عن مواجهة سهلة للشياطين الحمر، وصعبة للسيتيزنز.

واوقت القرعة حامل اللقب مانشستر سيتي في مواجهة تشيلسي، في حين يلتقي مانشستر يونايتد مع كوفنتري سيتي.

ومن المقرر أن تقام المباراتان على ملعب (ويمبلي) العريق في العاصمة البريطانية لندن يومي 20 و21 نيسان المقبل، بينما تجرى المباراة النهائية على الملعب ذاته في 25 أيار المقبل. وصعد مانشستر سيتي، الفائز باللقب 7 مرات، للمربع الذهبي عقب فوزه 2 / صفر على ضيفه نيوكاسل يونايتد في دور الثمانية للبطولة، الذي شهد أيضا فوز كوفنتري سيتي 3 / 2 على مضيفه وولفرهامبتون، الذي يلعب بالدوري الإنكليزي الممتاز.

في المقابل، تأهل مانشستر يونايتد، الذي يمتلك 12 لقبا في البطولة بفارق لقبين خلف أرسنال، البطل التاريخي للمسابقة، عقب فوزه المثير 4 / 3 على ضيفه ليفربول، بينما صعد تشيلسي، الذي حمل كأس البطولة 8 مرات، إثر انتصاره 4 / 2 على ضيفه ليستر سيتي.

شتراپخ يعلن نهاية مشواره التاريخي مع فرايبورغ

● كريستيان شتراپخ

● برلين: أ ف ب

أعلن كريستيان شتراپخ المدرب التاريخي لنادي فرايبورغ الالماني لكرة القدم أنه سيتخلى عن منصبه في نهاية الموسم الحالي بعد 13 عاما امضاها على رأس الفريق.

وقال شتراپخ (58 عاماً) في بيان أصدره النادي صاحب المركز التاسع في الدوري "لقد فكرت في الأمر لبعض الوقت وأجريت محادثات، لكنني أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لإفساح المجال أمام طاقة جديدة وأشخاص جدد وإمكانات جديدة».

أمضى شتراپخ معظم مسيرته في فرايبورغ، بداية كلاعب قبل أن يصبح مدربا لفريق الشباب في عام 1995. تولى تدريب الفريق الأول في عام 2011، ودوّن اسمه كصاحب ثاني أطول سلسلة على دكة المدربين في "بوندسليغا" بعد فرانك شميدت مدرب هايدنهايم.

تحدث شتراپخ عن مستقبله بعد الخسارة أمام وست هام الانكليزي 0 - 5 في لندن في إياب ثمن نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" ما أدى إلى خروجه من المسابقة برغم فوزه 1 - 0 ذهاباً "سأخبركم كيف ستبدو الأمور"، مؤكداً ان الخسارة الكبيرة "لم تؤثر على القرار». واختار شتراپخ تمديد فترة ولايته من خلال صفقات قصيرة الأجل خلال السنوات القليلة الماضية. بقي مع الفريق على الرغم من هبوطه إلى الدرجة الثانية في موسم 2014 - 2015، التي فاز بها لضمان بطاقة العودة المباشرة في الموسم التالي.

تحت قيادة شتراپخ شهد فرايبورغ الفترة الأكثر نجاحا في تاريخه، حيث قاده إلى الدور ثمن النهائي في "يوروبا ليغ" للمرة الأولى في تاريخه في الموسم الماضي، قبل أن يكرر هذا الإنجاز هذا الموسم. كما بلغ نهائي كأس ألمانيا 2022 والذي خسره بركلات الترجيح أمام لايبزيغ.

وبرغم العروض المتكررة من العديد من الأندية العريقة في ألمانيا، قرر شتراپخ البقاء في فرايبورغ. أصبح ابن الجزار الذي يذهب إلى التدريب على متن دراجة هوائية شخصية محبوبة في النادي.

الإصابة تغيب ميسي عن وديتي السلفادور وكوستاريكا

● بوينوس ايرس: أ ف ب

يخوض المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، المتوج في نهاية 2022 بلقبه المونديالي الثالث، مباراتيه الوديتين المقررتين الجمعة والثلاثاء المقبلين في الولايات المتحدة من دون نجمه وقائده ليونيل ميسي بسبب إصابة عضلية، وذلك وفق رابطة الدوري الأميركي الذي يدافع فيه الفائز بالكرة الذهبية ثماني مرات عن ألوان إنتر ميامي.

وأعلنت رابطة الدوري الأميركي لائحة اللاعبين الذين سينضمون في النافذة الدولية المقبلة الى منتخبات بلادهم، وغاب ميسي عن تشكيلة أبطال العالم ما يعني عدم مشاركته في المباراتين المقررتين ضد السلفادور الجمعة في فيلادلفيا وكوستاريكا الثلاثاء المقبل في لوس أنجليس في إطار التحضيرات لكوبا أميركا المقررة في الولايات المتحدة الصيف المقبل.

ولم يصدر الاتحاد الأرجنتيني للعبة أي بيان بشأن غياب ميسي من عدمه.

وابتعد ابن الـ36 عاماً عن تشكيلة إنتر ميامي بسبب إصابة تعرض لها في الفوز على ناشفيل 3 - 1 في مسابقة دوري أبطال الكونكاكاف، وأعلن فريقه أن الأرجنتيني يعاني من "إصابة طفيفة" في فخذه الأيمن.

وغاب ميسي عن المباراة التي فاز بها فريقه على مضيفه دي سي يونايتد 3 - 1 في الدوري الأميركي.

ويفتقد المنتخب الأرجنتيني في هاتين المباراتين أيضاً نجم روما الإيطالي بابلو ديبالا الذي يعاني من مشكلة عضلية، لكن بإمكان المدرب لويس سكالوني الاعتماد على مدافع مانشستر يونايتد الإنكليزي ليساندرو مارتينيس المتعافي من إصابة تعرض لها في أوائل شباط.

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حـظـك الـيـوم

Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

فرص الحصول على مطالب لهذا اليوم قد تتخللها الصعوبات وقد لا نستطيع الحصول على النزر القليل بل ربما نتعرض للكثير من الصعوبات انتم في جو سلبي فالساعة التكوينية لكم غير مواكية لتحركك لذا عليكم الانتظار لوقت آخر .

الثور

تزداد ساعات العمل لهذا اليوم والبعض يشعر بأوجاع جسدية قد يبدو على البعض التوتر والإرهاق سريعا والبعض قد يتحمل أعباء إضافية في العمل لزميل له هناك فرصة ايجابية للعمل لكن عليكم أخذ الحذر من أحد مقربيكم

الجوزاء

يلعب الحظ دورا مهما في التحسن الذي يطرأ على روحكم المعنوية وتبدون أكثر تحررا وفرصة لمن يرغب في متابعة موضوع يخص الإنجاب بوسعكم في هذا الوقت تجربة حظكم في الحصول على بعض المطالب المعطلة .

السرطان

الزوايا المشكلة لهذا اليوم لا تدعم تحركنا بشكل جيد فقد نثور لأبسط الأمور كما سيبدو علينا الانهماك في العمل و البيت هذا اليوم لسنا مؤهلين لإدارة الأمور التي تتطلب صبرا كما سنجد الخلافات العائلية تعود لتطفو مجددا على السطح العائلي.

الأسد

تعزز فرص القيام بسفر قريب وهناك من يبحث عن عمل جديد انتبهوا لصحتكم خلال الوقت القادم أنتم بحاجة للكثير من التحركات خلال الأيام القادمة للحصول على بعض المطالب فرصة لمن يرغب في الدخول لاختبار تعلم لغة جديدة

العذراء

تتوزع اهتماماتكم في البحث عن مصادر التمويل لمشاريعكم والبعض يفكر في كيفية التخلص من الديون المتراكمة والبعض يستطيع الحصول على مكاسب مهنية مهمة .اما الصعيد العاطفي فهو في وضع جيد لكن عليكم توخي الكثير من الحذر .

الميزان

على الرغم من الحماس الذي يبدو عليكم لكن لا تزال أوضاعكم تمضي بشكل بطيء وخصوصا أن الكثير منكم يبدو في حالة من التسرع وعدم الارتياح لما يحيط به فقد يجد نفسه تحت سيل كبير من المضايقات في جوانب متعددة .

العقرب

تبدون بحاجة كبيرة إلى دعم الأصدقاء والشركاء الوقت يمر عليكم بشكل متناقض والجميع يشعر بعدم الراحة لما يمر به من تحولات في ميادين العمل والعاطفة البعض قد يقوم بسفر لانجاز بعض من المتطلبات المهنية.

القوس

هناك من يحصل على دعوة لحضور احتفال لكن تحت ضغط نفسي لذا عليكم عدم التذمر والصبر واشغال أنفسكم في متابعة بعض الأمور المالية والمهنية وهناك من يبدأ بمشروع عمل جديد ومنكم من يبحث عن مخرج لعلاقته العاطفية

الجدي

تواجهون صعوبة في اتمام أعمالكم المتعلقة بمؤسسات رسمية وقد يطول انتظاركم في مقابلة رئيس العمل كما تجدون أنفسكم في حالة من التركيز الكبير هناك تحسن قادم لكن يعتمد على طريقة تعاملكم مع الخيارات المعروضة .

الدلو

قد تجدون أنفسكم بين الفتور والمراوحة في أماكنكم وهو نتيجة طبيعية لساعتكم التكوينية التي تتباطئ جدا خلال هذا الوقت في حركتها حذار من تعاملات مالية غير محسوبة او التعامل بدون توثيق فقد تتعرضون لخسارة غير متوقعة .

الحوت

خارطتكم ليس فيها مرونة كافية تسمح لكم في إجراء التغيير بل قد تواجهون المزيد من المصروفات والضغط الصحي حذار من الانفعالات العصبية فالوقت لا يبدو مشجعا، حذرا عند تواجدنا على الطرقات المزدحمة فقد يتشتت انتباهنا

بطولة الشطرنج من الأماسي الرمضانية في أربيل

● أربيل: رائد العكيلي

ضمن سلسلة نشاطات وفعاليات تقيمها المحافظة بمناسبة ذكرى ولادة الملا مصطفى البارزاني ينضم نادي الفروسية أمسيات رمضانية في أربيل وبالتعاون مع نادي شطرنج خازاد برعاية مؤسسة البارزاني الخيرية في دورتها الثالثة بحضور جماهيري واسع وقال ظافرعبدالامير رئيس اتحاد الشطرنج العراقي لـ (الصباح): هذه البطولة معتمدة دوليا ضمن سجلات اتحاد الشطرنج العراقي، يشارك فيها لاعبون من مختلف مناطق أربيل وسليمانية ودهوك إضافة إلى لاعبي المنتخبات الوطنية، يقام نظام البطولة وفق النظام الخاطف بخمس دقائق لكل لاعب تضاف ثلاث ثواني لكل نقلة منجزة، جوائز البطولة هذه السنة ستكون عشرة ملايين لأول ستة فائزين إضافة إلى الدروع والقلادات الذهبية والبرونزية والفضية التي توزع بين جميع المشاركين.

وأكد عبدالأمير استعداد الاتحاد العراقي للمشاركة في بطولة مدن آسيا والتي ستقام في خانتمنسك في روسيا إضافة إلى مشاركة لاعبي المنتخبات الوطنية في بطولة اولمبياد العالمية للرجال والنساء في هنغاريا . وتحدث دلزار حمد رئيس نادي خانزاد: تقام البطولة بتسع جولات سويسرية يتم تكريم الفائزين الأوائل الموزعين على ثلاث فئات الرجال والنساء والاعمار دون 14 سنة ذكور وأناث بمجموع 108 لاعب موزعين على 54 طاولة بطاقم تحكيمي متدرب يحمل ألقابا دولية ومكون من ثمان حكام ونهدف من خلال هذه البطولة تشجيع الشباب للمشاركة في هذه اللعبة وتبادل الخبرات والامكانيات مع اللاعبين وإبراز نقاط القوة والضعف لتحسين المهارات في المستقبل ومن جهته عبر لاعب المنتخب الوطني وبطل العراق زوزك صلاح على الامكانيات الجيدة للاعبين دون سن العشرين فهم بحاجة إلى المزيد من البطولات لتقوية المهارات حيث تجتمع العائلة الشطرنجية عن طريق الدعم الجيد والجوائز القيمة التي تضيف لتدرج اللاعبين خبرة وإمكانية، وقالت بطلة العراق دون العشرين للبنات سارة مسعود هذه المسابقة لها حافز مميز بمشاركة لاعبي المنتخب الوطني للاستفادة من خبراتهم في تحسين أداء اللاعبين الجدد لتفادي الوقوع بالاخطاء.

حـالـة الـطـقـس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
12	15	11	11	13	16
21	22	16	16	25	23

لعبة المحبيس من طقوس شهر رمضان عند العراقيين

● تصوير: صباح الامارة

في مثل هذا اليوم

19 آذار

1799
الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت يحاصر مدينة عكا.

1949
إعلان قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشعبية.

1962
بدء وقف اطلاق النار في الجزائر وفق اتفاقيات إيفيان بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا.

1963
ماجد المصري، ممثل مصري من مواليد هذا اليوم.

1955
بروس ويليس، ممثل أمريكي من مواليد هذا اليوم.

1406
وفاة ابن خلدون، عالم الاجتماع العربي.

2010
الرئيس المصري محمد حسني مبارك يصدر قرارا بتعيين الدكتور أحمد الطيب شيخا للأزهر خلفا للشيخ الراحل محمد سيد طنطاوي.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحبة الصورة فنانة عراقية
2 - مدينة في أستراليا،متشابهة
3 - ممثلة مصرية
4 - حرف نصب، جمع نادرة
5 - متشابهة ،ثلثا تكمل
6 - أرشد، أبو الانبياء
7 - ثلثا كيبورد، الاحتيال والخديعة
8 - والد
9 - نادي كرة قدم فرنسي
10 - من أغاني السيدة أم كلثوم(م)

عمودياً

1 - حرف جزم،فنانة عراقية
2 - علم مذكر(م)،محافظة عراقية(م)
3 - من الاشجار المتسلقة،مرض معدي
4 - من الحيوانات السريعة وكثيرة التنقل (م) علم مؤنث(م)
5 - ماضي يمرغ،للانفجار،ناهية
6 - فنانة عربية،خاصتي(م)
7 - حيوان ثديي(م)،متشابهة
8 - الشجاع(م)
9 - ـــــــــ
10 -لاعب كرة قدم اسباني(م)

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									■	
2							■	■		
3	■								■	
4		■			■					
5		■			■				■	
6			■							
7				■						
8			■		■	■	■			
9										
10										

شهد سلمان.. تُطلُّ في ثلاثة أعمالٍ رمضانيَّة

● الكويت: محمد ناصر

تطل نجمة الكوميديا العراقية المقيمة في الكويت شهد سلمان.. حالياً.. على الجمهور بثلاثة مسلسلات "هود الليل" و"بعد غيابك عني" و"بطن وظهر 2" متابعة: "هود الليل" من تلفزيون دولة الكويت.. تأليف مشعل الرقمي وإخراج حسين أبل، و"بعد غيابك عني" إنتاج شركة دريم بيكتشرز يعرض من قنا تي أبوظبي والإمارات ومنصة وتطبيق adtv تأليف علياء الكاظمي وإخراج سائد الهواري، و"بطن وظهر 2" تأليف عثمان الشطي وإخراج صادق بهبهاني.

● شهد سلمان

● بلسم حسين

عبرت ملكة جمال العراق بلسم حسين، عن سعادتها بالمشاركة في المسابقات النهائيّة لملكة جمال العالم، وقالت لـ «الصباح»: الحمد لله مثلت بلدي العراق لأول مرة على مسرح ملكة جمال العالم، مؤكدة، فخورة بكل معنى الكلمة، برغم عدم تقديم وطني أي دعم لي.. على الإطلاق، لكن يبقى العراق تاجا على رؤوسنا.

وقالت الملكة حسين: يارب أشوف المرأة العراقيّة قوية وموجودة بكل محافل العالم.

مشغولاتٌ يدويَّة

● أربيل: سندس عبد الوهاب

ابتهاجاً بعيدي الربيع والمرأة، أقيم مهرجان التسوق والأعمال اليدويّة والحرفيّة في قضاء رانيه التابع لمحافظة السليمانية.

وقالت عضو اللجنة التنظيميّة للمهرجان سروة مسعود لـ "الصباح": الهدف من المهرجان دعم المشاركين بمشاريع صغيرة.. صبايا وشباباً، وتحفيزهم على العمل؛ لتحسين مستوى الدخل المادي لهم، وتوفير المنتجات المطلوبة من قبل المتبضعين.. حرف وأعمال يدويّة ومواد غذائيّة.

● ابتهاجا بالمرأة

زاهي يعطي حق ثامر

● بغداد: الصباح

● ناظم زاهي

يؤدي الفنان ناظم زاهي، شخصية "ثامر" في مسلسل "أقوى من الحب" تأليف د. صباح عطوان.. إخراج عزام صالح.. المسلسل يعرض حالياً على شاشة تلفزيون العراقيّة.. طوال رمضان المبارك، إنتاج مديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي.. وقال زاهي لـ "الصباح": الحمد لله أعطيت شخصية ثامر، حقها أداء أقنع المؤلف والمخرج ونال ثناء الزملاء.. وهم نخبة من نجوم التمثيل في العراق، لرأيهم قيمة مهمة في حسابات مشروعي الفني.. شخصياً.

كلكم عيوني

أبوابنا تطرق في رمضان

مفيد عباس

كل شيء يختلف في رمضان، لما لهذا الشهر الفضيل من دور في تغيير لنمط الحياة اليومية المعتادين عليها في الأشهر الأخرى، وطبعاً هذا بسبب الصيام نهارا، فتجد الحياة فيه مسائيّة أكثر، والسهر أطول، والتسمر أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة المسلسلات اصبحت من علامات هذا الشهر، ناهيك عن الطقوس الدينيّة والاجتماعيّة التي ترافق أيامه ولياليه.

من عادات العراقيين هو التواصل بين الجيران قبل وبعد الفطور، وذلك عبر الصحون المعمورة بما يجود بها أهلها لمن هم حولهم أو أبعد قليلا.

في كل يوم رمضاني تطرق بابنا مرتين، وبمعنى أدق بوقتين، لان احتمالية طرق الباب أكثر من مرة في كل وقت من هذين الوقتين كبيرة.

الوقت الاول هو قبل الفطور مباشرة، والبارحة كانت مرتين، مرة ماعون تمن وعليه نص دجاجة مشوية عالفحم من بيت ابو سلوان وكانت هذه المرة الاولى التي اسمع بها اسم ابو سلوان.. يبدو أنه جديد.. المرة الثانية كانت تحمل معها رغيفين حارين من بيت مصطفى الحلاق (اجتي بوكتها) لما لخبز البيت الحار دور بإمكانه ان يغطي على كل الهفوات والسقطات المطبخيّة التي تقع بها ربّات البيوت أحيانا نتيجة التعب والصوم وأشياء أخرى.

من عادات العراقيين هو التواصل بين الجيران قبل وبعد الفطور، وذلك عبر الصحون المعمورة بما يجود بها أهلها لمن هم حولهم أو أبعد قليلا

الوقت الثاني هو بعد الفطور، ولمرتين أيضا، أو أكثر، مرة حلاوة ومرة زنود الست، لكن الأبرز هي وقوف مجموعة من أطفال الطرف، يطرقون على صفائح وجليكانات ويصرخون بعلو صوتهم: ماجينا ياماجينا.. حل الجيس وانطينا، على الرغم من ان مناسبة الماجينا هي في الخامس عشر من رمضان.

توجهت لصغير القوم.. لك امشي انطيهم ألف وخلصني منهم.. بسرعة، لكني تذكرت حين كنا صغارا، ونزاول هذا الطقس الرمضاني، كيف كانت السعادة تغمرنا حين يضع راعي البيت بيد كل واحد منا عشرة فلوس، وربما خمسة.. استدركت وطلبت من صغير القوم التريث (**اوگف اوگف** لتطلع خلي اني اطلع.. ولمن طلعت وصلوا للمقطع الأهم بالأنشودة:

الله يخلي راعي البيت .. آمين
وبجاه الله واسماعين .. آمين
لك حمودي بعد لتدگ بالباب .. بس عالتنكة مو هرجتنا
- اي عمو
- ياالله عيدوها من جديد
تريدون فلوس لو كل واحد موطة ام الكبوس؟؟
- انطينا ربع أحسن
- لك ربع شتسوون بي وانتو اربعة؟
- نجمعهن بعدين ونشتري بيهن
- زين واذا انطيكم ألف

صوتهم وصل لأبو غريب !!

تشكيليو ميسان يحتفلون بالمرأة

● العمارة: سعد حسن

أربعون لوحة، لوّنتها فرشاة سبع وعشرين فنانة وفناناً شاركوا في المعرض السنوي الثالث الذي تقيمه جمعية التشكيليين.. فرع ميسان، بمناسبة عيد المرأة.. حضر الافتتاح نائب رئيس الجمعية.. المركز العام حسن إبراهيم وعضو الهيئة الإدارية سعد العاني، بحضور نخبة من مثقفي المحافظة.

وقال إبراهيم لـ "الصباح": توزعت الأعمال بين الواقعيّة والانطباعيّة والواقعيّة التجريدية ليوميات مدينة زاخرة بإرثها الثقافي والحضاري والتاريخي، وأكد محمد جاسم الرسام: تعافى الحراك التشكيلي في ميسان بدعم من المركز العام لجمعية العراقيين التشكيليين، مضيفاً: مشاركات جميلة شملت أغلبية فنانّي المحافظة.. الروّاد والشباب وتعددت الأساليب، وتنوعت الموضوعات.. حيث لم تخلِ من موروث العمارة.

● التشكيل الميساني يحتفي بالمرأة

كاريكاتير

منتدى خيال يستقبل بالربيع

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

احتفل منتدى خيال الثقافي في الديوانية بحلول الربيع، من خلال جلسة شعريّة على قاعة مركز شباب الاسكان، شارك فيها نخبة من شعراء محافظات الجنوب، بحضور جماهيري واسع.. وقال مدير المنتدى جبران اليعقوبي لـ "الصباح": شهد الاحتفال قصائد وجدانيّة ووطنيّة، عن الحب والتضحيات والجمال والإيثار، مؤكداً: الحفل حلقة في سلسلة فعاليات ثقافية تتماهى مع الطبيعة والناس وتفاصيل الحياة اليوميّة.

● الديوانية.. ربيع دائم